توانا بود هر که دانا بود

خداوند بخشنده مهربان

کریم زاده ۵۵۲

مخصوص

تاریخ در کلاس دوم آموزشگاههای اکابر

حق چاپ محفوظ و ممنوع باجازه

وزارت فرهنگ است

۱۳۲۷

بها در تمام کشور ۵ر۱۶ ریال

کتابفروشی و چاپخانه علی اکبر علمی



جنب کوچه ستون سنگی … ان مولوی

کاروان حج

بمنظور رفاه زائرین بیت الله الحرام در انجام وظیفه مقدس دینی اینجانب (حاج سید تقی باقری با کمال افتخار تجربیات عمیق و راهنمائیهای سودمند خود را باوسایل کافی در اختیار علاقمندان بشرح زیر

در دو خط سیر اعلام میدارم

خط هوائی

۱ ـ از تهران بکاظمین با ماشینهای درجه ۱ یا اتوکارهای درجه ۱ آخرین سیستم یا با هواپیما

۲ ـ از کاظمین باشرکت نصر کاظمین که نمایندگی بزرگترین شرکتها را در اختیار دارد بشرق الاردن (عمان یاقدس) و از آنجا با هواپیما بجده و مدینه منوره

۳ ـ از مدینه منوره بوسیله ماشین در مسجد شجره (محل محرم شدن محرم بمکه و عرفات ومشعر و منی ومراجعت بمکه وسپس بجده

٤ ـ پس از انجام اعمال حج و زیارت مدینه منوره از جده بوسیله هواپیما بقدس مسجد اقصی زیارت ابراهیم خلیل الله ع وآنجا با ماشین سواری آخرین سیتم بشام و بغداد که آخرین قرارداد طرفین میباشد

ملاحظه ـ کلیه کرایه منازل در کاظمین و مدینه ومکه و جده وچادر و آب و روشنائی در عرفات ومشعر ومنی وحقوق مطوف ورسوم قرنطینه وهرگونه مزایای هزینه سفر و گذرنامه در خاک عربستان سعودی وعراق بعهده اینجانب است



ان مولوی　　جنب کوچه ستون سنگی

کاروان حج

ظور رفاه زائرین بیت الله الحرام در انجام وظیفه مقدس دینی اینجانب (حاج سیدتقی باقری
کمال افتخار تجربیات عمیق و راهنمائیهای سودمند خود را باوسایل کافی در اختیار
قمندان بشرح زیر

در دو خط سیر اعلام میدارم

ط هوائی

از تهران بکاظمین با ماشینهای درجه ۱ یا اتوکارهای درجه ۱ آخرین سیستم یابا هواپیما
از کاظمین باشرکت نصر کاظمین که نمایندگی بزرگترین شرکتهار رادراختیاردارد بشرق
دن (عمان یاقدس) و از آنجا با هواپیما بجده و مدینه منوره
از مدینه منوره بوسیله ماشین در مسجد شجره (محل محرم شدن محرم بمکه و عرفات
مرو منی ومراجعت بمکه وسپس بجده
پس از انجام اعمال حج و زیارت مدینه منوره از جده بوسیله هواپیما بقدس مسجد اقصی
ت ابراهیم خلیل الله ع وآنجا با ماشین سواری آخرین سیتم بشام و بغداد که آخرین
داد طرفین میباشد

ظه - کلیه کرایه منازل در کاظمین و مدینه ومکه و جده وچادر وآب و روشنائی در عرفات
رومنی وحقوق مطوف ورسوم قرنطینه وهرگونه مزایای هزینه سفر و گذرنامه در خاك عربستان
ی وعراق بعهده اینجانب است

: از حجاج وزائرین محترم دعوت میشود برای عقد قرارداد وهرگونه اطلاعات بیشتری از
فاه وآسایش و راهنمائی باینجانب مراجعه فرمائید



ان مولوی جنب کوچه ستون سنگی

کاروان حج

بمنظور رفاه زائرین بیت الله‌الحرام در انجام وظیفه مقدس دینی اینجانب (حاج سیدتقی باقری با کمال افتخار تجربیات عمیق و راهنمائیهای سودمند خود را باوسایل کافی در اختیار علاقمندان بشرح زیر

در دو خط سیر اعلام میدارم

خط هوائی

۱ ـ از تهران بکاظمین با ماشینهای درجه ۱ یا اتوکارهای درجه ۱ آخرین سیستم یا با هواپیما

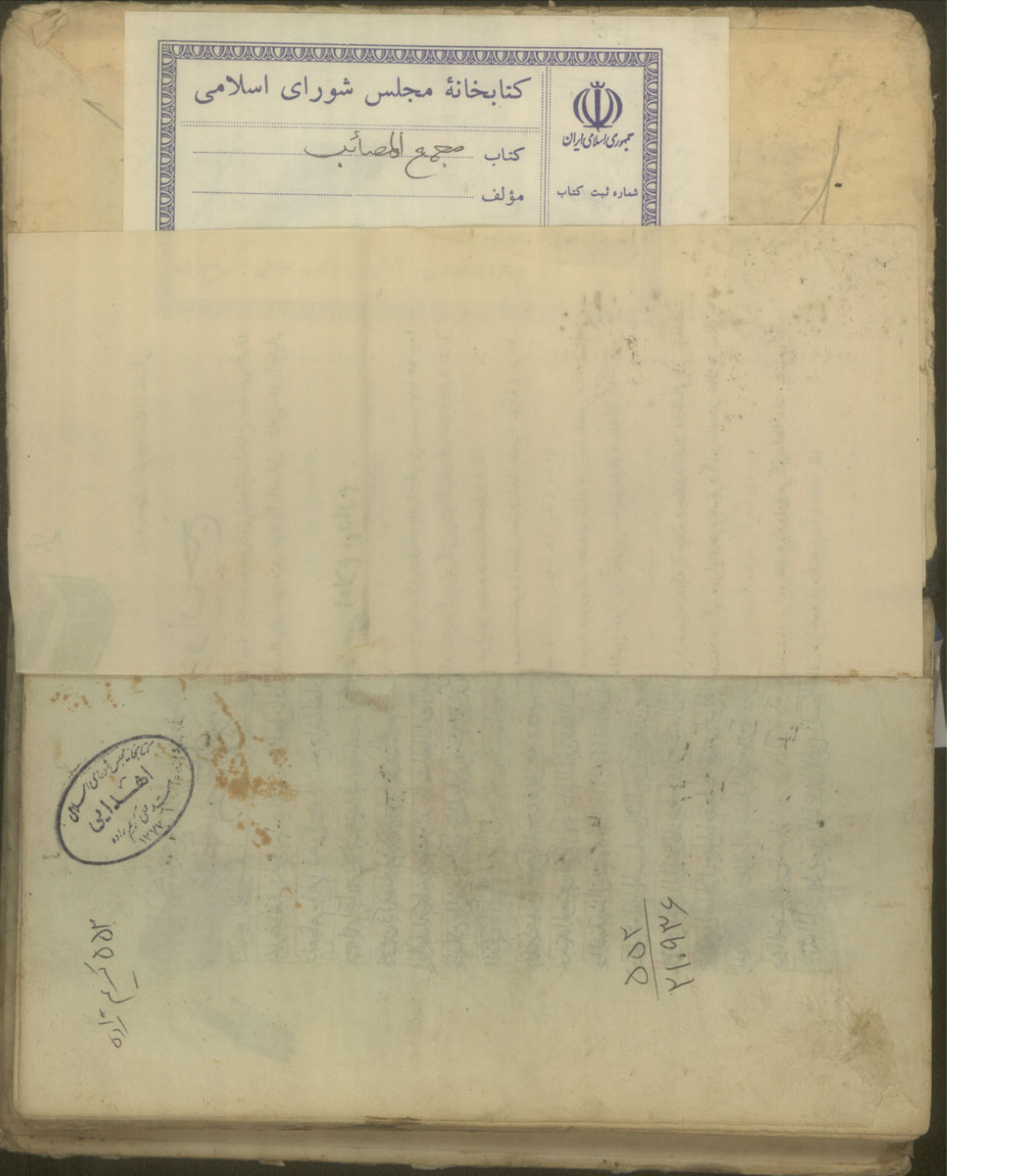
۲ ـ از کاظمین باشرکت نصر کاظمین که نمایندگی بزرگترین شرکت کنهار را در اختیار دارد بشرق الاردن (عمان یاقدس) و از آنجا با هواپیما بجده و مدینه منوره

۳ ـ از مدینه منوره بوسیله ماشین در مسجد شجره (محل محرم شدن محرم بمکه و عرفات ومشعر و منی ومراجعت بمکه‌وسپس بجده

٤ ـ پس از انجام اعمال حج و زیارت مدینه منوره از جده بوسیله هواپیما بقدس مسجد اقصی زیارت ابراهیم خلیل الله ع وآنجا با ماشین سواری آخرین سیستم بشام و بغداد که آخرین قرارداد طرفین میباشد

ملاحظه ـ کلیه کرایه منازل در کاظمین و مدینه‌ومکه و جده وچادر وآب و روشنائی در عرفات ومشعر ومنی وحقوق مطوف ورسوم قرنطینه‌وهر گونه مزایای هزینه‌سفر و گذرنامه‌در خاک عربستان سعودی وعراق بعهده اینجانب است

دقت : از حجاج‌وزائرین محترم دعوت‌میشود برای عقد قراردادوهر گونه‌اطلاعات بیشتری از نظر رفاه وآسایش و راهنمائی باینجانب مراجعه فرمائید



کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب مجمع المصائب
مؤلف
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۵۵۲
۲۱۰۹۳۶

مجمع المصائب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع درجات الشهداء الى اعلى منازل الدرجات
واعطاهم ببذلهم الانفس في سبيله ارفع مراتب السعادات
وجعلهم احياء مرزوقين عنده في روضات الجنات و
نجى من ذكر مصائبهم فبكى عليهم او ابكى من الجحيم والدركات
واعد لهم ببكائهم وحنينهم الدرجات العاليات والصلوة
والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وسيد الاولين والآخرين
الذي كان نبيا وآدم بين الماء والطين سيدنا ومولانا
محمد بن عبد الله شفيع المذنبين وعلى اخيه ووصيه امير المؤمنين
وسيد الوصيين علي بن ابي طالب امام المتقين وعلى السيدة
والصديقة الرشيدة فاطمة الزهراء ام الائمة النجباء الزكية
وعلى الامامين الهمامين المظلومين الحسن والحسين وعلى
الائمة التسعة الباقية الحاوية للعلم والكمال الهادين
الخلق من الضلال سيما امام زماننا الحجة بن الحسن الهادي
المهدي عليه وعلى آبائه افضل التحية والثناء وعلى اعدائهم
ومخالفيهم لعين الله ملاء الارض والسماء وبعد
فيقول الباكي على ذرية الناموس الالهي والسبط المصطفوي

والنسل

والنسل المرتضوي والفرخ الفاطمي فرج بن محمد الحسيني
مما رايت افضل السعادات واقرب المثوبات بعد الايمان
والصلوة المكتوبات المبادرة الى البكاء والتباكي على مصائب
من مصيبته اعظم المصيبات ورزيته ابكى الرزيات
اعني مولانا ومولى الخافقين اباعبد الله الحسين عليه وعلى آبائه
افضل الصلوة والتحيات جمعت من الكتب المعتبرة اخبارا متفرقة
والفتها الفة مناسبة خالية من الزوائد والمكررات و
رتبتها على خمس مقدمات واربعة عشر مجمعا وخاتمة وسميتها
بمجمع المصائب في نوائب الاطائب والمرجو من رب العباد
ان يجعله ذخر اليوم المعاد بسم الله الرحمن الرحيم
المقدمة الاولى في بدو خلقته ونوره وروحه عليه السلام
وفيها بابان الباب الاول في نوره ونور جده وابيه
واخيه عليهم السلام في عوالم العلوم في كتاب المختصر مسندا عن
سلمان الفارسي قال قال رسول الله ص يا سلمان
خلقني الله من صفاء نوره فدعاني فاطعته وخلق من نوري
عليا فدعاه فاطاعه وخلق من نوري ونور علي فاطمة
فدعاها فاطاعته وخلق مني ومن علي ومن فاطمة الحسن والحسين
فدعاهما فاطاعاه فسمانا الله عز وجل بخمسة اسماء فالله
المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي والله فاطر

وهذه

فاطمة وهذا الله الاحسان وهذا احسن والله المحسن وهذا الحسين
ثم خلق من نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوه قبل ان
يخلق الله سماء مبنية وارضا مدحية او هواء او ماء
او ملكا او بشرا وكنا بعلمه انوارا نسبحه ونسمع له ونطيع
عن كنز الفوائد عن ابن مسعود قال قال النبي
يا ابن مسعود ان الله تعالى خلقني وخلق عليا والحسن والحسين من نور قدسه
فلما اراد ان ينشئ خلقه فتق نوري وخلق منه السموات والارض
وانا والله اجل من السموات والارض وفتق نور علي وخلق
منه العرش والكرسي وفتق نور الحسن وخلق منه الحور العين و
الملائكة والحسن والله اجل من الحور العين والملائكة
وفتق نور الحسين وخلق منه اللوح والقلم والحسين والله اجل
من اللوح والقلم عن كتاب المحتضر عن جابر عن ابي جعفر قال
قال ان الله خلق اربعة عشر نورا من نور عظمته قبل خلق
آدم باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل له يا ابن رسول الله
عدهم باسمائهم فمن هؤلاء الاربعة عشر نورا فقال محمد
وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ذرية الحسين وتاسعهم
قائمهم ثم قال نحن والله الاوصياء الخلفاء في كيفية
حمله واسمه وكيفية ارضاعه وتاريخه ففي المجمع
عن الخرائج معنعنا عن المقداد بن اسود الكندي ان النبي

رو

خرج في طلب الحسن والحسين وقد خرجا من البيت وانا معه فرأيت
افعى على الارض فلما احست بوطء النبي قامت ونظرت و
كانت اعلى من النخلة واضخم من البكر يخرج من فيها النار فهالني
ذلك فلما رأت رسول الله صارت كأنها خيط فالتفت الي رسول
الله فقال الا تدري ما تقول هذه يا اخا كندة قلت الله ورسوله
اعلم قال قالت الحمد لله الذي لم يمتني حتى جعلني حارسا لابني رسول
الله فجرت في الرمل رمل الشعاب فنظرت الى شجرة لا اعرفها
بذلك الموضع لاني ما رأيت فيه شجرة قط قبل يومي ذلك ولقد
اتيت بعد ذلك اليوم اطلب الشجرة فلم اجدها وكانت الشجرة اظلتهما
بورق وجلس النبي بينهما فبدأ بالحسين فوضع رأسه على فخذه ثم
وضع رأس الحسن على فخذه الايسر ثم جعل يرخي لسانه في فم الحسين
فانتبه الحسين فقال يا ابه ثم عاد في نومه فانتبه الحسن وقال يا ابه
وعاد في نومه فقلت كان الحسين اكبر فقال النبي ان للحسين
في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة سل امه عنه فلما انتبها
حملهما على منكبيه ثم اتيت فاطمة فوقفت بالباب فاتت
حمامة وقالت يا اخا كندة قلت من اعلمك اني بالباب
فقالت اخبرتني سيدتي ان بالباب رجلا من كندة من اطيبها
اخبارا يسألني عن موضع قرة عيني فكبر ذلك عندي فوليتها ظهري
كما كنت افعل حين ادخل رسول الله في منزل ام سلمة فقلت

لفاطمة ما منزلة الحسين قالت انه لما ولدت الحسن امرني ابي
ان لا البس ثوبا اجد فيه اللذة حتى افطمه فاتاني ابي زائرا فنظر
الى الحسن وهو يمص الثدي قال فطمته قلت نعم قال اذا احب
علي الاشتمال فلا تمنعيه فاني ارى في مقدم وجهك ضوءا
وذلك انك ستلدين حجة لهذا الخلق فلما تم شهر من حملي وجدت
في بطني سخنة فقلت لابي ذلك فدعا بكوز من ماء فتكلم عليه
وتفل عليه قال اشربي فشربت فطرد الله ما كنت اجد وصرت
[illegible] من الايام فوجدت دبيبا في ظهري كدبيب النمل
في بين الجلدة والثوب فلم ازل على ذلك حتى تم الشهر الثاني
فوجدت الاضطراب والحركة فوالله لقد تحرك وانا بعيد
من المطعم والمشرب فعصمني الله كاني شربت لبنا حتى تمت
الثلاثة اشهر وانا اجد الزيادة في الخير في الظاهر والباطن
حتى تمت الخمسة فلما صارت الستة كنت لا احتاج في الليلة
الظلماء الى مصباح وجعلت اسمع اذا خلوت بنفسي في مصلاي
التسبيح والتقديس في باطني فلما مضى فوق ذلك تسع ازددت
قوة فذكرت ذلك لام سلمة فشد الله به ازري فلما زادت
العشرة الستة غلبتني عيني واتاني آت فمسح جناحه على ظهري
فقمت واسبغت الوضوء وصليت ركعتين ثم غلبتني عيني واتاني
آت في منامي وعليه ثياب بيض فجلس عند راسي ونفخ في وجهي

دنادونها

وفي قفاي وانا خائفة فاسبغت الوضوء واديت اربعا
ثم غلبتني عيني فاتاني آت في منامي فاقعدني ورقاني وعوذني
فاصبحت وكان يوم ام سلمة فدخلت في ثوبي حمامة ثم اتيت ام
سلمة فنظر النبي الى وجهي فرايت اثر السرور في وجهه فذهب عني
ما كنت اجد وحكيت ذلك للنبي فقال ابشري اما الاول
فخليلي عزرائيل الموكل بارحام النساء واما الثاني فخليلي ميكائيل
الموكل بارحام اهل بيتي فنفخ فيك قلت نعم فبكى ثم ضمني اليه وقال
واما الثالث فذاك حبيبي جبرئيل يخدمه الله ولدك فرجعت
فنزل تمام السنة   ففي عيون الاخبار بالاسناد عن
علي بن الحسين عن اسماء بنت عميس عن فاطمة عليها السلام لما حملت بالحسن
بن علي وولدته جاء النبي فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه
في خرقة صفراء فرمى بها النبي واذن في اذنه اليمنى واقام في
اليسرى ثم قال لعلي باي شيء سميت ابني قال ما كنت لاسبقك
باسمه يا رسول الله قد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي ولا
اسبق انا باسمه ربي ثم هبط جبرئيل فقال يا محمد العلي الاعلى
يقرئك السلام ويقول علي منك بمنزلة هرون من موسى
ولا نبي بعدك سم ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبي
وما اسم ابن هرون قال شبر قال النبي لساني عربي قال جبرئيل
سمه الحسن قالت اسماء فسماه الحسن فلما كان يوم سابعه

عق النبي عنه بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا
وحلق رأسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى رأسه بالخلوق
ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية قالت اسماء فلما كان بعد حول
ولد الحسين وجاء النبي فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه في
خرقة بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ووضعه في
حجره فبكى قالت اسماء فقلت فداك ابي وامي مم بكاؤك قال على
ابني هذا قلت انه ولد الساعة يا رسول الله فقال تقتله
الفئة الباغية من بعدي لا انالهم الله شفاعتي ثم قال يا اسماء
لا تخبري فاطمة بهذا فانها قريبة عهد بولادته ثم قال لعلي
اي شيء سميت ابني قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد
كنت احب ان اسميه حربا قالت فقال النبي ولا اسبق باسمه ربي
عز وجل ثم هبط جبرئيل فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام
ويقول لك علي منك كهرون من موسى سم ابنك باسم ابن
هرون قال النبي وما اسم ابن هرون قال شبير قال النبي لساني
عربي قال جبرئيل اسمه الحسين فسماه الحسين فلما كان يوم
سابعه عق النبي بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا و
دينارا ثم حلق رأسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى رأسه
بالخلوق فقال يا اسماء الدم فعل الجاهلية

في بعض الكتب المعتبرة برة ابنة امية الخزاعي

قال لما حملت فاطمة بالحسن خرج النبي في بعض وجوهه فقال
لها انك ستلدين غلاما هنأني به جبرئيل فلا ترضعيه حتى اصير اليك
قالت فدخلت على فاطمة حين ولدت الحسن وله ثلث ما ارضعته فقلت
لها اعطينيه حتى ارضعه فقالت كلا ثم ادركتها رقة الامهات
فارضعته فلما جاء النبي قال لها ماذا صنعت قالت ادركني
عليه رقة الامهات فارضعته فقال ابى الله عز وجل الا ما اراد فلما
حملت بالحسين قال لها يا فاطمة انك ستلدين غلاما قد هنأني
به جبرئيل فلا ترضعيه حتى اجيء اليك ولو اقمت شهرا قالت افعل
ذلك ان شاء الله وخرج رسول الله في بعض وجوهه فولدت
فاطمة بالحسين فما ارضعته حتى جاء رسول الله فقال لها ماذا
صنعت قالت ما ارضعته فاخذه فجعل لسانه في فمه فجعل الحسين
يمصه حتى قال النبي ايها حسين ايها حسين ثم قال ابى
الله الا ما يريد هي فيك وفي ولدك يعني الائمة

في المجالس عن ... ولد الحسين عام الخندق
بالمدينة وفيه الاشهر في ولادته انه ولد لثلث خلون من
شعبان لما عن الشيخ في المصباح انه خرج الى القاسم بن العلاء
الهمداني وكيل ابي محمد ان مولانا الحسين ولد يوم الخميس
لثلث خلون من شعبان فصمه وادع فيه بهذا الدعاء وذكر الدعاء
وروي انه لم يكن بينه وبين اخيه الا الحمل والحمل

سنة اشهر وقيل كان عمره سبعا وخمسين سنة وخمسة
اشهر وقيل ستة وخمسون سنة وخمسة اشهر وقيل ثمان وخمسين
ومدة خلافته خمس سنين واشهر في اخر ملك معوية واخر ملك يزيد
قتله عمر بن سعد بن ابي وقاص وخولي بن يزيد الاصبحي واحتز راسه
سنان بن انس النخعي وشمر بن ذي الجوشن لعنهم الله وسلب جميع ما كان
عليه اسحق بن حيوة الحضرمي وامير الجيش عبيد الله بن زياد وجه
به يزيد بن معوية ومضى قتيلا يوم عاشورا وهو يوم السبت العاشر
من المحرم قبل الزوال وقيل يوم الجمعة بعد صلوة الظهر وقيل يوم
الاثنين بطف كربلا بين نينوى والغاضرية من قرى النهرين
بالعراق سنة ستين من الهجرة وقيل سنة احدى وستين ودفن
بكربلا من غربي الفرات في بعض ما نقل ان راس
الحسين رد الى بدنه بكربلا من الشام وضم اليه وقال
الطوسي ومنه زيارة الاربعين

في امامة ولده

الامامة ابيه واخيه واولاده التسعة وفيها ابواب

في النصوص اقول لما كان مبنى الامامة على العصمة وكانت العصمة
امرا مخفيا لا يطلع عليه احد الا الله تعالى فلا يحصل الاطلاع بالامام
الا باعلام علام الغيوب باخبار معصوم كالنبي او باظهار المعجزة
الخارقة عن طاقة البشرية على يده دالة على صدقه في ادعائه
ولم نطلع على امر نبي احد الا في علي والحسن والحسين والتسعة من

ولد الحسين

ولد الحسين ولما كانت النصوص الدالة على المقصود على
ضربين ايات واخبار فلنورد اولا بعض الايات ثم لنشير ثانيا
الى بعض الاخبار ثانيا

الايات الدالة على المقصود

قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا فان الروايات في نزول هذه الاية في شان
الخمسة اصحاب العبا من طريق العامة والخاصة اكثر من ان يحصى
ما روي في الاكمال عن امير المؤمنين انه قال في جمع من
المهاجرين والانصار في المسجد ايام خلافة عثمان ايها الناس
اتعلمون ان الله عز وجل انزل في كتابه انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فجمعني وفاطمة وابني
حسنا وحسينا والقى علينا كساء وقال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي
ولحمتي يؤلمني ما يؤلمهم ويحزنني ما يحزنهم فاذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا يا رسول الله
انت او انك على خير انما انزلت في وفي اخي و
ابني وفي ابني وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة ليس معنا
احد غيرنا فقالوا كلهم نشهد ان ام سلمة حدثتنا بذلك
فسألنا رسول الله فحدثنا كما حدثتنا ام سلمة

قوله تعالى في سورة النساء يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم في المجمع عن الكافي والعياشي عن الباقر

ابانا عني خاصة امر جميع المؤمنين الى يوم القيامة بطاعتنا
عن جابر بن عبد الله الانصاري لما نزلت هذه
الآية قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولوا الامر الذين
قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين
من بعدي اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين
ثم محمد بن علي المعروف في التورية بالباقر وستدركه يا جابر فاذا
لقيته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن
جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم
الحسن بن علي ثم سميي محمد وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته
في عباده ابن الحسن بن علي ذلك الذي يفتح الله على يديه
مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته
واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن
الله قلبه للايمان الحديث عن الكليني والعياشي عن الصادق
في هذه الآية قال نزلت في علي بن ابي طالب والحسن والحسين فقيل ان الناس
يقولون فما له لم يسم عليا واهل بيته في كتابه قال فقولوا لهم
نزلت الصلوة ولم يسم الله لهم ثلثا ولا اربعا حتى كان رسول
الله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت عليه الزكوة الى قوله
ونزلت واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ونزلت
في علي والحسن والحسين فقال رسول الله في علي من كنت مولاه

فعلي مولاه وقال ـــــ اوصيكم بكتاب الله واهل بيتي
فاني سألت الله ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض
فاعطاني ذلك وقال لا تعلموهم فانهم اعلم منكم وقال انهم لن يخرجوكم
من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول
الله ولم يبين من اهل بيته لادعاها آل فلان وآل فلان
الحديث بطوله ففي المجمع عن رسول الله انه قال
للحسين هذا ولدي امام ابن امام اخو امام ابو ائمة تسعة
تاسعهم قائمهم افضلهم عن الكليني بالاسناد عن المفضل
ابن عمر عن ابي عبد الله قال لما حضرت الحسن الوفاة قال يا قنبر
انظر هل ترى وراء بابك مؤمنا من غير آل محمد فقال
الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال امض فادع لي محمد بن علي
قال فاتيته فلما دخلت عليه قال هل حدث الا خير قلت اجب
ابا محمد فعجل عن شسع نعله فلم يسوه فخرج معي يعدو فلما قام بين
يديه سلم فقال له الحسن اجلس فليس يغيب مثلك عن سماع كلام
يحيى به الاموات ويموت به الاحياء كونوا اوعية العلم ومصابيح
الدجى فان ضوء النهار بعضه اضوء من بعض اما علمت ان
الله عز وجل جعل ولد ابراهيم ائمة وفضل بعضهم على بعض
وآتى داود زبورا وقد علمت بما استأثر الله به محمدا
يا محمد بن علي اني لا اخاف عليك الحسد وانما وصف الله به

بسم الله الرحمن الرحيم

الكافرين فقال كفا واحسدًا من عند انفسهم من بعد ما تبين
لهم الحق ولم يجعل الله للشيطان عليك سلطانا يا محمد بن علي الا
اخبرك بما سمعت من ابيك قبل قتاله صلى قال سمعت اباك
يقول يوم البصرة من احب ان يبرني في الدنيا والاخرة فليبر
محمدا يا محمد بن علي لو شئت ان اخبرك وانت نطفة في ظهر
ابيك يا محمد بن علي اما علمت ان الحسين بن علي ع بعد وفاة
نفسي ومفارقة روحي جسمي امام من بعدي وعند الله في
الكتاب الماضي وراثة عن النبي اصابها في وراثة ابيه
وامه علم الله انكم خير خلقه فاصطفى محمدا ص واختار محمد عليا
واختارني علي للامامة واخترت انا الحسين فقال له محمد
بن علي انت امامي وانت وسيلتي الى محمد وسيدي والله
لوددت ان نفسي ذهبت قبل ان اسمع منك هذا الكلام الا وان
في راسي كلاما لا تنزفه الدلاء ولا تغيره نغمة الرياح كالكتاب
المعجم في الرق المنمنم اهم بابدائه فاجدني سبقت اليه سبق
الكتاب المنزل وما جاءت به الرسل وانه الكلام بكل لسان
الناطق ويد الكاتب ولا يبلغ فضلك وكذلك يجزي الله
المحسنين ولا قوة الا بالله الحسين اعلمنا علما واثقلنا
حلما واقربنا من رسول الله رحما كان اماما قبل ان يخلق و
قرا الوحي قبل ان ينطق ولو علم الله ان احدا خيرا منا ما اصطفى

محمد

محمدًا فلما اختار محمد عليا اماما واختارك علي بعده واخترت
الحسين بعدك سلمنا ورضينا بمن هو الرضا وبمن نسلم به من
المشكلات جواهر السنية عن شيخ الجليل محمد الحر العاملي
روي عن تفسير الامام ابي محمد الحسن بن علي العسكري عن آبائه
قال قال رسول الله ص عن جبرئيل عن الله عز وجل قال يا عبادي
اعلموا افضل الطاعات واعظمها لاسامحكم وان قصرتم فيما
سواها واتركوا اعظم المعاصي واقبحها لئلا انافكم في ركوب ما
عداها ان اعظم الطاعات عندي توحيدي وتصديق نبيي
وتسليم ولي محمد بعده علي بن ابيطالب ع واوليائي من بعده فان
اردتم ان تكونوا عندي في المنظر الاعلى والشرف الاشرف
فلا يكونن احد من عبادي آثر عندكم من محمد ص وبعده من اخيه علي
وبعدهما من ابدالهما القائمين بامور عبادي بعدهما فان من
كان ذلك عقده جعلته من اشرف ملوك جناني واعلموا ان
ابغض الخلق الي من تمثل بي وادعى ربوبيتي وابغض الخلق بعده
من تمثل بمحمد فنازعه نبوته وادعاها وابغضهم الي بعده من
تمثل بوصي محمد ص ونازعه محله وشرفه وادعاهما وابغض الخلق
الي بعد هؤلاء المدعين لما هم به لسخطي متعرضون من كان
لهم على ذلك من المعاونين وابغض الخلق الي بعد هؤلاء
من كان لفعلهم من الراضين وان لم يكن من المعاونين كذلك

احب الخلق الي المقربون بحقي وافضلهم لدي واكرمهم
علي محمد سيد الورى واكرمهم وافضلهم بعده علي اخو المصطفى
المرتضى ثم من بعده القوامون بالقسط من ائمة الحق وافضل
الناس بعدهم من اعانهم على حقهم واحب الخلق الي بعدهم من
احبهم وابغض اعداءهم وان لم يمكنه معونتهم عن شيخ جليل
محمد بن علي الخزاز القمي بالاسناد عن الصادق مسندا عن
آبائه عن امير المؤمنين قال قال رسول الله حدثني جبرئيل عن
رب العزة جل جلاله انه قال من علم انه لا اله الا انا وحدي
وان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب خليفتي
وان الائمة من ولده حججي ادخلته برحمتي الجنة ونجيته من النار
بعفوي واباحت له جواري واوجبت له كرامتي واتممت عليه
نعمتي وجعلته خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته وان دعاني
اجبته وان سألني اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء رحمته
وان فر عني دعوته وان رجع قبلته وقرع بابي فتحته ومن
لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي او شهد بذلك ولم يشهد
ان محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان
علي بن ابي طالب خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة
من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بآياتي و
كتبي ان قصدني حجبته وان سألني حرمته وان ناداني لم

اسمع نداءه وان دعاني لم استجب دعاءه وان رجاني خيبته
وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد فقام
جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن الائمة
من ولد علي بن ابي طالب فقال الحسن والحسين ثم علي ابن الحسين ثم محمد
بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى
ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة بن الحسن
بن علي الحديث

في نبذة من معجزاته اقول لما اوردنا
بعض الآيات والاحاديث في دلايل الامامة اردنا ان نذكر
في بعض المعجزات التي صدرت عنه فنقول ان المعجزات الخارقة
للعادات البشرية المنبئة عن الآثار اللاهوتية
عن سند السيد البتول عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله
لما منع الحسين واصحابه الماء نادى فيهم من كان ظمآن فليجئ
فاتاه رجل ويجعل ابهامه في راحة واحدهم فلم يزل يشرب
الرجل بعد الرجل حتى ارتووا فقال بعضهم لبعض والله لقد
شربنا شرابا ما شربه احد من العالمين في دار الدنيا فلما قاتلوا
الحسين وكان في يوم الثالث عند المغرب اقعد الحسين رجلا
رجلا منهم فيسميهم باسماء آبائهم فيجيبه الرجل بعد الرجل
فيقعدون حوله ثم يدعو بالمائدة فيطعمهم ويأكل من طعام
الجنة ويسقيهم من شرابها ثم قال ابو عبد الله والله لقد راهم

عدة منا لكوفيين ولقد كرّ عليهم لو عقلوا قال ثم خرج كرّ لهم
فعاد كل واحد منهم الى بلاده ثم اتى بجبال رضوى فلا يبقى
احد منهم من المؤمنين الا اتاه وهو على سرير من نور قد حف
به ابراهيم وموسى وعيسى وجميع الانبياء ومن ورائهم
المؤمنون ومن ورائهم الملائكة ينظرون ما يقول الحسين فا
هم بهذه الحال الى ان يقوم القائم وافقوا فيما بينهم الحسين
حتى يأتي كربلا فلا يبقى سماوي ولا ارضي من المؤمنين الا حفّ
بالحسين حتى ان الله تعالى يزور الحسين ويصافحه ويقعد معه
على سرير يا مفضل هذه والله الرفعة التي ليس فوقها شيء
ولا وراءها لطالب مطلب   والقاموس رضوى
جبل بالمدينة انتهى اقول ان المراد انه اتى بجبال رضوى
ومن فيها من الارواح والملائكة وارى اصحابه مكانهم
ومنزلهم كي يحملوا السيوف ويحملوا الخوف ولا يجزعوا من
كثرة الاعداء ويصبروا على البأساء والضراء فهم
بعد الشهادة ابقوا كما اراهم الى قيام القائم
عن صالح بن ميثم الاسدي قال دخلت انا وعباية بن
ربعي على امرأة في بني والبة قد احترق وجهها من السجود فقال
لها عباية يا حبابة هذا ابن اخيك قالت واي اخ قال صالح
بن ميثم قالت ابن اخي والله حقا يا ابن اخي الا احدثك حديثا

سمعته

سمعته من الحسين بن علي ع قال قلت بلى يا عمة قالت كنت
زوارة الحسين بن علي فحدث بين عيني وضح فشق ذلك علي
واحتبست عليه اياما فسأل عني ما فعلت حبابة الوالبية فقالوا
انها حدث بها حدث بين عينيها فقال لاصحابه قوموا اليها
فجاء مع اصحابه حتى دخل علي وانا في مسجدي هذا فقال يا
حبابة ما ابطأك علي قلت يا ابن رسول الله حدث هذا بي
قالت فكشفت القناع فتفل عليه الحسين بن علي فقال يا حبابة
احدثي لله شكرا فان الله قد درأه قالت فخررت ساجدة
قالت فقال يا حبابة ارفعي راسك وانظري في مرآتك قالت
فرفعت راسي فلم احس منه شيئا قالت فحمدت الله   عن
الخرائج عن زين العابدين قال اقبل اعرابي الى المدينة ليختبر
الحسين لما ذكر له من دلائله فلما صار بقرب المدينة خضخض ودخل
المدينة فدخل على الحسين فقال له ابو عبد الله الحسين اما تستحي
يا اعرابي ان تدخل الى امامك وانت جنب فقال انتم معاشر
العرب اذا دخلتم خضخضتم فقال الاعرابي قد بلغت حاجتي
مما جئت فيه فخرج من عنده فاغتسل ورجع اليه فسأله عما كان
في قلبه   عن مسند كبدة البتول باسناده عن حذيفة قال سمعت
الحسين بن علي يقول والله ليجتمعن على قتلي طغاة بني امية و
يقدمهم عمر بن سعد وذلك في حياة النبي ص فقلت له انبأك بهذا

رسول الله قال لا فقال فانبت النبي فاجزته فقال علي عليه وعلى
لا اننا نعلم بالكائن قبل كينونته   عن رشيد بن مزيد قال شهدت
الحسين بن علي ع وصحبته من مكة حتى اتينا القطقطانية ثم استاذنته
في الرجوع فاذن لي فرايته وقد استقبله سبع عقود فكلمه فوقف
له فقال ما حال الناس بالكوفة قال قلوبهم معك وسيوفهم عليك
قال ومن خلفت بها قال ابن زياد وقتل بن عقيل الحديث

عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا عبد الله يحدث عن
آبائه ان مريضا شديد الحمى عاده الحسين ع فلما دخل من باب الدار
طارت الحمى عن الرجل فقال له رضيت بما اوتيتم به حقا حقا و
الحمى تهرب عنكم فقال له الحسين ع والله ما خلق الله شيئا الا وقد امره
بالطاعة لنا قال فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول لبيك
قال اليس امير المؤمنين ع امرك ان لا تقربي الا عدوا او مذنبا لكي
تكوني كفارة لذنوبه فما بال هذا فكان المريض عبد الله بن شداد
بن الهادي الليثي   عن ابي عبد الله ع قال ان امرأة كانت
تطوف وخلفها رجل واخرجت ذراعها فمال بيده حتى وضعها
على ذراعها فاثبت الله يد الرجل في ذراعها حتى قطع الطواف
وارسل الى امير المدينة واجتمع الناس وارسل الى الفقهاء فجعلوا يقولون
اقطع يده فهو الذي جنى الجناية فقال ههنا احد من ولد محمد رسول الله
فقالوا نعم الحسين بن علي ع قدم الليلة فارسل اليه فدعاه فقال انظر

انظر ما لقي ذان فاستقبل الكعبة ورفع يديه فمكث طويلا يدعو ثم جاء
اليهما حتى خلص يده من يدها فقال الامير الا تعاقبه قال لا
عن صفوان بن مهران قال سمعت الصادق ع يقول رجلان اختصما
في زمن الحسين ع في امرأة وولدها فقال هذا لي وقال هذا لي فمر
بهما الحسين ع فقال لهما فيما تمرجان قال احدهما ان المرأة لي
وقال الآخر ان الولد لي فقال ع للمدعي الاول اقعد فقعد وكان
الغلام رضيعا فقال الحسين ع يا هذه اصدقي من قبل ان يهتك الله
سترك فقالت هذا زوجي والولد له ولا اعرف هذا فقال الحسين ع
يا غلام ما تقول هذه انطق باذن الله تعالى فقال له ما انا لهذا ولا لهذا
وما ابي الا راع لآل فلان فامر ع برجمها قال جعفر ع فلم يسمع احد نطق
ذلك الغلام بعدها   في ذكر بعض كمالاته النفسانية
التي لا بد منها اما سخاوته فكفى في ذلك بذله النفس والولد و
ودنياه في سبيل الله   في البحار عن المناقب عن عمرو بن دينار قال
دخل الحسين ع على اسامة بن زيد وهو مريض وهو يقول واغماه
فقال الحسين ع وما غمك يا اخي قال ديني وهو ستون الف درهم
فقال الحسين ع هو علي قال اني اخشى ان اموت فقال الحسين ع
لن تموت حتى اقضيها عنك قال فقضاها قبل موته وكان ع
يقول شر خصال الملوك الجبن من الاعداء والقسوة على الضعفاء
والبخل عند الاعطاء   عن شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي

قال وجد على الحسين بن علي يوم الطفوف اثر فسالوا زين العابدين عن ذلك فقال هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الارامل واليتامى والمساكين وقيل ان عبد الرحمن السلمي علم ولد الحسين الحمد فلما قرءها على ابيه اعطاه الف دينار والف حلة وحشا فاه درا فقيل له في ذلك فقال واين يقع هذا من عطائه

يعني بتعليمه وانشد الحسين
اذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرا قبل ان تتفلت
فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ولا البخل يبقيها اذا ما تولت

شجاعته
عن بعض الروايات والله ما رايت مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاشا منه وان كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب ولقد كان يحمل فيهم وقد تكملوا ثلثين الفا فينهزمون بين يديه كانهم جراد منتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ومن شجاعة الحسين انه كان بين الحسين وبين الوليد بن عقبة منازعة في ضيعة فتناول الحسين عمامة الوليد عن راسه وشدها في عنقه وهو يومئذ وال على المدينة فقال مروان بالله ما رايت كاليوم جراة رجل على اميره فقال الوليد والله ما قلت هذا غضبا لي ولكنك حسدتني على حلمي عنه وانما كانت الضيعة له فقال الحسين الضيعة لك يا ابا

علمه وحلمه وزهده وكذا سائر فضائله ومفاخره فاكثر من ان يحاط بالاحصاء واوضح من ان يعتريها الاعداء ومن اراد فليطالع على كتب الفريقين ولنورد في المقصد من كتابنا بعض فضائله وفضائل الخمسة وجده وابيه وامه واولاده الخمسة عليهم السلام ثم نتبرك بتشرفها الى ايراد نبذة من احتجاجاته مع معوية واصحابه عليهم الهاوية وما جرى بينه وبينهم فكثير
قال عمرو بن العاص للحسين ما بال اولادنا اكثر من اولادكم فقال
بغاث الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلاة نزور
فقال ما بال الشيب الى شوادبنا اسرع منه الى شواربكم فقال ان نساءكم نساء بخرة فاذا دنى احدكم من امرأته نكهته في وجهه فشاب منه شاربه فقال ما بال لحاؤكم اوفر من لحائنا فقال والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج منه الا نكدا فقال معوية بحقي عليك الا سكت فانه ابن علي بن ابي طالب فقال ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة
قد علم العقرب واستيقنت ان لها لا دنيا ولا اخرة
حكاية عن عبد الملك بن عمير والحاكم والعباس قالوا خطب الحسن عائشة بنت عثمان فقال مروان ازوجها عبد الله بن زبير ثم ان معوية كتب الى مروان وهو عامله على الحجاز يامره ان يخطب ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد فاتى عبد الله بن جعفر

فاخبره بذلك فقال لعبد الله ان امرها ليس الي انما هو الى
سيدنا الحسين (ع) وهو خالها فاخبر الحسين بذلك فقال استخير
الله اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من آل محمد فلما اجتمع
الناس في مسجد رسول الله (ص) اقبل مروان حتى جلس الى الحسين
وعنده من الجلة وقال ان امير المؤمنين امرني بذلك وان اجعل
مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ مع صلح ما بين هذين الحيين مع قضاء
دينه واعلم ان من يغبطكم بيزيد اكثر ممن يغبطه بكم والعجب كيف
يستمهر يزيد وهو كفو من لا كفو له وبوجهه يستسقى الغمام فرد
خيرا يا ابا عبد الله فقال الحسين (ع) الحمد لله الذي اختارنا لنفسه
وارتضانا لدينه واصطفانا على خلقه الى آخر كلامه ثم قال
يا مروان قد قلت فسمعنا اما قولك مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ
فلعمري لو اردنا ذلك ما عدونا سنة رسول الله (ص) في بناته
ونسائه واهل بيته وهو ثنتا عشرة اوقية يكون اربعمائة وثمانين
درهما واما قولك مع قضاء دين ابيها فمتى كن نساؤنا يقضين عنا ديوننا واما صلح
ما بين هذين الحيين فانا قوم عاديناكم في الله ولم نكن نصالحكم
للدنيا فلعمري فلقد اعيى النسب فكيف السبب واما قولك العجب
ليزيد كيف يستمهر فقد استمهر من هو خير من يزيد ومن ابي
يزيد ومن جد يزيد عليه اللعنة والعذاب واما قولك ان يزيد
كفو من لا كفو له فمن كان كفوه قبل اليوم فهو كفوه اليوم ما زادته

امارته في الكفاءة شيئا واما قولك بوجهه يستسقى الغمام فانما
كان ذلك بوجه رسول الله (ص) واما قولك من يغبطنا به اكثر ممن
يغبطه بنا فانما يغبطه به اهل الجهل ويغبطنا به اهل العقل
ثم قال بعد الكلام فاشهدوا جميعا اني قد زوجت ام كلثوم بنت
عبد الله بن جعفر من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر بن علي (ع) على اربعمائة
وثمانين درهما وقد نحلتها ضيعتي بالمدينة او قال ارضي بالعقيق
وان غلتها في السنة ثمانية الاف دينار ففيها لهما غنى ان شاء الله
قال فتغير وجه مروان وقال غدرا يا بني هاشم تأبون الا
العداوة فذكره الحسين خطبة الحسن عائشة وفعله ثم قال فاين
موضع الغدر يا مروان فقال مروان اردنا صهركم لنجد ودا
قد اخلقه به حدث الزمان فلما جئتكم جبهتموني وبحتم بالضمير من
الشنآن فاجابه ذكوان مولى بني هاشم   اماط الله منهم
كل رجس وطهرهم بذلك في المثاني   فما لهم سواهم من نظير
ولا كفو هنالك ولا مداني   اتجعل كل جبار عنيد الى
الاخيار من اهل الجنان   ثم انه كان الحسين تزوج بعائشة
بنت عثمان   ما روي في الجمع عن المناقب عن
موسى بن عقبة انه قال لقد قيل لمعوية ان الناس قد رموا ابصارهم
الى الحسين فلو قد امرته يصعد المنبر فيخطب فان فيه حصرا او في
لسانه كلالة فقال لهم معوية قد ظننا ذلك بالحسن فلم يزل حتى عظم

في أعين الناس وفضحنا فلم يزل به حتى قال للحسين ع يا أبا عبد الله
لو صعدت المنبر وخطبت فصعد الحسين ع المنبر فحمد الله وأثنى عليه
ثم صلى على النبي ص فسمع رجلا يقول من هذا الذي يخطب فقال
نحن حزب الله الغالبون وعترة رسول الله ص الأقربون
وأهل بيته الطيبون وأحد الثقلين الذين جعلنا رسول الله ص
ثاني كتاب الله تبارك وتعالى الذي فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه والمعول علينا في تفسيره لا يبطئنا
تأويله بل نتبع حقائقه فأطيعونا فإن طاعتنا مفروضة إذ كانت
بطاعة الله ورسوله ص مقرونة قال الله عز وجل أطيعوا الله
وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه
إلى الله والرسول وقال ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر
منكم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته
لاتبعتم الشيطان إلا قليلا وأحذركم الإصغاء إلى هتوف
الشيطان بكم فإنه لكم عدو مبين فتكونوا كأوليائه الذين
قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم فلما تراءت
الفئتان نكص على عقبيه وقال إني بريء منكم فتلقون للسيوف
ضربا وللرماح وردا وللعمد حطما وللسهام غرضا ثم لا
يقبل من نفس إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا
قال معاوية حسبك يا أبا عبد الله فقد بلغت

بسم الله الرحمن الرحيم

في بعض فضائله وفضائل أخيه وجده وأبيه
وأمه وولادة التسعة
عن المنتخب عن ابن عباس رض أنه قال
لما كان يوم من أيام صفين دعا علي ع ابنه محمدا فقال شد على الميمنة
فحمل مع أصحابه فكشف ميمنة عسكر معاوية ثم رجع وقد جرح فقال
العطش العطش فقام ع إليه فسقاه جرعة من ماء ثم صب
الماء بين درعه وجلده فرأيت علق الدم يخرج من بين حلق
ثم أمهله ساعة ثم قال شد على الميسرة فحمل مع أصحابه
على ميسرة معاوية فكشفهم ثم رجع وبه جراحات وهو يقول
الماء الماء فقام إليه ففعل مثل الأول ثم قال ع يا بني شد على القلب
فكشفهم وقتل منهم فرسانا ثم رجع وقد أثقلته الجراحات
وهو يبكي فقام ع إليه فقبل بين عينيه وقال فداك أبوك لقد
سررتني والله يا بني فما يبكيك أفرح أم جزع فقال كيف لا أبكي
وقد عرضتني للقتل ثلاث مرات فسلمني الله ثم وكلما رجعت إليك
لتمهلني فما أمهلتني وهذان أخواي الحسن والحسين ما تأمرهما
بشيء فقبل رأسه وقال يا بني أنت ابني وهذان ابنا رسول الله ص
فلا أصونهما قال بلى يا أبتاه جعلني الله فداك وفداهما
خبر ما في المنتخب أنه روي أن النبي ص خرج من المدينة غازيا وأخذ
معه عليا وبقي الحسن والحسين عند أمهما لأنهما صغيران فخرج
الحسين ذات يوم من دار أمه يمشي وكان عمره ع يومئذ ثلاث سنين

فوقع بين بساتين حول المدينة فمر عليه يهودي يقال له صالح
بن رقعة اليهودي فاخذه الى بيته واخفاه عن امه حتى بلغ
النهار الى وقت العصر والحسين لم يتبين له اثر فطار قلب فاطمة
بالهم والحزن على ولدها الحسين فصارت تخرج من دارها الى باب
مسجد النبي سبعين مرة فلم ترا احدا تبعثه في طلب الحسين ثم اقبلت
على ولدها الحسن وقالت يا مهجة قلبي وقرة عيني قم فاطلب اخاك
الحسين فان قلبي يحترق من فراقه فقام الحسن وخرج من المدينة
وجعل ينادي يا حسين بن علي يا قرة عين النبي اين انت يا اخي
قال فبينما الحسن ينادي اذا بدا له غزال في تلك الساعة
فالهم الله الحسن ان يسئل الغزال فقال لها يا ظبية هل رايت اخي
حسينا فانطق الله الغزال ببركات رسول الله صلعم وقالت
يا نور عين المصطفى اعلم ان اخاك اخذه صالح اليهودي واخفاه
في بيته فسار الحسن حتى اتى الى دار اليهودي فناداه فخرج صالح
فقال الحسن يا صالح اخرج الي الحسين كلما وجدته وسلمه الي
والا اقول لامي تدعو عليك في اوقات السحر وتسئل ربها حتى
لا يبقى على وجه الارض يهوديا ثم اقول لابي يضرب بحسامه لجمعكم
حتى يلحقكم بدار البوار واقول لجدي يسئل الله سبحانه ان لا يدع
يهوديا الا وقد فارق روحه فتحير صالح اليهودي من كلام

الحسن

الحسن وقال ـــــ يا صبي من امك فقال امي الزهراء بنت
محمد المصطفى قلادة الصفوة ودرة صدف العصمة وغرة
جمال العلم والحكمة خمرت طينة وجودها من تفاح الجنة
وكتب الله في صحيفتها عتق عصاة الامة وهي ام السادة النجباء
وسيدة النساء البتول العذراء فاطمة الزهراء فقال اليهودي اما امك
فعرفتها فمن ابوك فقال الحسن ان ابي اسد الله الغالب علي بن ابي طالب
الضارب بالسيفين والطاعن بالرمحين والمصلي مع النبي في
القبلتين والمفدي نفسه لسيد الثقلين ابو الحسن والحسين فقال
صالح يا صبي قد عرفت اباك فمن جدك قال جدي درة من صدف
الجليل وثمرة من شجرة ابراهيم الخليل الكوكب الدري والنور المضيء
من مصباح التبجيل المعلقة في عرش الجليل سيد الكونين ورسول
الثقلين ونظام الدارين وفخر العالمين ومقتدى الحرمين و
امام المشرقين والمغربين وجد السبطين انا الحسن واخي الحسين قال
فلما فرغ من تعداد مناقبه انجلى صداء الكفر عن قلب صالح وهملت
عيناه بالدموع وجعل ينظر كالمتحير متعجبا من حسن منطقه وصغر سنه
وجوده فهمه ثم قال له يا ثمرة فؤاد المصطفى ويا نور عين المرتضى
ويا سرور صدر الزهراء يا حسن اخبرني من قبل ان اسلم اليك
اخاك عن احكام دين الاسلام حتى اذعن لك وانقاد الى الاسلام
ثم ان الحسن عرض عليه الاسلام وعرفه الحلال والحرام فاسلم صالح

واحسن الاسلام على يد الامام بن الامام وسلم اخاه الحسين
ثم نثر على راسهما الجفان من الذهب والفضة وتصدق به على
الفقراء والمساكين ببركة الحسن والحسين ثم ان الحسن اخذ بيد
الحسين واتيا الى امهما فلما راتهما اطمأن قلبها وزاد سرورها
بولديها قال فلما كان اليوم الثاني اقبل صالح ومعه سبعون
رجلا من رهطه واقاربه وقد دخلوا اجمعهم في الاسلام على
يد الامام بن الامام اخ الامام ثم تقدم صالح الى باب الزهراء
رافعا صوته بالثناء لسادة الامناء وجعل يمرغ وجهه و
شيبته على عتبة دار فاطمة وهو يقول يا بنت محمد المصطفى
عملت سوءا اتيا بنيك واذيت ولدك وانا نادم على فعلي
فاصفحي عن ذنبي فارسلت اليه فاطمة اما انا فقد عفوت عنك من
حقي لكنهما ابناي وابنا علي المرتضى فاعتذر اليهما مما اذيت ابنيه
ثم ان صالحا انتظر عليا حتى اتى من سفره وعرض عليه حاله واعترف بما
عنده باجمعه وبكى بين يديه واعتذر مما اساء اليه فقال
انا فقد رضيت عنك وصفحت عن ذنبك لكن هؤلاء ابناي ريحانتا رسول الله
فامض اليه واعتذر مما اسات بولديه قال فاتى صالح الى
رسول الله باكيا حزينا وقال يا سيد المرسلين انت قد ارسلت رحمة
للعالمين واني قد اسات واخطات وانا الان قد وافيت اليك
ودخلت في دين الاسلام فقال له النبي ص اما انا فقد رضيت عنك

وكره

وصفحت عن جرمك لكن يجب عليك ان تعتذر الى الله وتستغفر
مما اسات بقرة عين الرسول ومهجة فؤاد البتول حتى يعفو الله تعالى
عنك فلم يزل صالح يستغفر ربه ويتوسل اليه ويتضرع بين يديه
في اسحار الليل واوقات الصلوة حتى اتى جبرئيل الى النبي ص من الجليل
وهو يقول يا محمد ص قد صفح الله عن جرم الصالح حيث دخل في
الاسلام على يد الامام بن الامام اخ الامام عليهم السلام ما في المجمع
عن المنتخب عن عروة البارقي قال حججت في بعض السنين فدخلت
مسجد رسول الله ص فوجدت رسول الله جالسا وحوله غلامان يافعان
وهو يقبل هذا تارة وهذا اخرى فاذا اراه الناس يفعل ذلك
امسكوا عن كلامه حتى يقضي وطره منهما وما يعرفون لاي سبب حبه
اياهما فجئته وهو يفعل ذلك بهما فقلت يا رسول الله هذان ابناك
فقال ص انهما ابنا ابنتي وابنا اخي وابن عمي واحب الرجال الي
ومن هو سمعي وبصري ومن نفسه نفسي ومن احزن لحزنه ويحزن
لحزني فقلت له قد عجبت يا رسول الله من فعلك بهما وحبك لهما
فقال له احدثك ايها الرجل اني لما عرج بي الى السماء ودخلت
الجنة انتهيت الى شجرة في رياض الجنة فعجبت من طيب رائحتها
فقال لي جبرئيل يا محمد لا تعجب من هذه الشجرة فثمرها اطيب من ريحها
فجعل جبرئيل يتحفني من ثمرها ويطعمني من فاكهتها وانا لا امل
منها ثم مررنا بشجرة اخرى فقال لي جبرئيل كل يا محمد من هذه الشجرة

فانها اشبه الشجرة التي اكلت منها الثمر فهي اطيب طعما وازكى رائحة
قال فجعل جبرئيل يتحفني بثمرها ويشمني من رائحتها وانا لا امل منها
فقلت يا اخي جبرئيل ما رايت في الاشجار اطيب ولا احسن من هاتين
الشجرتين فقال لي يا محمد اتدري ما اسم هاتين الشجرتين فقلت لا ادري
فقال احدهما الحسن والاخر الحسين فاذا هبطت يا محمد الى الارض من
فورك فات زوجتك خديجة وواقعها من فورك وساعتك فانه
يخرج منك طيب رائحة الثمر الذي اكلته من هاتين الشجرتين فتلد لك
فاطمة الزهراء ثم زوجها اخاك عليا فتلد له ابنين فسم احدهما
الحسن والاخر الحسين قال رسول الله صلى الله عليه فعلت ما امرني جبرئيل فكان
الامر ما كان فنزل الي جبرئيل بعد ما ولد الحسن والحسين فقلت له
يا جبرئيل ما اشوقني الى تينك الشجرتين فقال لي يا محمد اذا اشتقت
الى الاكل من ثمرة تينك الشجرتين فشم الحسن والحسين قال فجعل النبي ص
كلما اشتاق الى الشجرتين يشم الحسن والحسين ويلثمهما وهو يقول
صدق اخي جبرئيل ثم يقبل الحسن والحسين ويقول يا اصحابي اني اود
ان اقاسمهما حياتي لحبي لهما فهما ريحانتاي من الدنيا فتعجب
الرجل من وصف النبي الحسن والحسين فكيف لو شاهد النبي ص من سفك
دمائهم وقتل رجالهم وذبح اطفالهم ونهب اموالهم وسبي حريمهم
اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون ما رواه الفاضل القزويني في الظلم عن

المن

المنتخب الاثار ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا ذات يوم وعنده
الامام علي بن ابي طالب ع اذ دخل الحسين فاخذه النبي ص وجعله في
حجره وقبل بين عينيه وقبل شفتيه وكان للحسين ستة سنين
فقال علي يا رسول الله اتحب ولدي الحسين قال وكيف لا احب
وهو عضو من اعضائي فقال يا رسول الله اينا احب اليك انا ام حسين
قال الحسين يا ابت من كان اعلى شرفا كان احب الى النبي واقرب
اليه منزلة قال لعليه انفاخرني يا حسين قال نعم يا ابتاه ان شئت
فقال علي انا امير المؤمنين انا لسان الصادقين وانا وزير المصطفى
حتى عد من مناقبه نيفا وسبعين منقبة ثم سكت فقال النبي ص للحسين
اسمعت يا ابا عبد الله هو عشر عشر معشار ما قاله من فضائله ومن
الف الف فضيلة وهو فوق ذلك واعلى فقال الحسين الحمد لله الذي
فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وعلى جميع المخلوقين ثم قال
انا ما ذكرت يا امير المؤمنين فانت فيه صادق امين فقال النبي ص
اذكر انت يا ولدي فضائلك فقال الحسين انا الحسين بن علي بن ابي طالب
وامي فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وجدي محمد المصطفى
سيد بني ادم اجمعين لا ريب فيه يا علي امي افضل من امك
عند الله وعند الناس اجمعين وجدي خير من جدك عند الله و
عند الناس اجمعين وانا في المهد ناغاني جبرئيل وتلقاني
اسرافيل يا علي انت عند الله افضل مني وانا افخر منك

والامهات والاجداد ثم انه اعتنق اباه فقبله وعلی ایضا
فقبله ویقول زادك الله شرفا وتعظیما وفخرا وعلما وحلما
واعز الله ظالمیك یا اباعبدالله ما فی المجمع عن المنتخب عن
صاحب زهر الکمال قال لما خرج آدم من الجنة اهبط بسیلان بحدود
من بلاد الهند التی هی سرندیب وبقی یبکی علی مصیبته مدة طویلة حتی
نقل انه ظهرت اسنانه الحاکیة ولم یبق لها لحم بقیة فمنّ الله الملك
الجلیل بارسال جبرئیل فکشف له عن بصره حتی اراه ساق العرش
فرای انوارا ساطعة کالنجوم اللامعة فقال ما هذا فاذا هی محمد
وعلی وفاطمة والحسن والحسین والائمة من ولده حتی من دخله کالدرر
امنا فقال یا اخی جبرئیل هل خلق الله خلقا اکرم منی قال نعم
هؤلاء قال متی خلقوا قال قبل خلق السموات والارضین وفلك
بالفی عام واولاهم ما خلقك الله وهم من ولدك فقال اللهم
یا من شرف هذا الولد علی الوالد اغفر لی خطیئتی فغفر له
ما فی المجمع روی من طریق الخصم عن البلخی بروایة متصلة
من مشایخه قال کانت فاطمة عند رسول الله فی شکایته التی قبض
فیها فبکت حتی ارتفع صوتها فرفع رسول الله طرفه الیها وقال
حبیبتی فاطمة ما الذی یبکیك قالت اخشی الضیعة من بعدك فقال
یا حبیبتی اما علمت ان الله قد اطلع علی الدنیا اطلاعة فاختار منها
اباك فبعثه برسالته واطلع اطلاعة اخری فاختار منها بعلك واوحی

لی

الی ان انکحك به یا فاطمة نحن اهل بیت قد اعطانا الله
سبع خصال لم یعطها احدا قبلنا ولا یعطی احدا بعدنا انا
خاتم النبیین واکرم النبیین علی الله واحب المخلوقین الیه ووصیی
خیر الاوصیاء واحبهم الی الله وهو بعلك وشهیدنا خیر الشهداء
واحبهم الی الله وهو حمزة بن عبد المطلب عم ابیك وعم بعلك ومنا
من له جناحان اخضران یطیر بهما فی الجنة مع الملائکة حیث یشاء
وهو ابن عم ابیك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك
الحسن والحسین وهما سیدا شباب اهل الجنة وابوهما والذی
بعثنی بالحق خیر منهما یا فاطمة والذی بعثنی بالحق ان منهما مهدی
هذه الامة اذا صارت الدنیا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن
وتقطعت السبل واغار بعضهم علی بعض فلا کبیر یرحم صغیرا
ولا صغیر یوقر کبیرا فیبعث الله عند ذلك من یفتح حصون
الضلالة ویقوم بالدین فی آخر الزمان کما قمت به فی اول الزمان
ویملأ الارض عدلا کما ملئت جورا ولا تحزنی ولا تبکی فان
الله ارحم بك وارأف لمکانك منی وموقعك من قلبی زوجك
الله علیا وهو اشرف اهل بیتك حسبا واعلاهم نسبا وارحمهم
بالرعیة واعدلهم بالسویة وابصرهم بالقضیة وقد سألت ربی
ان تکونی اول من یلحقنی فلم تبق بعده الا خمسة وسبعین یوما
حتی الحقها الله به روی جمع من الصحابة قالوا دخل

دار فاطمة وقال يا فاطمة ان اباك اليوم ضيفك فقالت يا ابت
ان الحسن والحسين يطالباني بشيء من الزاد فلم اجد لهما شيئا
ثم ان دخل وجلس مع علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وفاطمة متحيرة
ما تدري ماذا تصنع ثم ان النبي نظر الى السماء ساعة واذا بجبرئيل
قد نزل وقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية
والاكرام ويقول لك قل لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام اي شيء تشتهون
من فواكه الجنة فامسكوا عن الكلام ولم يردوا جوابا حياء من النبي
فقال الحسين عن اذنك يا اباه يا امير المؤمنين وعن اذنك يا اماه
يا سيدة نساء العالمين وعن اذنك يا اخاه الحسن الزكي اختار لكم
شيئا من فواكه الجنة وقالوا جميعا قل يا حسين ما شئت فقد رضينا
بما تختاره لنا فقال يا رسول الله قل لجبرئيل انا نشتهي رطبا جنيا فقال
النبي فقد علم الله ذلك ثم قال يا فاطمة قومي وادخلي البيت
واحضري لنا ما فيه فدخلت فرأت فيه طبقا من البلور مغطى بمنديل
ديبقي من السندس الاخضر وفيه رطب جني في غير اوانه فقال النبي
يا فاطمة انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء
بغير حساب كما قالت مريم بنت عمران فقال النبي وتناوله منها و
قدمه بين ايديهم ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم اخذ رطبة واحدة
ووضعها في فم الحسين وقال هنيئا مريئا لك يا حسين ثم اخذ رطبة
ثانية فوضعها في فم الحسن وقال هنيئا مريئا يا حسن ثم اخذ

رطبة

بسم الله الرحمن الرحيم

19

رطبة ثالثة فوضعها في فم فاطمة وقال لها هنيئا لك يا فاطمة الزهراء
ثم اخذ رطبة رابعة فوضعها في فم علي وقال هنيئا مريئا لك يا
علي ثم ناول عليا رطبة اخرى ثم رطبة اخرى والنبي صلى الله عليه وآله
يقول هنيئا مريئا الرطب يا علي ثم وثب النبي قائما ثم جلس ثم اكلوا
جميعا من ذلك الرطب فلما اكتفوا وشبعوا ارتفعت المائدة الى السماء
باذن الله تعالى فقالت فاطمة يا ابت لقد رايت اليوم منك عجبا فقال
يا فاطمة اما الرطبة الاولى التي وضعتها في فم الحسين وقلت له هنيئا
لك يا حسين فاني سمعت ميكائيل واسرافيل يقولان هنيئا لك يا حسين
فقلت ايضا موافقا لهما بالقول ثم اخذت الثانية فوضعتها في
فم الحسن فاني سمعت جبرئيل وميكائيل يقولان هنيئا لك يا حسن
فقلت انا موافقا لهما بالقول ثم اخذت الثالثة فوضعتها في فمك
يا فاطمة فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان وهن
يقلن هنيئا لك يا فاطمة فقلت موافقا لهن في القول ولما اخذت
الرابعة فوضعتها في فم علي عليه السلام سمعت النداء من الحق
سبحانه وتعالى يقول هنيئا لك يا علي فقلت موافقا لقول الله
عز وجل ثم ناولت عليا رطبة اخرى ثم اخرى وانا اسمع صوت الحق
سبحانه وتعالى يقول هنيئا مريئا لك يا علي ثم قمت اجلالا لرب العزة
جل جلاله فسمعته يقول يا محمد وعزتي وجلالي لو ناولت
عليا من هذه الساعة الى يوم القيامة رطبة رطبة لقلت له هنيئا



غير انقطاع (قول لله) دره من قال من الرجال شعر
بمثل علاهم منتهى المجد والفخر وعند نداهم يخجل الغيث والبحر
وعمر سواهم في العلى مثل يومهم اذا ما على قدر ابو مهم عمر
وايامهم بيض اذا اسود حادث واسيافهم حمر واكنافهم خضر
ملكتم فلا عدوى حكمتم فلا هوى علمتم فلا دعوى علوتم فلا كبر
فاي فضل اعظم من فضل ائمتنا واي حق اوجب من حق سفرتنا
شهد القرآن بفضلهم فقال الله تعالى في ما اوحى الى نبيه قل لا
اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فجعل جزاء
الاسلام والخلاص من العذاب محبة آل الاطهار وان كان لغيرهم
شيء من الشرف فمن بحرهم اخذوا اغترف (في المنتخب) وروى ابو عبد الله
المفيد النيسابوري في اماليه قال قال الرضا عرى الحسن والحسين
وقد ادركهما العيد فقالا لامهما فاطمة يا اماه قد تزين صبيان
المدينة الا نحن فما بالك لا تزينينا بشيء من الثياب فهذا نراكما
نزين فقالت لهما يا قرتي العينين ثيابكما عند الخياط واذا خاط
واتاني بهما زينتكما بهما يوم العيد تريد بذلك تطييب خاطرهما فلما
كانت ليلة العيد اعادا القول على امهما وقالا يا اماه الليلة
ليلة العيد فبكت فاطمة رحمة لهما وقالت لهما يا قرتي عيني
طيبا نفسا اذا اتاني الخياط زينتكما ان شاء الله فلما مضى هوي من الليل
وكانت ليلة العيد اذا قرع الباب قارع فقالت فاطمة من هذا فنادى

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٥

يا بنت رسول الله افتحي الباب انا الخياط قد جئت بثياب
الحسن والحسين قالت فاطمة ففتحت الباب فاذا هو رجل اذ اهيب
منه شيمة واطيب منه رائحة فناولني منديلا مشدودا ثم انصرف
لشانه فدخلت فاطمة وفتحت المنديل فاذا فيه قميصان ودرعان
وسروالان ورداءان وعمامتان وخفان فسرت فاطمة بذلك
سرورا عظيما فلما استيقظا الحسنان البستهما وزينتهما
باحسن زينة فدخل النبي ص اليهما يوم العيد وهما مزينان
فقبلهما وهناهما بالعيد وحملهما على كتفيه ومشى بهما
الى امهما ثم قال يا فاطمة رايت الخياط الذي اعطاك الثياب
هل تعرفينه قالت لا والله لست اعرفه ولست اعلم ان لي ثيابا
عند الخياط فالله ورسوله اعلم بذلك فقال يا فاطمة ليس هو
خياطا وانما هو رضوان خازن الجنان والثياب من حلل الجنة
اخبرني بذلك جبرئيل عن رب العالمين (روى الشيخ) محمد الحر العاملي
في كتابه المسمى بجواهر السنية في الاحاديث القدسية عن ابي
عبد الله ع يقول كان فيما ناجى الله تبارك وتعالى به موسى بن عمران
ان قال له يا موسى لا اقبل الصلوة الا ممن تواضع لعظمتي والزم
قلبه خوفي وقطع نهاره بذكري ولم يبت مصرا على الخطيئة
وعرف حقي وحق اوليائي واحبائي فقال موسى تعني باوليائك
واحبائك ابراهيم واسحق ويعقوب فقال الله عز وجل هم كان

يا موسى لاني اردت من اجله خلقت آدم وحوا والجنة والنار
فقال موسى يا رب ومن هو قال محمد احمد شققت اسمه من اسمي
لاني انا المحمود فقال موسى يا رب اجعلني من امته فقال يا موسى انت من امته
اذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة اهل بيته ان مثله ومثل اهل بيته
فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا يبلى ورقها ولا
يتغير طعمها فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلما وعند
الظلمة نورا اجيبه قبل ان يدعوني واعطيه قبل ان يسئلني
الحديث وفي البحر عنه من طريق العامة عن الخوارزمي باسناده عن
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله لما خلق الله آدم ونفخ
فيه من روحه عطس آدم فقال الحمد لله فقال الله عز وجل حمدني
عبدي وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في دار الدنيا
ما خلقتك قال يا رب افيكونان مني قال يا آدم ارفع راسك فانظر
فرفع راسه فاذا على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله نبي الرحمة
وعلي مقيم الحجة من عرف حق علي زكي وطاب ومن انكر حقه لعن وخاب
اقسمت بعزتي ان ادخل الجنة من اطاعه وان عصاني وان ادخل
النار من عصاه وان اطاعني وفي المنتخب في الخبر عن ابن مسعود
انه قال دخلت يوما الى رسول الله فقلت يا رسول الله ارني الحق حتى
انظر اليه فقال لي يا ابن مسعود لج المخدع فولجت فرايت علي بن ابي طالب
راكعا ساجدا وهو يقول عقيب كل صلوة اللهم بحرمة محمد عبدك

عبدك ورسولك اغفر للخاطئين من شيعتي قال ابن مسعود ثم خرج
اخبر رسول الله بذلك فرايته راكعا ساجدا وهو يقول اللهم بحرمة
علي بن ابي طالب عبدك اغفر للعاصين من امتي قال ابن مسعود فاخذني
الهلع حتى غشي علي فرفع النبي راسه فقال يا ابن مسعود اكفر بعد ايمان
فقلت معاذ الله ولكني رايت عليا يسئل الله بك وتسئل الله به
ولا ادري ايكما افضل فقال النبي يا ابن مسعود ان الله عز وجل خلقني
وعليا والحسن والحسين من نور عظمته قبل الخلق بالف عام حين لا تسبيح
ولا تقديس ففتق نوري فخلق منه السموات وفتق نور علي فخلق
منه العرش والكرسي وعلي اجل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن
فخلق منه اللوح والقلم والحسن اجل من اللوح والقلم وفتق نور الحسين
فخلق منه الجنان والحور والولدان والحسين افضل منهم فاظلمت المشارق
والمغارب فشكت الملائكة الى الله عز وجل الظلمة وقالت اللهم
بحرمة هذه الاشباح التي خلقتهم الا ما فرجت من هذه الظلمة فخلق
الله نورا وقرنها باخرى فخلق منها نورا ثم اضاف النور فخلق منها
الزهراء فاضائت منها المشارق والمغارب فمن ذلك سميت
الزهراء يا ابن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله لي ولعلي
ادخلا الجنة من شئتما وادخلا النار من شئتما وذلك قوله تعالى
القيا في جهنم كل كفار عنيد والكافر من جحد نبوتي والعنيد
من عادى عليا واهل بيته وشيعته وفي الجمع مرفوعا عن سلمان

الفارسي رضي الله عنه قال اهدي الى النبي صلى الله عليه وآله قطف من العنب في غير اوانه فقال
لي يا سلمان ائتني بولدي الحسن والحسين ليأكلا معي من هذا العنب قال سلمان
الفارسي رضي الله عنه فذهبت اطرق عليهما في منزل امهما فلم ارهما فاتيت
الى منزل اختهما ام كلثوم فلم ارهما فجئت فخبرت النبي بذلك فاضطرب
ووثب قائما وهو يقول وا ولداه وا قرة عيناه من يرشدني
عليهما فله على الله الجنة فنزل جبرئيل من السماء وقال يا محمد علي
ما هذا الانزعاج فقال على ولدي الحسن والحسين فاني خائف عليهما من
كيد اليهود فقال جبرئيل يا محمد بل خف عليهما من كيد المنافقين فان
كيدهم اشد من كيد اليهود واعلم يا محمد ان ابنيك الحسن والحسين نائمان
في حديقة ابي الدحداح فسار النبي صلى الله عليه وآله من وقته وساعته الى الحديقة
وانا معه حتى دخلنا الحديقة واذا هما نائمان وقد اعتنق احدهما
الآخر وثعبان في فيه طاقة ريحان يروح بها وجهيهما فلما
رأى الثعبان النبي القى ما كان في فيه وقال السلام عليك يا رسول الله
لست ثعبانا ولكني ملك من ملائكة الكروبيين غفلت عن ذكر ربي
طرفة عين فغضب علي ربي ومسخني ثعبانا كما ترى وطردني من السماء
الى الارض ولي منذ سنين كثيرة اقصد كريما على الله فاسأله ان
يشفع لي عند ربي عسى ان يرحمني ويعيدني ملكا كما كنت اولا
انه على كل شيء قدير فجثا النبي يقبلهما حتى استيقظا
فجلسا على ركبتي النبي صلى الله عليه وآله فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله انظرا يا ولدي هذا

ملك

ملك من ملائكة الله الكروبيين قد غفل عن ذكر ربه طرفة عين
فجعله الله هكذا وانا مستشفع بكما الى الله فاشفعا له فوثب الحسن والحسين
فاسبغا الوضوء وصليا ركعتين وقالا اللهم بحق جدنا الجليل محمد
المصطفى وابينا علي المرتضى وبامنا فاطمة الزهراء الا ما رددته
الى حالته الاولى قال فما استتم دعاؤهما فاذا بجبرئيل قد نزل
من السماء في رهط من الملائكة وبشر ذلك الملك برضى الله ورده الى سيرته
الاولى ثم ارتفعوا به الى السماء وهم يسبحون الله تعالى ثم رجع الى النبي
وهو يتبسم وقال يا رسول الله ان ذلك الملك يفتخر على ملائكة السبع السماوات
وهو يقول لهم من مثلي وانا في شفاعة السيدين السبطين الحسن والحسين
خاتمة في رد القائلين بان الحسين لم يقتل ولكن شبه للناس
امره كعيسى بن مريم وعلى هذا فلا لائمة على بني امية ولا عتب عليهم
اقول من الاخبار الدالة على كفرهم ما في البحار مسندا عن عبد الله
بن الفضل الهاشمي عن ابي عبد الله في حديث فقلت له يا ابن رسول
الله فكيف سميت يوم عاشورا يوم بركة فبكى ثم قال لما قتل الحسين
تقرب الناس بالشام الى يزيد فوضعوا له الاخبار واخذوا عليها
الجوائز من الاموال فكان مما وضعوا له امر هذا اليوم وانه يوم بركة
ليعدل الناس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن الى الفرح
والسرور والتبرك والاستعداد فيه حكم الله بيننا وبينهم قال ثم
قال يا ابن عم وان ذلك لاقل ضررا على الاسلام واهله مما وضعه

قوم انتحلوا مودتنا وزعموا انهم يدينون بموالاتنا ويقولون بالاشياء
زعموا ان الحسين لم يقتل وانه شبه للناس امره كعيسى بن مريم فلا
لائمة اذن على بني امية ولا عتب على زعمهم يا ابن عم من زعم ان
الحسين لم يقتل فقد كذب رسول الله ص وكذب من بعده من الائمة في
اخبارهم بقتله ومن كذبهم فهو كافر بالله العظيم ودمه مباح لكل من
سمع ذلك منه قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له يا ابن
رسول الله فما تقول في قوم من شيعتك يقولون به فقال ما هؤلاء من
شيعتي واني بريء منهم قال فقلت فقول الله عز وجل
ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا
قردة خاسئين قال ان اولئك مسخوا ثلاثة ايام ثم ماتوا
ولم يتناسلوا وان القردة اليوم مثل اولئك وكذلك الخنزير و
سائر المسوخ ما وجد منها اليوم من شيء فهو مثله لا يحل ان
يؤكل لحمه ثم قال لعن الله الغلاة والمفوضة فانهم صغروا
عصيان الله وكفروا به واشركوا وضلوا واضلوا فرارا من
اقامة الفرائض واداء الحقوق ومنها ما فيه ايضا مسندا عن
عيون الاخبار عن الهروي قال قلت للرضا ع ان في سواد
الكوفة قوما يزعمون ان النبي ص لم يقع عليه السهو في صلاته
فقال كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله الذي لا اله
الا هو قال قلت يا ابن رسول الله وفيهم قوم يزعمون ان الحسين بن علي

لم يقتل

27

لم يقتل وانه القي شبهه على حنظلة بن اسعد الشامي وانه
رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم ويحتجون بهذه الآية
ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال
كذبوا عليهم غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبهم النبي
في اخباره بان الحسين سيقتل والله لقد قتل الحسين وقتل من
كان خيرا من الحسين امير المؤمنين والحسن بن علي وما منا
الا مقتول وانا والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني
اعرف ذلك بعهد معهود الي من رسول الله اخبره به جبرئيل
عن رب العالمين واما قول الله عز وجل ولن يجعل الله الخ فانه
يقول لن يجعل الله للكافر على المؤمن حجة ولقد اخبر الله تعالى
عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم اياهم لن يجعل الله لهم
على انبيائهم سبيلا من طريق الحجة المقدمة الثانية في الآيات المنبئة
بشهادته والاخبار الواردة على نبينا وعلى بعض الانبياء وكذا بعض
الاخبار الواردة عن النبي ص وبعض الائمة في شهادته وفيه ابواب
الباب الاول في ذكر بعض الآيات المؤولة بشهادة الحسين باحتمالي
تفكروا في انوار الله في دهر دهمائه واصفياء الله وحججه و
خلفائه كيف تقطع منهم الاوصال ويجدلون على الرمال و
يتجرعون الحتوف بامر الطفوف لعمري هذا داب الصالحين
واولياء الله المقربين فان الله يذود اولياءه عن لذات الدنيا

كما ورد الى اخي الشفيق البدعن مرائع الهالكة وما كتبه ذلك ما روي
في المنتخب عن موسى ع انه لما توجه الى مناجات اعترضه رجل
من عباد الله الصالحين فقال له يا موسى ابلغ ربك اني احبه
وانا اصطبغ له فلما فرغ موسى من المناجات نودي يا موسى الا بلغتني
رسالة عبدي فقال يا الهي انت العالم بما قال عبدك فقال ذو الجلال
يا موسى وانا ايضا احبه فازداد ذلك الرجل في نفس موسى انه
عبد صالح فلما رجع موسى من مناجات ربه جعل يتفقد ذلك الرجل
في مكانه فاذا بالاسد قد افترسه فتعجب موسى وحزن عليه وقال يا الهي
رجل صالح تحبه ويحبك تسلط عليه كلبا من كلابك يفترسه فاتى
النداء نعم يا موسى هكذا افعل باحبائي واوليائي ابتليهم في دار
الهوان واسكنهم عندي في غرفات الجنان وفي المجمع
ان رجلا جاء الى رسول الله ص فوقف بين يديه فقال يا رسول الله
اني احب الله عز وجل فقال استعد للبلاء فقال يا رسول الله
اني احبك فقال استعد للفقر فقال اني احب علي ابن ابي طالب فقال
استعد لكثرة الاعداء ولما كان الحسين حبيب الملك المنان
وولي كل احد المناة وحجة الله على العباد لاجرم ما ابتلاه الله باهل
العناد والفساد واخبر بابتلائه قبل وقوعه في كتابه كما في المجمع
عن ادريس مولى عبد الله بن جعفر عن ابي عبد الله في تفسير هذه
الاية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم مع

لكن

الحسن واقيموا الصلوة فلما كتب عليهم القتال مع الحسين قالوا
ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب الى
خروج القائم فان معه النصر والظفر قال الله تعالى
قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى الاية وفي الكافي عن ابي جعفر
في قوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا
يسرف في القتل انه كان منصورا قال هو الحسين بن علي قتل مظلوما
ونحن اولياؤه والقائم منا اذا قام منا طلب بثار الحسين فيقتل
حتى يقال قد اسرف في القتل وقال المقتول الحسين ووليه القائم
والاسراف في القتل ان يقتل غير قاتله انه كان منصورا فانه لا
يذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل رسول الله يملأ الارض قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما وفيه مسندا عن داود بن فرقد قال
قال ابو عبد الله ع اقرءوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فانها
سورة الحسين بن علي وارغبوا فيها رحمكم الله فقال له ابو اسامة
وكان حاضر المجلس وكيف صارت هذه السورة للحسين خاصة
فقال الا تسمع الى قوله يا ايتها النفس المطمئنة الاية انما يعني الحسين
بن علي فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية واصحابه من آل
محمد هم الراضون عن الله يوم القيمة وهو راض عنهم وهذه
السورة في الحسين بن علي وشيعته وشيعة آل محمد خاصة من ادمن
قراءة والفجر كان مع الحسين بن علي في درجته في الجنة ان الله عزيز

حكيم وفي البصائر مسندا عن ابي عبد الله قال سألته عن قول الله تعالى و
من قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال
نزلت في الحسين لو قتل اهل الارض به ما كان سرفا وفي البيان وفيه ايماء
الى انه كان في قراءتهم فلا يسرف بالضم ويحتمل ان يكون المعنى ان
السرف ليس من جهة الكثرة فلو ترك جميع اهل الارض في دمه او رضوا
به لم يكن قتلهم سرفا وانما السرف ان يقتل من لم يكن كذلك وانما
نهي من ذلك وفي البصائر عن كا مسندا عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل
فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قال حسب فرأى ما يحل
بالحسين فقال اني سقيم لما يحل بالحسين وفيه ايضا مسندا عن ابي عبد الله
في قول الله عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال ع
نزلت في الحسين بن علي الباب الثاني فيما اخبر الله به النبي من بعض ابتلائه
في البصائر عن كا عن علي بن ابيه قال زارنا ذات يوم فقدمنا اليه
طعاما مما اهدت الينا ام ايمن صحفة من تمر وقعبا من لبن وزبد وقدمنا
اليه فاكل منه فلما فرغ قمت فسكبت على يديه ماء فلما اغسل يديه
مسح وجهه ولحيته ببلة يديه ثم قام الى مسجد في جانب البيت فخر
ساجدا فبكى فاطال البكاء ثم رفع راسه فما اجترأ منا اهل البيت
احد يسأله عن شيء فقام الحسين يدرج حتى يصعد على فخذي رسول الله
فاخذ براسه الى صدره ووضع ذقنه على راس رسول الله ثم قال
يا ابه ما يبكيك فقال يا بني اني نظرت اليكم اليوم فسررت بكم سرورا

لم اسر بكم قبله مثله فهبط الي جبرئيل فاخبرني انكم قتلى وان مصارعكم
شتى فحمدت الله على ذلك وسألته لكم الخيرة فقال له يا ابه فمن يزور
قبورنا ويتعاهدها على تشتتها قال طوائف من امتي يريدون
بذلك بري وصلتي اتعاهدهم في الموقف واخذ باعضادهم
فانجيهم من اهواله وشدائده وفيه ايضا عن سلمان قال وهل بقي في السموات
ملك لم ينزل الى رسول الله يعزيه في ولده الحسين ويخبره بثواب الله
اياه ويحمل اليه تربته مصروعا عليها مذبوحا مقتولا طريحا مخذولا
فقال رسول الله اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله واذبح
من ذبحه ولا تمتعه بما طلب قال عبد الرحمن فوالله لقد عوجل الملعون
يزيد ولم يتمتع بعد قتله ولقد اخذ مغافصة بات سكرانا
واصبح ميتا متغيرا كانه مطلي بقار اخذ على اسف وما بقي احد ممن
تابعه على قتله او كان في محاربته الا اصابه جنون او جذام او برص وصار
ذلك وراثة في نسلهم في كمال اكمال الدين عن الشيخ الصدوق
في خبر طويل عن سعد بن عبد الله عن القائم قال قلت يا بن رسول
الله اخبرني عن تاويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب
اطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد وذلك ان زكريا
سأل ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل فعلمه اياها فكان
زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين خنقته
العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعهم

منهم لتسليت من همومي بأتمامهم واذا ذكرت الحسين تدمع عيني
وتتورد ذفراني فانباه الله ع. قصته فقال كهيعص
فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة الطاهرة والياء يزيد
وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلك
زكريا لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيهن الناس من الدخول
عليه واقبل على البكاء والنحيب وكان يرثيه الهي اتفجع خير
جميع خلقك بولده اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه
الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة
هذه المصيبة بساحتهما ثم كان الهي ارزقني ولدا تقر به عيني
على الكبر واجعله وارثا وصيا يوازي محله مني محل الحسين فاذا
رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده
فرزقه الله يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر
وحمل الحسين كان كذلك في البحار حكي ان موسى بن عمران
راه اسرائيلي مستعجلا وقد كسته الصفرة واعترى بدنه الضعف
وحكم بفرائصه الرجف وقد اقشعر جسمه وغارت عيناه ونحف
لانه كان اذا دعاه ربه للمناجات يصير عليه ذلك من خيفة الله
فعرفه الاسرائيلي وهو ممن امن به فقال يا نبي الله اذنبت ذنبا
عظيما فاسأل ربك يعفو عني فانعم وسار فلما ناجى ربه قال
يا رب العالمين اسئلك وانت العالم قبل نطقي به فقال تعالى يا موسى

ما

ما سئلني اعطيتك وما تريد بلغتك قال يا رب ان فلانا
عبدك الاسرائيلي اذنب ذنبا عظيما ويسئلك العفو قال يا موسى
اعفو عمن استغفرني الا قاتل الحسين قال موسى يا رب ومن
الحسين قال له الذي مر ذكره عليك بجانب الطور قال رب ومن
يقتله قال يقتله امة جده الباغية في ارض كربلا
وتنفر فرسه وتحمحم وتصهل وتقول في صهيلها الظليمة الظليمة
من امة قتلت ابن بنت نبيها فيبقى ملقى على الرمال من غير غسل
ولا كفن وينهب رحله وتسبى نساؤه في البلدان ويقتل ناصروه
وتشهر رؤسهم مع راسه على اطراف الرماح يا موسى صغيرهم
يميته العطش وكبيرهم جلده منكمش يستغيثون ولا ناصر ويستجيرون
ولا خافر قال فبكى موسى وقال يا رب وما لقاتليه من العذاب
قال يا موسى عذاب يستغيث منه اهل النار بالنار ولا تنالهم
رحمتي ولا شفاعة جده ولو لم تكن كرامة له لخسفت بهم الارض
الحديث وفي البحار عن صاحب الدر الثمين في تفسير قوله فتلقى
ادم من ربه كلمات انه راى ساق العرش واسماء النبي والائمة
عليه فلقنه جبرئيل قل يا حميد بحق محمد يا عالي بحق علي
يا فاطر بحق فاطمة يا محسن بحق الحسن والحسين ومنك الاحسان
فلما ذكر الحسين سالت دموعه وانخشع قلبه وقال يا اخي جبرئيل في ذكر
الحسين تنكسر قلبي وتسيل عبرتي قال جبرئيل ولدك هذا يصاب بمصيبة

تصغر عندها المصائب فقال يا اخي وما هي قال تقتل عطشانا
غريبا وحيدا ليس له ناصر ولا معين ولو تراه يا ادم وهو يقول
واعطشاه واقلة ناصراه حتى يحول العطش بينه وبين السماء
كالدخان فلم يجبه احد الا بالسيوف وشرب الحتوف فيذبح
ذبح الشاة من قفاه وينهب رحله اعداؤه وتشهر رؤسهم
هو وانصاره في البلدان ومعهم النسوان كذلك سبق في العلم
الواحد المنان فبكى ادم وجبرئيل بكاء الثكلى وفي خبر آخر بالاسناد (اخبار ابراهيم عليه السلام)
عن فضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع يقول لما امر الله تعالى ابراهيم
ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله عليه تمنى ابراهيم
ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش
مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده
بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب
فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت
خلقا هو احب الي من حبيبك محمد ص فاوحى الله تعالى يا ابراهيم
هو احب اليك ام نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده
احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على
ايدي اعدائه اوجع لقلبك ام ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال
يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابراهيم
ان طائفة تزعم انها من امة محمد ستقتل الحسين ابنه من بعده

ظلما

ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع
ابراهيم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل
يا ابراهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك
بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب
على المصائب وذلك قول الله تعالى وفديناه بذبح عظيم وفي كتاب
الجامع روي ان سليمان كان يجلس على بساطه ويسير في الهواء فمر
ذات يوم وهو سائر في ارض كربلاء فادارت الريح بساطه ثلث
دورات حتى خافوا السقوط فسكنت الريح ونزل البساط في ارض
كربلاء فقال سليمان للريح لم سكنت فقالت ان هنا يقتل الحسين
فقال ومن يكون الحسين قالت هو سبط محمد المختار وابن علي
الكرار فقال ومن قاتله قالت لعين اهل السموات والارض يزيد
فرفع سليمان يديه ولعنه ودعا عليه وامن على دعائه الانس والجن
فهبت الريح وسار البساط وفي خبر آخر وروي ان عيسى كان سائحا في
البراري ومعه الحواريون فمروا بكربلاء فرأوا اسدا كاسرا قد
اخذ الطريق فتقدم عيسى الى الاسد وقال لم جلست في هذا الطريق
لا تدعنا نمر فيه فقال الاسد بلسان فصيح اني لم ادع لكم الطريق
حتى تلعنوا يزيد قاتل الحسين ع فقال عيسى ومن يكون الحسين قال
سبط محمد النبي الامي وابن علي الولي قال ومن قاتله قال قاتله
لعين الوحوش والذئاب والسباع اجمع خصوصا ايام عاشورا

(خبر سليمان بكربلاء)

فدعا عيسى بن مريم ولعن يزيد ودعا عليه وامن الحواريون
على دعائه فتنحى الاسد عن طريقهم ومضوا لشانهم وفي خبر آخر
وروي مرسلا ان ادم لما هبط الى الارض لم ير حوا فصار يطوف
الارض في طلبها فمر بكربلا فاغتم وضاق صدره من غير سبب وعثر
في الموضع الذي قتل فيه الحسين حتى سال الدم من رجله فرفع راسه الى
السما وقال الهي هل حدث مني ذنب اخر فعاقبتني به فاني طفت جميع
الارض فما اصابني سوء مثل ما اصابني في هذه الارض فاوحى الله عز وجل
اليه يا ادم ما حدث منك ذنب ولكن يقتل في هذه الارض ولدك
الحسين ظلما فسال دمك موافقة لدمه فقال ادم يا رب ايكون الحسين
نبيا قال لا ولكنه سبط النبي محمد فقال ومن القاتل قال قاتله يزيد
لعين اهل السموات والارض فقال ادم فاي شيء اصنع يا جبرئيل
فقال العنه يا ادم فلعنه اربع مرات ومشى خطوات الى جبل عرفات
فوجد حوا هناك وفي خبر آخر مسندا عن ابي عبد الله ان جبرئيل
نزل على محمد فقال يا محمد ان الله يقرؤك السلام ويبشرك بمولود
يولد من فاطمة تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل وعلى ربي
السلام لا حاجة لي في مولود تقتله امتي من بعدي قال فعرج جبرئيل
ثم هبط فقال له مثل ذلك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي
في مولود تقتله امتي من بعدي فعرج جبرئيل الى السما ثم هبط فقال
له يا محمد ان ربك يقرؤك السلام ويبشرك انه جاعل في ذريته

الامامة والولاية والوصية فقال قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة
ان الله يبشرني بمولود يولد منك تقتله امتي من بعدي فارسلت
اليه ان لا حاجة لي في مولود يولد مني تقتله امتك من بعدك
فارسل اليها ان الله جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية
فارسلت اليه اني قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها وحمله و
فصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال
رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي
وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي فلو انه قال اصلح
لي ذريتي لكانت ذريته كلهم ائمة ولم يرضع الحسين من فاطمة
ولا من انثى ولكن يؤتى به النبي فيضع ابهامه في فيه فيمص
منها ما يكفيه اليومين والثلثة فنبت لحم الحسين من لحم رسول
الله ودمه ولم يولد مولود لستة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن علي.
وفي خبر آخر وروي ان ابراهيم مر في ارض كربلا وهو راكب
فرسا فعثرت به وسقط ابراهيم وشج راسه وسال دمه فاخذ في
الاستغفار وقال الهي اي شيء حدث مني فنزل اليه جبرئيل
وقال يا ابراهيم ما حدث منك ذنب ولكن هنا يقتل سبط خاتم
الانبياء وابن خاتم الاوصياء فسال دمك موافقة لدمه
قال يا جبرئيل ومن يكون قاتله قال لعين اهل السموات والارضين
والقلم جرى على اللوح بلعنه بغير اذن ربه فاوحى الله تعالى الى

انك استخففت الشتاء بهذا اللعين فرفع ابراهيم بن يزيد لعين
بن يزيد العنا كثيرا وامن فرسه بلسان فصيح فقال ابراهيم
لفرسه اي شيء عرض لك حتى تمرد علي دعائي فقال يا ابراهيم
انا افتخر بركوبك علي فلما عثرت وسقطت على ظهري عظم
خجلتي وكان سبب ذلك من يزيد لعنه الله وفيه ايضا وروي عن
بعض الثقات الاخيار ان الحسن والحسين دخلا يوم عيد الى
حجرة جدهما رسول الله فقالا يا جداه اليوم يوم العيد وقد
تزين اولاد العرب بالوان اللباس ولبسوا الجديد اللباس
وليس لنا ثوب جديد وقد توجهنا لذلك اليك فتامل النبي
حالهما وبكى ولم يكن عنده في البيت ثياب يليق بحالهما ولا راى
ان يمنعهما فيكسر خاطرهما فدعا ربه وقال الهي اجبر قلبهما وقلب
امهما فنزل جبرئيل ومعه حلتان بيضاوان من حلل الجنة فسر
النبي وقال لهما يا سيدي شباب اهل الجنة خذا اثوابا
خاطها خياط القدرة على قدر طولكما فلما رايا الخلع البيضاء
قالا يا جداه كيف هذا وجميع صبيان العرب لابسون الوان الثياب
فاطرق النبي ساعة متفكرا في امرهما فقال جبرئيل يا محمد طب نفسا
وقر عينا ان صابغ صبغة الله عز وجل يقضي لهما هذا الامر
ويفرح قلوبهما باي لون شاءا فامر يا محمد باحضار الطست
والابريق فاحضرا فقال جبرئيل يا رسول الله انا اصب الماء على

يوم عيد ثوب خواستن حسنين از حضرت پیغمبر

للخلع وانت تفركهما بيدك فتصبغ لهما باي لون شاءا فوضع النبي
حلة الحسن في الطست فاخذ جبرئيل يصب الماء ثم اقبل النبي
على الحسن وقال يا قرة عيني باي لون تريد حلتك فقال اريدها
خضراء ففركها النبي بيده في ذلك الماء فاخذت بقدرة الله
لونا اخضرا فائقا كالزبرجد الاخضر فاخرجها النبي واعطاها الحسن
فلبسها ثم وضع حلة الحسين في الطست فاخذ جبرئيل يصب الماء
فالتفت النبي الى نحو الحسين وكان له من العمر خمس سنين وقال له
يا قرة عيني اي لون تريد حلتك فقال الحسين يا جداه اريدها
حمراء ففركها النبي بيده في ذلك الماء فصارت حمراء كالياقوت
الاحمر فلبسها الحسين فسر النبي بذلك وتوجه الحسن والحسين الى
امهما فرحين مسرورين فبكى جبرئيل لما شاهد تلك الحال
فقال النبي يا اخي في مثل هذا اليوم الذي فرح فيه ولداي
تبكي وتحزن فبالله عليك الا ما اخبرتني فقال جبرئيل اعلم يا رسول
الله ان اختيار ابنيك على اختلاف اللون فلا بد للحسن ان
يسقوه السم ويخضر لون جسده من عظم السم ولا بد للحسين ان
يقتلوه ويذبحوه ويخضب بدنه من دمه فبكى النبي وزاد حزنه
لذلك وفي البحار معنعنا عن ابن ابي الملك ان عظيما من عظماء
الملائكة استاذن ربه عز وجل في زيارة النبي فاذن له فبينما
هو عنده اذ دخل عليه الحسين فقبله النبي واجلسه في حجره فقال له

الملك الخبر قال أجل أشد الحب انه ابني قال له ان امتك ستقتله
قال امتي تقتل ولدي قال نعم فأراه تربة حمراء طيبة الريح
فقال اذا صارت هذه التربة دما عبيطا فهو علامة قتل ابنك
هذا قال سالم بن ابي الجعد اخبرت ان الملك كان ميكائيل
وفيه ايضا مسندا عن ابي جعفر عن ابي عبد الله قال سمعته يقول
بينا الحسين عند رسول الله ص اذ اتاه جبرئيل فقال يا محمد أتحبه
قال نعم قال اما ان امتك ستقتله فحزن رسول الله ص لذلك حزنا شديدا
فقال جبرئيل ع أيسرك ان اريك التربة التي يقتل فيها قال نعم
قال فخسف جبرئيل ما بين مجلس رسول الله الى كربلاء حتى التقت القطعتان
هكذا وجمع بين السبابتين فتناول بجناحه من التربة فناولها
رسول الله ص ثم دحيت الارض اسرع من طرف العين فقال رسول الله
طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل فيك ومنه وروي في مؤلفات
بعض اصحابنا عن ام سلمة قالت دخل رسول الله ذات يوم ودخل
في اثره الحسن والحسين وجلسا الى جانبيه فأخذ الحسن على ركبته اليمنى
والحسين على ركبته اليسرى وجعل يقبل هذا تارة وهذا اخرى
واذا جبرئيل قد نزل وقال يا رسول الله انك لتحب الحسن والحسين
وهما ريحانتاي من الدنيا وقرتا عيني فقال جبرئيل يا نبي الله
ان الله قد حكم عليهما بامر فاصبر له فقال وما هو يا اخي فقال
قد حكم على هذا الحسن ان يموت مسموما وعلى هذا الحسين ان يموت

مذبوحا

٣٥

مذبوحا وان لكل نبي دعوة مستجابة فان شئت كانت دعوتك
لولديك الحسن والحسين فادع الله ان يسلمهما من السم والقتل وان
شئت كانت مصيبتهما ذخيرة في شفاعتك للعصاة من امتك
يوم القيامة فقال النبي يا جبرئيل انا راض بحكم ربي لا اريد الا
ما يريده وقد احببت ان تكون دعوتي ذخيرة لشفاعتي في
العصاة من امتي ويقضي الله في ولدي ما يشاء وفي المنتخب وروي عن جابر
بن ابي عون انه قال لما قتل الحسين هبط ملك من الملائكة من الفردوس
الاعلى ونزل الى البحر الاعظم ونادى في اقطار السموات والارض
يا عباد الله البسوا اثواب الاحزان واظهروا التفجع والاشجان
فان فرخ محمد مذبوح مظلوم مقهور ثم جاء ذلك الملك الى النبي
وقال يا حبيب الله يقتل على هذه الارض قوم من اهل بيتك تقتلهم
فرقة باغية من امتك ظالمة متعدية فاسقة يقتلون فرخك
الحسين ابن ابنتك الطاهرة يقتلونه بارض كربلاء وهذه تربته
ثم ناوله قبضة من تراب ارض كربلاء وقال له يا محمد احفظ هذه
التربة عندك حتى تراها قد تغيرت واحمرت وصارت كالدم
فاعلم ان ولدك الحسين قد قتل ثم ان ذلك الملك حمل من تربة
الحسين على بعض اجنحته وصعد الى السماء فلم يبق في السماء
ملك الا وشم تربة الحسين وتبرك بها قال ولما اخذ النبي ص تربة
الحسين جعل يشمها ويبكي وهو يقول قتل الله قاتلك يا حسين واصلاه

نزول ملك من الفردوس [illegible]

فی نار الجحیم اللهم لا تبارك فی قاتله واصله نار جهنم وبئس
المصیر ثم تدفع تلك القبضة من تربة الحسین الی ذوجته ام سلمة
خذی هذه التربة الیك وتعاهدیها بعد وفاتی فاذا رایتها
وقد تغیرت واحمرت وصارت دما عبیطا فاعلمی ان ولدی
الحسین قد قتل بطف کربلا فلما اتی للحسین سنة کاملة من مولده
هبط الی رسول الله اثنی عشر الف ملك علی صورة محمرة وجوههم
باکیة عیونهم وقد نشروا اجنحتهم بین یدی رسول الله وهم
یقولون یا محمد انه سینزل بولدك الحسین مثل ما نزل بهابیل من
قابیل قال ولم یبق ملك فی السماء الا ونزل علی رسول الله
یعزیه بولده الحسین ویخبره بما یعطی من الاجر الذی یعطی وکذلك
یوم القیمة ویخبره بما یعطی من الاجر زائره وکباکی علیه والنبی مع ذلك
یبکی ویقول اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله ولا تمتعه بما
املته فی الدنیا واصله حر نارك فی الاخرة وفی المجمع عن المنتخب عن
ابن عباس رض قال لما اراد الله ان یهب لفاطمة الزهراء الحسین
و کان مولده فی رجب فی اثنا عشر لیلة خلت منه فلما وقعت فی
طلقها اوحی الله عز وجل الی لعبا وهی حوراء من حور الجنة و
اهل الجنان اذا ارادوا ان ینظروا الی شئ حسن نظروا الی
لعبا قال ولها سبعون الف وصیفة وسبعون الف قصر وسبعون
الف مقصورة وسبعون الف غرفة مکللة بانواع الجواهر والمرجان

ذکر لعبا و تعرفیها

دصرلب

٣١

الحکم ومستقر الملائکة منهم وصیی وابنی ووارثی وهو منی بمنزلة
هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی معاشر الانصار الا فاسمعوا ومن حضر الا
ان فاطمة بابی وبیتها بیتی فمن هتکه فقد هتك حجاب الله قال عیسی
فبکی ابو الحسن طویلا وقطع بقیة کلامه وقال هتك والله حجاب الله
هتك والله حجاب الله هتك والله حجاب الله یا امه صلوات الله علیها
ثم قال اخبرنی ابی عن جدی محمد بن علی قال قد جمع رسول الله المهاجرین
فقال لهم ایها الناس انی قد دعیت وانی مجیب دعوة الداعی قد
اشتقت الی لقاء ربی واللحوق باخوانی من الانبیاء وانی اعلمکم
انی قد اوصیت الی وصیی ولم اهملکم اهمال البهائم ولم اترك من امورکم
شیئا فقام الیه عمر بن الخطاب فقال یا رسول الله اوصیت بما اوصی به
الانبیاء من قبلك قال نعم فقال له فبامر من الله اوصیت ام بامرك
قال له اجلس یا عمر اوصیت بامر الله وامره طاعته واوصیت بامری
وامری طاعة الله ومن عصانی فقد عصی الله ومن عصی وصیی
فقد عصانی ومن اطاع وصیی فقد اطاعنی ومن اطاعنی فقد اطاع
الله لا ما نریدانت وصاحبك ثم التفت الی الناس وهو مغضب
فقال ایها الناس اسمعوا وصیتی من امن بی وصدقنی بالنبوة وانی
رسول الله فاوصیه بولایة علی بن ابی طالب وطاعته والتصدیق
فان ولایته ولایتی وولایة ربی قد ابلغتکم فلیبلغ الشاهد الغائب
ان علی بن ابی طالب هو العلم فمن قصر دون العلم فقد ضل ومن تقدمه

فی ذکر مجلس الغدیر رحمه

تقدم الى النار ومن تأخر عن العلم يمينا هلك ومن اخذ يسارا
غوى وما توفيقي الا بالله فهل سمعتم قالوا نعم باب بعض ما [illegible] لفاطمة عليها السلام
في العوالم عن كتاب الطرف عن الكاظم ع قال قلت لابي فما كان
بعد خروج الملائكة عن رسول الله ص فقال ثم دعى عليا وفاطمة
والحسن والحسين وقال لمن في بيته اخرجوا عني وقال لام سلمة
كوني على الباب فلا يقربه احد ففعلت ثم قال يا علي ادن مني فدنى
منه فاخذ بيد فاطمة فوضعها على صدره طويلا واخذ بيد علي
بيده الاخرى فلما اراد رسول الله الكلام غلبته عبرته فلم يقدر
على الكلام فبكت فاطمة بكاء شديدا وعلي والحسن والحسين لبكاء
رسول الله فقالت فاطمة يا رسول الله قد قطعت قلبي واحرقت كبدي
لبكائك يا سيد النبيين من الاولين والاخرين ويا امين ربه ورسوله
ويا حبيبه ونبيه من لولدي بعدك وللذل ينزل بي بعدك
من لعلي اخيك وناصر الدين من لوحي الله وامره ثم بكت فاكبت
على وجهه فقبلته واكب عليه علي والحسن والحسين فرفع راسه اليهم
ويدها في يده فوضعها في يد علي وقال يا ابا الحسن هذه وديعة
الله ووديعة رسوله محمد ص عندك فاحفظ الله واحفظني فيها و
انك لفاعله يا علي هذه والله سيدة نساء اهل الجنة من الاولين
والاخرين هذه والله مريم الكبرى اما والله ما بلغت نفسي هذا
الموضع حتى سألت الله لها ولكم فاعطاني فيما سألته يا علي انفذ لما

امرك

ذلك اذ عرضت له الشكاة التي توفي فيها فلما احس بالمرض الذي
عراه اخذ بيد علي بن ابي طالب ع واتبعه جماعة من الناس وتوجه الى البقيع
فقال للذي اتبعه انني قد امرت بالاستغفار لاهل البقيع فانطلقوا
معه حتى وقف بين اظهرهم فقال السلام عليكم يا اهل القبور ليهنكم ما
اصبحتم فيه مما فيه الناس اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع اخرها
اولها ثم استغفر لاهل البقيع طويلا واقبل على امير المؤمنين فقال ان
جبرئيل كان يعرض علي القران كل سنة مرة وقد عرضه علي العام مرتين
ولا اراه الا لحضور اجلي ثم قال يا علي اني خيرت بين خزائن الدنيا
والخلود فيها او الجنة فاخترت لقاء ربي والجنة فاذا انا مت فاغسلني
واستر عورتي فانه لا يراها احد الا اكمه ثم عاد الى منزله فمكث ثلثة ايام
موعوكا ثم خرج الى المسجد معصوب الراس معتمدا على امير المؤمنين
بيمنى يديه وعلى الفضل بن العباس باليد الاخرى حتى صعد المنبر فجلس عليه
ثم قال معاشر الناس قد حان مني خفوق من بين اظهركم فمن كان له
عندي عدة فليأتني اعطه اياها وفيه عن اعلام الورى فقام رجل
فقال يا رسول الله لي عندك عدة اني تزوجت فوعدتني ان
تعطيني ثلثة اواق فقال انحلها اياه يا فضل وفيه ومن كان علي دين
فليخبرني به معاشر الناس ليس بين الله وبين احد شيء يعطيه به خيرا
ويصرف به شرا الا العمل ايها الناس لا يدعي مدع ولا يتمنى متمني
والذي بعثني بالحق نبيا لا ينجي الا عمل مع رحمة ولو عصيت لهويت

اللهم هل بلغت ثم نزل فصلى بالناس صلوة خفيفة ثم دخل بيته
وكان اذ ذاك في بيت ام سلمة فاقام به يوما او يومين فجاءت عائشة
اليها تسألها ان تنقله الى بيتها لتولى تعليله وسألت ازواج النبي
في ذلك فاذن لها فانتقل الى البيت الذي اسكنه عائشة واستمر المرض
به اياما وثقل فجاء بلال عند صلوة الصبح ورسول الله مغمور بالمرض
فنادى الصلوة يرحمكم الله وفيه عن الكاظم عن الكافي ان النبي لما ثقل
مرضه دعا عليا فوضع راسه في حجره واغمى عليه وحضرت الصلوة
فاوذن بها فخرجت عائشة فقالت يا عمر اخرج فصل بالناس فقال ابوك
اولى بها فقالت له صدقت ولكنه رجل لين واكره ان يواثبه القوم فصل
انت فقال لها عمر بل يصلي هو وانا اكفيه ان وثب واثب او تحرك متحرك
مع ان محمدا مغمى عليه لا اراه يفيق منها والرجل مشغول به لا يقدر
ان يفارقه يريد عليا فبادره بالصلوة قبل ان يفيق فانه ان افاق
خفت ان يامر عليا بالصلوة فقد سمعت مناجاته منذ الليلة وفي اخر كلامه
الصلوة الصلوة وفيه عن ارشاد المفيد بعد ما تقدم عن اتيان بلال
عند صلوة الصبح ورسول الله مغمور بالمرض ونداءه بالصلوة يرحمكم الله
فاوذن رسول الله بندائه فقال يصلي بالناس بعضهم فاني مشغول
بنفسي فقالت عائشة مروا ابا بكر وقالت حفصة مروا عمر فقال رسول
الله حين سمع كلامهما وراى حرص كل واحد منهما على التنويه بابيها
وافتتانهما ورسول الله حي اكففن فانكن صويحبات يوسف ثم قام

مبادرا خوفا من تقدم احد الرجلين وقد كان امرهما بالخروج مع
اسامة ولم يك عنده انهما قد تخلفا فلما سمع من عائشة وحفصة
ما سمع علم انهما متأخران كذا عن امره فبدر لكف الفتنة وازالة الشبهة
فقام وانه لا يستقل على الارض من الضعف فلما خرج الى المسجد وجد
ابا بكر قد سبق الى المحراب فاومأ اليه بيده ان تأخر عنه فتأخر ابو بكر
وقام رسول الله مقامه فكبر وابتدأ الصلوة التي كان ابتدأها ابو بكر
ولم يبن الى ما مضى من فعاله فلما سلم انصرف الى منزله واستدعى ابا بكر
وعمر وجماعة من حضر المسجد من المسلمين ثم قال الم آمر ان تنفذوا جيش
اسامة فقالوا بلى يا رسول الله قال فلم تأخرتم عن امري قال ابو بكر اني
خرجت ثم رجعت لاجدد بك عهدا وقال عمر يا رسول الله اني لم اخرج
لانني لم احب ان اسأل عنك الركب فقال النبي نفذوا جيش اسامة نفذوا
جيش اسامة يكررها ثلاث مرات ثم اغمى عليه من التعب الذي لحقه والاسف
فمكث هنيئة مغمى عليه وبكى المسلمون وارتفع النحيب من ازواجه وولده
ونساء المسلمين وجميع من حضر من المسلمين فافاق رسول الله فنظر اليهم ثم قال
ايتوني بدواة وكتف لاكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا ثم اغمى عليه
فقام بعض من حضر يلتمس دواة وكتفا فقال له عمر ارجع فانه يهجر فرجع
وفيه عن مجالس المفيد قال لا لا تأتوه بشيء فانه قد غلبه الوجع
وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من
يقول قوموا يكتب لكم رسول الله ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغط

[illegible]

بالاختلاف قال رسول الله فو نواحتي وفيه عن كتاب سليم بن قيس عن سليم
عن ابن عباس قال رجل منهم ان رسول الله يهجر فغضب رسول الله وقال اني
لاراكم تختلفون وانا حي فكيف بعد موتي فترك الكتف قال سليم ثم
اقبل علي ابن عباس فقال يا سليم لولا ما قال ذلك الرجل لكتب لنا كتابا لا يضل بعضنا
احد ولا يختلف فقال رجل من القوم ومن ذلك فقال ليس الى ذلك
سبيل فخلون يا ابن عباس بعد ما قام القوم فقال هو عمر فقلت صدقت
قد سمعت عليا وسلمان واباذر والمقداد يقولون انه عمر قال يا سليم
اكتم الا ممن تثق به من اخوانك فان قلوب هذه الامة اشربت حب
هذين الرجلين كما اشربت قلوب بني اسرائيل حب العجل والسامري وفيه
عن ارشاد المفيد ره واعرض بوجهه عن القوم فنهضوا وبقي عنده العباس
والفضل بن العباس وعلي ابن ابيطالب واهل بيته خاصة فقال له
العباس ان يكن هذا الامر فينا مستقرا من بعدك فبشرنا وان كنت
تعلم انا نغلب عليه فاوص بنا فقال انتم المستضعفون من بعدي وصمت
فنهض القوم وهم يبكون قد يئسوا من النبي فلما خرجوا من عنده قال ردوا
علي اخي عليا وعمي العباس فانفذوا من دعاهما فحضرا فلما استقر بهما
المجلس قال يا عم رسول الله تقبل وصيتي وتنجز عداتي وتقضي ديني فقال
العباس يا رسول الله عمك شيخ كبير ذو عيال كثير وانت تباري الريح
سخاء وكرما وعليك وعد لا ينهض به عمك وفيه من امالي الطوسي
مسندا عن علي بن ابيطالب فقال يا علي اقبل وصيتي واضمن ديني وعداتي

قال فخنقتني العبرة وارتج جسدي ونظرت الى رأس رسول الله يذهب
ويجي في حجري فقطرت دموعي على وجهه ولم اقدر ان اجيبه
ثم ثنى فقال اقبل وصيتي واضمن ديني وعداتي قال قلت نعم بابي
انت وامي قال اجلسني فاجلسته فكان ظهره في صدري فقال يا علي انت
اخي في الدنيا والاخرة ووصيي وخليفتي في اهلي ثم قال يا بلال هلم
سيفي ودرعي وبغلتي وسرجها ولجامها ومنطقتي التي اشدها على
درعي فجاء بلال بهذه الاشياء فوقف بالبغلة بين يدي رسول الله
فقال يا علي قم فاقبض قال فقمت وقام العباس فجلس مكاني فقمت
فقبضت ذلك فقال انطلق به الى منزلك فانطلقت ثم جئت فقمت
بين يدي رسول الله قائما فنظر الي ثم عمد الى خاتمه فنزعه ثم دفعه
الي فقال هاك يا علي هذا لك في الدنيا والاخرة والبيت غاص من
بني هاشم والمسلمين فقال يا بني هاشم يا معشر المسلمين لا تخالفوا عليا
فتضلوا ولا تحسدوه فتكفروا يا عباس قم من مكان علي فقال
تقيم الشيخ وتجلس الغلام فاعادها ثلث مرات فقام العباس فنهض
مغضبا وجلست مكاني فقال رسول الله يا عباس يا عم رسول الله
لا اخرج من الدنيا وانا ساخط عليك فيدخلك سخطي عليك النار
فرجع فجلس وفيه عنه ايضا قال يا علي اجلسني فاجلسته واسندته الى
صدري قال علي فلقد رأيت رسول الله وان رأسه ليثقل
ضعفا وهو يقول يسمع اقصى اهل البيت وادناهم ان اخي ووصيي

ووزيري وخليفتي في اهلي علي بن ابي طالب يقضي ديني وينجز موعدي
يا بني هاشم يا بني عبد المطلب لا تبغضوا عليا ولا تخالفوا عن امره
فتضلوا ولا تحسدوه وترغبوا عنه فتكفروا اضجعني يا علي فاضجعه
فقال يا بلال ائتني بولدي الحسن والحسين فانطلق فجاء بهما فاسندهما
الى صدره فجعل يشمهما قال علي ع فظننت انهما قد غماه قال ابو [illegible]
يعني اكرباه فذهبت لاخذهما عنه فقال دعهما يا علي يشماني و
اشمهما ويتزودا واتزود منهما فسيلقيان من بعدي زلزالا
وامرا عضالا فلعن الله من يخيفهما اللهم اني استودعكهما وصالح المؤمنين
وفيه عن ارشاد المفيد ره مسندا لما كان من الغد حجب الناس عنه وثقل
في مرضه وكان امير المؤمنين ع لا يفارقه الا لضرورة فقام في بعض
شئونه فافاق رسول الله ص افاقة فافتقد عليا فقال وازواجه
ادعوا الي اخي وصاحبي وعاوده الضعف فاصمت وفيه
عن الخصال مسندا عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص في مرضه الذي
قبض فيه ادعوا الي خليلي فارسلت عائشة وحفصة الى ابويهما فلما
جاءا اغطى رسول الله ص وجهه وراسه فانصرفا فكشف رسول الله ص
راسه فقال ادعوا الي خليلي فارسلت حفصة الى ابيها فلما جاء
اغطى رسول الله راسه فانطلقا وقالا ما نرى رسول الله ص ارادنا قال
انما قال ادعوا الي خليلي وقال حبيبي وفيه عن ارشاد المفيد ره
قال ادعوا الي اخي وصاحبي فقالت ام سلمة ادعوا له عليا فانه لا يريد

غيره

35

عنده فدعي امير المؤمنين ع فلما دنى منه اومأ اليه فاكب عليه فناجاه رسول الله ص
طويلا ثم قام فجلس ناحية حتى اغفى رسول الله ص فلما اغفى خرج فقال له الناس
ما الذي اوعز اليك يا ابا الحسن فقال علمني الف باب من العلم فتح لي كل باب
الف باب واوصاني بما انا قائم به ان شاء الله تعالى وفيه عن الخصال لما خرج لقيه فقال
له ما حدثك قال حدثني بباب يفتح له الف باب كل باب يفتح الف باب
وفيه عن الاصبغ عن امير المؤمنين ع قال سمعته يقول ان رسول الله ص علمني
الف باب من الحلال والحرام ومما كان ومما هو كائن الى يوم القيمة كل باب
منها يفتح الف باب حتى علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب باب وصيته
للمهاجرين والانصار وكافة الناس في العوالم عن كتاب الغرائب نقلا
من كتاب الوصية للشيخ عيسى بن المستفاد الضرير عن موسى بن جعفر
عن ابيه عليهما السلام قال لما حضرت رسول الله الوفاة دعى الانصار وقال
يا معشر الانصار قد حان الفراق وقد دعيت وانا مجيب الداعي وقد
جاورتم فاحسنتم الجوار ونصرتم فاحسنتم النصرة وواسيتم في الاموال
ووسعتم في المسلمين وبذلتم لله مهج النفوس والله يجزيكم بما فعلتم
الجزاء الاوفى وقد بقيت واحدة وهي تمام الامر وخاتمة العمل
العمل معهما مقرون اني ارى ان افرق بينهما جميعا لو قيس بينهما
بشعرة ما انقاست من اتى بواحدة وترك الاخرى كان جاحدا للاولى
ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قالوا يا رسول الله فابن لنا نعرفها
فلا نمسك عنها فنضل ونرتد عن الاسلام والنعمة من الله ومن رسوله

تعليمه عليا الف باب من العلم

وصيته للانصار

علينا فقد انقذنا الله من الهلكة [بك] يا رسول الله وقد بلغت ونصحت و
واديت وكنت بنا رؤفا رحيما شفيقا فقال رسول الله لهم كتاب الله
واهل بيتي فان الكتاب هو القران وفيه الحجة والنور والبرهان كلام الله
جديد غض طري شاهد ومحكم عادل ولنا قايد بحلاله وحرامه و
احكامه يقوم غدا فيحاج اقواما فيزل الله به اقدامهم عن الصراط و
احفظوني معاشر الانصار في اهل بيتي فان اللطيف الخبير اخبرني انهما
لن يفترقا حتى يردا على الحوض [صح] بالاسناد المتقدم يا ايها الناس
لا الفينكم غدا بالدنيا تزفونها زفا وياتي اهل بيتي شعثا غبرا مقهورين
مظلومين تسيل دماؤهم امامكم وبيعات الضلالة والشورى للجهالة
الا وان هذا الامر له اصحاب وايات قد سماهم الله في كتابه وعرفتكم و
بلغتكم ما ارسلت به اليكم ولكني اريكم قوما تجهلون لا ترجعن بعدي
كفارا مرتدين متاولين للكتاب على غير معرفة وتبتدعون السنة
بالهوى لان كل سنة وحدث وكلام خالف القران فهو رد وباطل [منه]
ايضا بالاسناد المتقدم الا وان الاسلام سقف تحته دعامة لا يقوم
السقف الا بها فلو ان احدكم اتى بذلك السقف ممدودا لا دعامة [تحته]
فاوشك ان يخر عليه سقفه فهوى في النار ايها الناس الدعامة [منه]
دعامة الاسلام وذلك قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه فالعمل الصالح طاعة الامام ولي الامر والتمسك بحبله
ايها الناس افهمتم الله الله في اهل بيتي مصابيح الظلم ومعادن العلم و[ينابيع]

صح

شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم ثم جعل
القبائل بيوتا فجعلنا في خيرها بيتا في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم ان الله تعالى اختارني من
اهل بيتي واختار عليا والحسن والحسين واختارك فانا سيد ولد ادم
وعلي سيد العرب وانت سيدة النساء والحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة ومن ذريتك المهدي يملأ الله عز وجل به الارض عدلا كما ملئت
من قبله جورا [خبر] فيما اوصى لعلي ان يقول للناس قبل وفاته بعض [خادمه] [ا]
عن ما يقع بعده فانه في العوالم عن كتاب الطرف مسندا عن امير المؤمنين [ع]
قال امرني رسول الله ان اخرج فانادي في الناس الا من ظلم اجيرا [اجره]
فعليه لعنة الله الا من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله قال علي [ع] فخرجت
فناديت في الناس كما امرني النبي فقال له عمر بن الخطاب هل لما
ناديت به من تفسير فقلت الله ورسوله اعلم قال فقام عمر وجماعة من اصحاب
النبي فدخلوا عليه فقال عمر يا رسول الله هل لما نادى علي من تفسير قال
نعم امرته ان ينادي الا من ظلم اجيرا اجره فعليه لعنة الله والله يقول
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فمن ظلمنا فعليه
لعنة الله وامرته ان ينادي من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والله
يقول النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ومن كنت مولاه فعلي مولاه
فمن تولى غير علي فعليه لعنة الله وامرته ان ينادي من سب ابويه فعليه [لعنة]
الله وانا اشهد الله واشهدكم اني وعليا ابوا المؤمنين فمن سب [احدنا]

نداء امیر المؤمنین

فعليه لعنة الله فلما خرجا قال عمر يا اصحاب محمد ما اكد النبي لعلي
في الولاية في غدير خم ولا في غيره اشد من تاكيده في يومنا هذا
عن كتاب الطرايف عن النبي ص قال يا علي ما انت صانع لو قد تآمر القوم عليك
بعدي وتقدموا عليك وبعث اليك طاغيهم يدعوك الى البيعة
ثم لبثت بثوبك تقاد كما تقاد الشارد من الابل مذموما مخذولا
محزونا مهموما وبعد ذلك ينزل بهذه الذل قال فلما سمعت فاطمة
ما قال رسول الله صرخت فبكت فبكى رسول الله لبكائها وقال لها يا بنية
لا تبكين ولا تؤذين جلسائك من الملائكة هذا جبرئيل يبكي لبكائك
وميكائيل وصاحب سر الله اسرافيل يا بنية لا تبكين فقد بكت
السموات والارض لبكائك فقال علي يا رسول الله انقاد للقوم
واصبر على ما اصابني من غير بيعة لهم ما لم اصب اعوانا لم اناجز
القوم فقال رسول الله اللهم اشهد فقال يا علي ما انت صانع
بالقرآن والعزائم والفرائض فقال يا رسول الله اجمعه ثم اتيهم
به فان قبلوه والا اشهدت الله عز وجل واشهدتك عليه قال
اشهد وفيه عن الكتاب المذكور باسناده قال رسول الله في وصيته لعلي — وصيته لعلي
يا علي فلان وفلان سيشاقانك ويبغضانك بعدي ويخرج
فلان عليك في عساكر الحديد ويتخلف الاخر ويجمع اليهما الجموع
هما في الامر سواء فما انت صانع يا علي قال يا رسول الله ان
فعلنا ذلك تلوت عليهما كتاب الله وهو الحجة فيما بيني وبينهما

فان

فان قبلاه والا اخبرتهما بالسنة وما يجب عليهما من طاعتي وحقي
المفروض عليهما فان قبلاه والا اشهدت الله واشهدتك عليهما
ورايت قتالهما على ضلالتهما قال وتعقر الجمل وان وقع في النار قلت
نعم قال اللهم اشهد ثم قال يا علي اذا فعلت ما شهد عليهما القرآن
فابنهما مني فانهما بائنتان وابواهما شريكان لهما فيما عملتا و
فعلنا قال وكان وصيته ص يا علي اصبر على ظلم الظالمين فان الكفر يقبل
والردة والنفاق مع الاول منهم ثم الثاني ثم الثالث ثم يجمع
لك شيعتهم الناكثين والقاسطين وافتت عليهم هم الاحزاب و
شيعتهم باب جملة ما ورد في مرضه وكيفية وفاته ومنه في العوالم عن امالي الصدوق
سندا عن ابن عباس قال لما مرض رسول الله وعنده اصحابه قام اليه
عمار بن ياسر فقال له فداك ابي وامي يا رسول الله من يغسلك
منا اذا كان ذلك منك قال ذاك علي ابن ابي طالب لانه لا يهم بعضو من
اعضائي الا اعانته الملائكة بذلك على ذلك ومنه عن كشف الغمة عن
الثعلبي قال دخل ابو بكر على النبي ص وقد ثقل الى ان قال فيم نكفنك قال
في ثيابي هذه التي او في حلة يمانية او في بياض مصر قال كيف الصلوة
عليك فارتجت الارض بالبكاء فقال لهم النبي مهلا عفى الله عنكم
اذا غسلت وكفنت فضعوني على سريري في بيتي هذا على شفير قبري
ثم اخرجوا عني ساعة فان الله تبارك وتعالى اول من يصلي علي
ثم ياذن للملائكة في الصلوة علي فاول من ينزل جبرئيل ثم اسرافيل

ثم ميكائيل ثم ملك الموت عليهم السلام في جنود كثيرة من الملائكة باجمعها
ثم ادخلوا علي زمرة زمرة فصلّوا علي وسلموا تسليما ولا تؤذوني
بتزكية ولا رنة وليبدأ بالصلاة علي الادنى فالادنى من اهل بيتي
ثم النساء ثم الصبيان زمرا قال ابو بكر فمن يدخلك قبرك قال الادنى
فالادنى من اهل بيتي مع ملائكة لا ترونهم فقوموا فادّوا عني الى
من ورائكم وفيه عن كفاية الاثر لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة
دعا بعلي فساره طويلا ثم قال يا علي انت وصيي ووارثي قد
اعطاك الله علمي وفهمي فاذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم
وغصبت على حقك فبكت فاطمة وبكى الحسن والحسين فقال لفاطمة يا سيدة النسوان
ثم بكاؤك قالت يا ابه اخشى الضيعة بعدك قال ابشري يا فاطمة
فانك اول من يلحقني من اهل بيتي لا تبكي ولا تحزني فانك سيدة
نساء اهل الجنة واباك سيد الانبياء وابن عمك خير الاوصياء
وابناك سيدا شباب اهل الجنة ومن صلب الحسين يخرج الله الائمة
التسعة مطهرون معصومون ومنا مهدي هذه الامة ثم التفت
الى علي فقال يا علي لا يلي غسلي وتكفيني غيرك فقال له علي يا رسول
الله من يناولني الماء فانك رجل ثقيل لا استطيع ان اقلبك فقال له
ان جبرئيل معك ويناولك الفضل الماء وقال فليغط عينيه فانه لا
يرى احد عورتي غيرك الا انفقأت عيناه وفيه عن كتاب الطرف
عن عيسى عن كاظم عن ابيه عن النبي ص فاذا فرغت من غسلي فضعني على

لوح

لوح فافرغ علي من بئري بئر غرس اربعين دلوا مفتحة الافواه
عليّ اربعين قربة شككت انا في ذلك قال ثم ضع يدك يا علي على صدري
واحضر معك فاطمة والحسن والحسين من غير ان ينظروا الى شيء من عورتي
ثم تفهم عند ذلك تفهم ما كان وما هو كائن وفيه عن امالي الصدوق
عن ابن عباس انه قال يا بلال هلم علي بالناس فاجتمع فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله متعصبا
بعمامته متوكئا على قوسه حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
معاشر اصحابي اي نبي كنت لكم الم اجاهد بين اظهركم الم تكسر رباعيتي
الم يعفر جبيني الم تسل الدماء على حر وجهي حتى لثقت لحيتي الم اكابد الشدة
والجهد مع جهال قومي الم اربط حجر المجاعة على بطني قالوا بلى يا رسول الله
لقد كنت لله صابرا وعن منكر بلاء الله ناهيا فجزاك الله عنا افضل الجزاء
قال وانتم جزاكم الله ثم قال ان ربي عز وجل حكم واقسم ان لا يجوزه
ظلم ظالم فناشدتكم بالله اي رجل منكم كانت له قبل محمد مظلمة الا قام
فليقتص منه فالقصاص في دار الدنيا احب الي من القصاص في
دار الآخرة على رؤس الملائكة والانبياء فقام اليه رجل من اقصى
القوم يقال له سوادة بن قيس فقال له فداك ابي وامي يا رسول الله انك
لما اقبلت من الطائف استقبلتك وانت على ناقتك العضباء وبيدك
القضيب الممشوق فرفعت القضيب وانت تريد الراحلة فاصاب بطني فلا
ادري عمدا او خطأ فقال معاذ الله ان اكون تعمدت ثم قال يا بلال
قم الى منزل فاطمة فائتني بالقضيب الممشوق فخرج وهو ينادي في سكك المدينة

معاشر الناس من ذي الذي يعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيمة
فهذا محمد يعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيمة فهذا محمد يعطي الا ان
وطرق بلال الباب على فاطمة وهو يقول يا فاطمة قومي فوا لدك يريد
القضيب الممشوق فاقبلت فاطمة وهي تقول يا بلال وما يصنع بالقضيب
وليس هذا يوم القضيب فقال بلال يا فاطمة اما علمت ان والدك قد صعد
المنبر وهو يودع اهل الدين والدنيا فصاحت فاطمة وقالت
واغماه نعمك يا ابتاه من للفقراء والمساكين وابن السبيل يا حبيب الله
وحبيب القلوب ثم ناولت بلالا القضيب فخرج حتى ناوله رسول الله
فقال رسول الله اين الشيخ فقال الشيخ ها انا ذا يا رسول الله بابي انت
وامي فقال فاقتص مني حتى ترضى فقال الشيخ فاكشف لي عن بطنك
يا رسول الله فكشف عن بطنه فقال الشيخ بابي انت وامي يا رسول الله
اتاذن لي ان اضع فمي على بطنك فاذن له فقال اعوذ بموضع القصاص
من بطن رسول الله من النار يوم النار فقال رسول الله يا سوادة بن
قيس اتعفوا ام تقتص فقال بل اعفو يا رسول الله فقال اللهم اعف
عن سوادة بن قيس كما عفى عن نبيك محمد ثم قام رسول الله فدخل
بيت ام سلمة وهو يقول سلمه الله محمدا امة ان النار ويسر عليهم الحساب فقالت
ام سلمة يا رسول الله مالي اراك مغموما متغير اللون فقال نعيت الي
نفسي هذه الساعة فسلام لك في الدنيا فلا تسمعين بعد هذا اليوم
صوت محمد ابدا فقالت ام سلمة واحزناه حزنا لا تدركه الندامة

بلا

عليك يا محمد ثم قال ادعوا لي حبيبة قلبي وقرة عيني فاطمة تجي
ثم اغمى عليه فجاءت فاطمة وهي تقول نفسي لنفسك الفداء ووجهي
لوجهك الوقاء يا ابتاه الا تكلمني كلمة فاني انظر اليك واراك مفارق
الدنيا وارى عساكر الموت تغشاك شديدا فقال لها يا بنية اني مفارقك
فسلام عليك مني وفيه بالاسناد المتقدم اغمى على رسول الله فدخل بلال
وهو يقول الصلوة رحمك الله فخرج رسول الله وصلى بالناس وخفف
الصلوة ثم قال ادعوا لي علي بن ابي طالب واسامة بن زيد فجاءا فوضع
احدى يديه على عاتق علي والاخرى على اسامة ثم قال انطلقا
بي الى فاطمة فجاءا به حتى وضع راسه في حجرها فاذا الحسن والحسين يبكيان
ويصطرخان وهما يقولان انفسنا لنفسك الفداء ووجوهنا
لوجهك الوقاء فقال رسول الله من هذان يا علي قال هذان
ابناك الحسن والحسين فعانقهما وقبلهما وكان الحسن اشد بكاء فقال
له كف يا حسن فقد شققت على رسول الله عن كشف الغمة عن ابن
عباس قالت فاطمة للنبي وهو في سكرات الموت يا ابتاه انا لا اصبر ساعة
من الدنيا فاين الميعاد غدا قال اما انك اول اهلي لحوقا بي والميعاد
على جسر جهنم قالت يا ابتاه اليس قد حرم الله عز وجل جسمك ولحمك
على النار قال بلى ولكني قائم حتى يجوز امتي قالت فان لم اراك هناك
قال تراني عند القنطرة السابعة من قناطر جهنم استوهب الظالم من
المظلوم قالت فان لم اراك هناك قال تراني في مقام الشفاعة وانا اشفع

دخول بلال وقوله الصلوة

لامتي قالت فان لم ارك هناك قال ثم اني عند الميزان وانا اسأل
لامتي الخلاص من النار قالت فان لم ارك هناك قال ثم اني عند
الحوض حوضي عرضه ما بين ايلة الى صنعاء الى حوضي الف غلام بالف
كاس كاللؤلؤ المنظوم وكالبيض المكنون من تناول منه شربة
فشربها لم يظما بعدها ابدا وفيه عن الكتاب المذكور عن علي قال كان
جبرئيل ينزل على النبي في مرضه الذي قبض فيه في كل يوم وفي كل ليلة
فيقول السلام عليك ان ربك يقرئك السلام فيقول كيف تجدك و
هو اعلم بك ولكنه اراد ان يزيدك كرامة وشرفا الى ما اعطاك
على الخلق واراد ان يكون عيادة المريض سنة في امتك فيقول له النبي
ان كان وجعا يا جبرئيل اجدني وجعا فقال له جبرئيل اعلم يا محمد
ان الله لم يشدد عليك وما من احد من خلقه اكرم عليه منك
ولكنه احب ان يسمع صوتك ودعاءك حتى تلقاه مستوجبا للدرجة
والثواب الذي اعد لك والكرامة والفضيلة على الخلق وان
قال له النبي اجدني مريحا في عافية قال فاحمد الله على ذلك فانه
يحب ان تحمده وتشكره ليزيدك الى ما اعطاك خيرا فانه يحب ان
يحمد ويزيد من شكر وفيه عن كتاب سليم بن قيس عن علي يقول التفت
الي رسول الله يوم توفي وقد اسندته الى صدري وراسه
عند اذني وقد اصغت المرأتان لتسمعا الكلام فقال رسول الله
اللهم سد اسماعهما ثم قال يا علي ارايت قول الله ان الذين

نزول جبرئيل في مرضه

امنوا

امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية اتدري من هم
قلت الله ورسوله اعلم قال فانهم شيعتنا وانصارك وموعدي
وموعدهم الحوض يوم القيمة اذا جثت الامم على ركبها وبدا الله
في عرض خلقه فيدعوك وشيعتك فتجيئون غرا محجلين شباعا مرويين
يا علي ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم
خالدين اولئك هم شر البرية فهم اليهود وبنو امية وشيعتهم يبعثون
يوم القيمة اشقياء جياعا عطاشا مسودة وجوههم في العوالم عن
المناقب عن ابن عباس انه اغمي على النبي في مرضه فدق بابه فقالت
فاطمة من ذا قال انا رجل غريب اتيت اسال رسول الله اتاذنون لي
في الدخول عليه فاجابت امض رحمك الله لحاجتك فرسول الله
عنك مشغول فمضى ثم رجع فدق الباب وقال غريب يستاذن
على رسول الله اتاذنون للغرباء فافاق رسول الله قال هذا مفرق
الجماعات ومنغص اللذات وهذا ملك الموت ما استاذن
والله احدا قبلي ولا يستاذن احدا بعدي استاذن لكرامتي على
الله ائذني له فقالت ادخل رحمك الله فدخل كريح هفافة وقال
السلام على اهل بيت رسول الله فاوصى النبي الى علي بالصبر عن الدنيا
وبحفظ فاطمة وبجمع القرآن وبقضاء دينه وبغسله وان يعمل
حول قبره حائطا ويحفظ الحسن والحسين وفيه عن امالي الصدوق نزل
ملك الموت وقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام يا ملك الموت

لي الملك حاجة قال وما حاجتك يا نبي الله قال حاجتي ان لا تقبض
روحي حتى يجيئني جبرئيل فيسلم علي واسلم عليه فخرج ملك الموت
وهو يقول يا محمداه فاستقبله جبرئيل في الهواء فقال يا ملك الموت اما
ترى ابواب السماء مفتحة لروح محمد اما ترى الحور العين قد تزين لروح
محمد ثم نزل جبرئيل فقال السلام عليك يا ابا القاسم فقال وعليك السلام
يا جبرئيل ادن مني حبيبي جبرئيل فدنى منه فنزل ملك الموت ابنه
عن الملك الصدوق فلما نزل ملك الموت حتى وقف بين يديه فقال يا احمد
ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك فيما تامرني ان امرتني بقبض
نفسك قبضتها وان كرهتها تركتها فقال النبي صلى الله عليه وآله تفعل ذلك يا ملك
الموت قال نعم بذلك امرت ان اطيعك فيما تامرني فقال له جبرئيل
يا محمد ان الله تبارك وتعالى قد اشتاق الى لقائك فقال رسول الله
يا ملك الموت امض لما امرت به فقال جبرئيل هذا آخر وطئي الارض
انما كنت حاجتي من الدنيا وفيه انه قال له جبرئيل يا ملك الموت احفظ
وصية الله في روح محمد وكان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره
وملك الموت اخذ بروحه فلما كشف الثوب عن وجه رسول الله نظر
الى جبرئيل فقال له عند الشدائد تخذلني فقال يا محمد انك ميت وانهم
ميتون كل نفس ذائقة الموت وروي عن ابن عباس ان رسول الله في ذلك حضاره علياً
المرض كان يقول ادعوا لي حبيبي فجعل يدعى له رجل بعد رجل فيعرض
عنه فقيل لفاطمة امضي الى علي فاتى رسول الله بعد على فغمضه

الى علي فلما دخل فتح رسول الله عينيه وتهلل وجهه ثم قال الي يا علي الي يا علي
فما زال يدنيه حتى اخذ بيده فاجلسه عند راسه ثم اغمي عليه فجاء
الحسن والحسين يصيحان ويبكيان حتى وقعا على رسول الله فاراد علي ان ينحيهما
عنه فافاق رسول الله ثم قال يا علي دعني اشمهما ويشماني
واتزود منهما ويتزودان مني اما انهما سيظلمان بعدي ويقتلان
فلعنة الله من يظلمهما يقول ذلك ثلاثا ثم مد يده الى علي فجذبه
اليه حتى ادخله تحت ثوبه الذي كان عليه حتى وضع فاه على فيه
وجعل يناجيه مناجاة طويلة حتى خرجت روحه الطيبة صلوات الله عليه
فانسل علي من تحت ثيابه وقال عظم الله اجوركم في نبيكم فقد قبضه
الله اليه فارتفعت الاصوات بالضجة والبكاء فقيل لامير المؤمنين
ما الذي ناجاك به رسول الله حين ادخلك تحت ثيابه فقال علمني
الف باب كل باب يفتح الف باب وفيه ١ انتهى عن الامالي فلما توفي رسول
الله على روحه الطيب وعلى آله الطاهرين جاءت التعزية جاءهم
آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فان في الله عز وجل
عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله
فثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
قال علي ابن ابي طالب هل تدرون من هذا هذا الخضر وفيه
ايضا عن الطوسي عن ابي ذر قال قال امير المؤمنين يوم الشورى فهل فيكم

احد بعث الله عز وجل اليه بالتعزية حيث قبض رسول الله وفاطمة
تبكيه اذ سمعنا حسا على الباب وقائلا يقول نسمع صوته ولا نرى
شخصه وهو يقول السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته ربكم عز وجل
يقرئكم السلام ويقول لكم ان في الله خلفا من كل مصيبة وعزاء
من كل هالك ودركا من كل فوت فتعزوا بعزاء الله واعلموا ان اهل
الارض يموتون وان اهل السماء لا يبقون والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وانا في البيت وفاطمة والحسن والحسين اربعة لا خامس لنا الا رسول
الله مسجى بيننا عزى قالوا لا الخبر المقصد الثاني في مقتل مولانا ومولى الخاص
امير المؤمنين وامام المتقين علي بن ابي طالب وفيه ابواب باب في بعض معجزاته وفضائله
في العوالم عن كتاب الروضة عن علي بن ابي طالب انه قدم على رسول الله حبر
من احبار اليهود وقال يا رسول الله قد ارسلني اليك قومي ان عهد
الينا نبينا موسى انه يبعث بعدي نبي الرحمة محمد وهو عربي فامضوا اليه
واسئلوه ان يخرج لكم من جبل هناك سبع نوق حمر الوبر سود الحدق
فان اخرجها لكم فسلموا عليه وامنوا به واتبعوا النور الذي انزل معه وصيا
هو سيد الانبياء ووصيه سيد الاوصياء وهو بمنزلة هرون من موسى
فقبلت ذلك قال الله اكبر قم بنا يا اخا اليهود قال فخرج النبي والمسلمون
حوله الى ظاهر المدينة وجاء الى الجبل فبسط البردة وصلى ركعتين وتكلم
بكلام خفي واذا الجبل يصر صريرا عظيما وانشق وسمع الناس حنين
النوق فقال اليهودي فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد

رسول الله وان جميع ما جئت به صدق وعدل يا رسول الله
امهلني حتى امضي الى قومي واخبرهم ليقبضوا عدتهم ويؤمنوا بك
فمضى الحبر الى قومه فاخبرهم بذلك فتجهزوا باجمعهم للمسير يطلبون
المدينة فلما دخلوها وجدوها مظلمة لفقد رسول الله وقد
انقطع الوحي من السماء وجلس مكانه ابو بكر فدخلوا عليه وقالوا
انت خليفة رسول الله قال نعم قالوا اعطنا عدتنا من رسول
الله قال وما عدتكم قالوا انت اعلم بعدتنا ان كنت خليفته وان
كنت لم تعلم شيئا ما انت خليفته فكيف جلست مجلس نبيك بغير حق ولست
اهلا قال فقام وقعد وتحير في امره ولم يعلم ماذا يصنع واذا برجل
من المسلمين فقال اتبعوني حتى ادلكم على خليفة رسول الله قال فخرجوا
من بين يدي ابي بكر وتبعوا الرجل حتى اتوا منزل الزهراء فطرقوا
الباب واذا بالباب قد فتح واذا بعلي قد خرج وهو شديد
الحزن على رسول الله فلما راهم قال ايها اليهود تريدون عدتكم
من رسول الله قالوا نعم فخرج معهم وساروا الى ظاهر المدينة
الى الجبل الذي صلى رسول الله فلما راى مكانه تنفس الصعداء
وقال بابي انت وامي من كان بهذا الجبل هنيئة ثم صلى ركعتين
واذا بالجبل قد انشق وخرجت النوق وهي سبع فلما راوا
ذلك قالوا بلسان واحد نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وانك الخليفة من بعده وان ما جاء به من عند ربنا هو الحق وانك خليفته

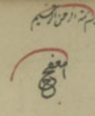
و وصيه ووارث علمه فخبر الخائن ... جزاه عن الاسلام خيرا ثم رجعوا الى
بلادهم مسلمين موحدين وعنه ابضا رويا الاصبغ بن نباتة قال كنت
يوما مع مولانا امير المؤمنين اذ دخل عليه نفر من اصحابه منهم ابو موسى
الاشعري وعبد الله بن مسعود وانس بن مالك وابو هريرة والمغيرة بن
شعبة وحذيفة بن اليمان وغيرهم فقالوا يا امير المؤمنين ارنا شيئا
من معجزاتك التي خصك الله بها فقال ما انتم وذلك وما سؤالكم
عما لا ترضون به والله تعالى يقول وعزتي وجلالي وارتفاع
مكاني اني لا اعذب احدا من خلقي الا بحجة وبرهان وعلم وبيان
لان رحمتي سبقت غضبي وكتبت الرحمة علي فانا الراحم الرحيم وانا
الودود العلي وانا المنان العظيم وانا العزيز الكريم فاذا ارسلت
رسولا اعطيته برهانا وانزلت عليه كتابا فمن امن بي وبرسولي فاولئك
هم المفلحون الفائزون ومن كفر بي وبرسولي فاولئك هم الخاسرون
الذين استحقوا عذابي فقالوا يا امير المؤمنين نحن امنا بالله وبرسوله وتوكلنا
عليه فقال علي عليه السلام اللهم اشهد على ما يقولون وانا العليم الخبير بما يفعلون ثم قال
قوموا على اسم الله وبركاته قال فقمنا معه حتى اتى بالجبانة ولم يكن في
ذلك الموضع ماء قال فنظرنا فاذا روضة خضراء ذات انهار واذا في الروضة
غدران وفي الغدران حيتان فقلنا والله انها لدلالة الامامة فارنا
غيرها يا امير المؤمنين والا فلا ادركنا بعض ما اردنا فقال حسبي الله ونعم الوكيل
ثم اشار بيده العليا نحو الجبانة فاذا قصور كثيرة مكللة بالدر والياقوت

معجزه حضرت بحضور
عذاب ابليس
و فرعون
عليه اللعنة والعذاب

والجواهر وابوابها من الزبرجد الاخضر واذا في القصور حور وغلمان وانهار
واشجار وطيور ونبات كثيرة فبقينا متحيرين متعجبين واذا وصائف وجوار
وولدان وغلمان كاللؤلؤ المكنون فقالوا يا امير المؤمنين لقد اشتد شوقنا اليك
والى شيعتك واوليائك فاومأ اليهم بالسكوت ثم ركض الارض برجله
فانفلقت الارض عن منبر من ياقوت احمر فارتقى اليه فحمد الله واثنى عليه
وصلى على نبيه ثم قال غمضوا اعينكم فغمضنا اعيننا فسمعنا خفيف اجنحة
الملائكة بالتسبيح والتهليل والتحميد والتعظيم والتقديس ثم قاموا بين يديه
قالوا امرنا يا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين صلوات الله عليك
فقال يا ملائكة ربي ائتوني الساعة بابليس الابالسة وفرعون الفراعنة
قال فوالله ما كان باسرع من طرفة عين حتى احضروه عنده فقال افتحوا
اعينكم قال ففتحنا اعيننا ونحن لا نستطيع ان ننظر اليهم من شعاع نور
الملائكة فقلنا يا امير المؤمنين الله الله في ابصارنا فما ننظر شيئا البتة
وسمعنا صلصلة السلاسل واصطكاك الاغلال وهبت ريح عظيمة فقالت
الملائكة يا خليفة الله زد الملعون وضاعف عليه العذاب فقلنا يا امير المؤمنين
الله الله في ابصارنا واسماعنا فوالله ما نقدر على احتمال هذا السر
والقدر فلما جيء به بين يديه قام وقال واويلاه من ظلم ال محمد
واويلاه من اجرائي عليهم قال يا سيدي ارحمني فاني لا احتمل هذا
العذاب فقال لا رحمك الله ولا غفر لك ايها الرجس النجس الخبيث المخبث
الشيطان ثم التفت الينا وقال انتم تعرفون هذا باسمه وجسمه قلنا نعم

يا امير المؤمنين فقال ادعوه حتى يخبركم من هو فقال انا ابليس لا يا ليتني
وفرعون هذه الامة انا الذي جحدت سيدي ومولاي امير المؤمنين
وخليفة رب العالمين وانكرت اياته ومعجزاته ثم قال امير المؤمنين يا قوم
غضوا اعينكم فغمضنا اعيننا فتكلم بكلام اخفى فاذا نحن في الموضع الذي
كنا فيه لا قصور ولا ماء ولا غدران ولا اشجار قال الاصبغ بن نباتة
والذي اكرمني بما رايت من تلك الدلائل والمعجزات ما تفرق
القوم حتى ارتابوا وشكوا وقال بعضهم سحر وكهانة وافك فقال
امير المؤمنين ان بني اسرائيل لم يعاقبوا ولم يمسخوا الا بعد ما سئلوا الايات
والدلالات فقد حلت عقوبة الله بهم والان حلت لعنة الله بكم
وعقوبته عليكم قال الاصبغ بن نباتة اني ايقنت ان العقوبة نزلت بهم
الدلالات والمعجزات اقول روى صاحب العوالم قدس الله روحه عن
اسناده رحمه عن والده رحمه العلامة عن السيد حسين بن حيدر الحسيني
الكركي رحمه الله عن الشيخ الجليل البهائي العاملي عاملة الله بلطفه سنة
الف وثلث في النجف الاشرف تجاه الضريح المقدس الرضوي قراءة
واجازة عن والده الشيخ حسين بن عبد الصمد في داره في المشهد المقدس
الرضوي عن الشيخين الجليلين السيد حسن بن جعفر الكركي والشيخ زين الملة
والدين عن الشيخ علي بن عبد العالي الحسني معنعنا عن علي بن محمد
السمان المكي قال خرجت الى ارض العراق في طلب الحديث فوصلت
عبادان فدخلت على شيخها محمد بن عابد شيخ عبادان وكان المطوعين

فقلت



بسم الله الرحمن الرحيم

ضرب شيخ عبادان

فقلت له يا شيخ انا رجل غريب اتيت من بلد بعيد التمس من علمك
فقال من اين اتيت فقلت من سجستان فقال من بلاد الخوارج لعلك
خارجي فقلت لو كنت خارجيا لم التمس علمك بدانق فقال الا احدثك
حديثا ظريفا اذا مضيت الى بلادك تحدث به فقلت بلى يا شيخ فقال
كان لي جار من المتهجدين المتنسكين فرأى في منامه كانه مات وحوسب
وجوز الصراط والى حوض النبي والحسن والحسين يسقيان قال استسقيت الحسن ولم
يسقني واستسقيت الحسين فلم يسقني فقربت من رسول الله فقلت يا رسول الله
انا رجل من امتك ما بدلت ولا غيرت قال بلى لك جار يلعن عليا ويستنقصه
لم تنهه فقلت يا رسول الله هو رجل فيه قوة بالدنيا وانا رجل فقير لا طاقة
لي به قال فاخرج الرسول سكينا مسلولة وقال اذهب فاذبحه بها فاتيت
باب الرجل فوجدته مفتوحا فصعدت الدرجة فوجدته ملقا على سريره
فذبحته واتيت بالسكين ملطخة بالدماء فاعطيتها رسول الله فاخذها
وقال اسقياه فتناولت الكاس فلا ادري اشربتها ام لا وانتبهت
من منامي مرعوبا ففزعت الى الوضوء وصليت ما شاء وسمعت داعي
سمعت الصياح في جواري فسألت عن الحال فقيل ان فلانا وجد
على سريره مذبوحا فما مكثت حتى اتى الامير والحرس فاخذوا الجيران
فقلت انا ذبحت الرجل فقال لست متهما على مثل هذا فقصصت الرؤيا
عليه وقلت ايها الامير احسن الله فاذ بي وذنبي لا فقال
الامير احسن الله جزاك انت بريء والقوم برآء قال الشيخ علي بن محمد السمان

السكري فلم اسمع بالعراق احسن من هذا الحديث وفيه عن كتاب الروضة
عن ابراهيم بن مهران قال كان بالكوفة رجل يكنى بابي جعفر وكان
حسن المعاملة مع الله تعالى ومن اتاه من العلويين يطلب منه شيئا اعطاه
ويقول للغلام يا هذا اكتب هذا ما اخذ علي بن ابي طالب ع وبقي على ذلك
زمانا ثم قعد به الوقت وافتقر وجعل كل ما هو عليه اسم حي من غرمائه بعث
اليه يطالبه ومن مات ضرب على اسمه فبينا هو جالس على باب داره اذ
مر به رجل فقال ما فعل مالك على ابن ابي طالب فاغتم غما شديدا ودخل
منزله فلما اجنه الليل راى النبي ص وكان الحسن والحسين يمشيان امامه فقال لهما
النبي ما فعل ابوكما فاجابه علي من ورائه ها انا يا رسول الله فقال
له لم لا تدفع الى هذا الرجل حقه فقال له علي يا رسول الله هذا حقه
قد جئت به فقال له النبي ادفعه اليه فاعطاه كيسا من صوف ابيض فقال
ان هذا حقك فخذه فلا تمنع من جاءك من ولدي يطلب شيئا فانه لا
فقر عليك بعد هذا قال الرجل فانتبهت والكيس في يدي فناديت
زوجتي وقلت هاتي السراج فناولتها الكيس واذا فيه الف دينار فقالت
يا ذا الرجل اتق الله ولا يحملك الفقر على اخذ ما لا تستحقه وان كنت
خدعت بعض علوي ماله فاردده اليه فحدثتها بالحديث فقالت ان كنت
صادقا فارني حساب علي بن ابي طالب فاحضر الدفتر ونحن فلم نجد فيه شيئا
من الكتابة بقدرة الله تعالى وفيها ايضا وكان ببلد الموصل شخص يقال له
احمد بن حمدون بن الحارث العدوي وكان رجلا بيد العباد كثير المعز

حسن معاملة ابي جعفر

حديث احمد بن حمدون

لمولنا

لمولنا امير المؤمنين فاراد بعض اهل الموصل الحج فجاء اليه يودعه فقال
اني قد عزمت على الخروج الى الحج فان كان لك حاجة تعرفني حتى
اقضيها لك فقال ان لي حاجة مهمة وهي سهلة عليك فقال عرفني
بها حتى افعلها فقال اذا قضيت الحج ووردت المدينة وزرت النبي
فخاطبه عني وقل يا رسول الله ما اعجبك من علي ابن ابي طالب حتى تزوجه
بابنتك اعظم بطنه او دقة ساقه او حلقة راسه وحلفه وعزم عليه
ان يبلغه هذا الكلام فلما ورد المدينة وقضى حوائجه نسي تلك الوصية
فراى امير المؤمنين في منامه فقال له الا تبلغ وصية فلان الملك
فانتبه ومشى لوقته الى القبر المقدس وخاطب النبي بما امره ذلك الرجل
ثم نام فراى امير المؤمنين فاخذه ومشى هو واياه الى منزل ذلك الرجل
وفتح الابواب واخذ مدية فذبحه ثم مسح المدية بملحفة كانت عليه
ثم جاء الى سقف باب الدار فرفعه بيده ووضع المدية تحته وخرج
فانتبه الحاج منزعجا من ذلك وكتب صورة المنام هو واصحابه وا
سلطان الموصل في تلك الليلة واخذ الجيران والمتهمين ورماهم
في السجن وتعجب اهل الموصل من قتله حيث لا يجدون نقبا ولا تسلقا
على حائط ولا بابا مفتوحا ولا قفلا وبقي السلطان متحيرا في امره ما
يدري ما يصنع في قضيته فانه ورد واحد من الخارج يعتذر
مع هذه العلامات ولم يعرف من الذابح الخبر ولم تزل
الجيران وغيرهم في السجن الى ان ورد الحاج من مكة فلقي الجيران

في السجن فسئل عن ذلك فقيل ان في الليلة الفلانية وجدوا فلانا
مذبوحا في داره ولم يعرف قاتله ففكر وقال لاصحابه اخرجوا صورته
المنام فاذا هي ليلة القتل ثم مشى هو والناس باجمعهم الى دار المقتول
فامر باخراج المطهرة واخرجهم بالدم فيها فوجدوها كما قال ثم امر برفع
المردم فرفع ووجد السكين مخضر مغر فوا صدق منامه وافرج عن
المحبوسين ووجه اهله الى الايمان وكان ذلك من الطاف الله في
حق بريته وفيه ايضا عن كتاب المناقب عن طريق العامة ظاهرا عن محمد
الشوهاني باسناده انه قدم ابو الصمصام العبسي الى النبي وقال
متى يجي المطر واي في بطن ناقتي هذه واي شيء يكون غدا ومتى اموت
فنزل ان الله عنده علم الساعة الايات فاسلم الرجل ووعد النبي
ان ياتي باهله فقال اكتب يا ابا الحسن بسم الله الرحمن الرحيم اقر محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف واشهد على نفسه في صحة
عقله وبدنه وجواز امره ان لابي الصمصام العبسي عليه وعنده وفي
ذمته ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون سود الحدق عليها من
طرايف اليمن ونقط الحجاز وخرج ابو الصمصام ثم جاء في قوم بني
عبس كلهم مسلمين وسئل عن النبي فقالوا قبض قال فمن الخليفة من بعده
فقالوا ابا بكر فدخل ابو الصمصام المسجد وقال يا خليفة رسول الله ان
لي على رسول الله ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون سود الحدق
عليها من طرايف اليمن ونقط الحجاز فقال يا اخا العرب لك

العقل والله ما خلف رسول الله الا بغلته الدلدل وحماره اليعفور
وسيفه ذو الفقار ودرعه الفاضل اخذها كلها علي بن ابي طالب وخلف
فينا فدك فاخذناها بحق ونبينا لا يورث فصاح سلمان الفارسي
(درخن از سر بر دی) ردوا العمل الى اهله ثم ضرب بيده الى ابي الصمصام فاقامه
الى منزل علي بن ابي طالب فقرع الباب فنادى علي ادخل يا سلمان ادخل انت و
ابو الصمصام فقال ابو الصمصام هذه اعجوبة من هذا الذي سماني
باسمي ولم يعرفني فعد سلمان رضي فضايل علي بن ابي طالب فلما سلم عليه
قال يا ابا الحسن ان لي على رسول الله ثمانين ناقة ووصفها فقال علي
امعك حجة فدفع اليه الوثيقة فقال علي يا سلمان نادي في الناس الا من
اراد ان ينظر الى دين رسول الله فليخرج غدا الى خارج المدينة فلما كان
الغد خرج الناس وخرج علي واسر الى ابنه الحسن سرا وقال امض يا ابا الصمصام
مع ابني الحسن الى الكثيب من الرمل فمضى ومعه ابو الصمصام فصلى الحسن ركعتين
من الكثيب وكلم الارض بكلمات لا ندري ما هي وضرب الكثيب بقضيب رسول
الله فانفجر الكثيب عن صخرة ململمة مكتوب عليها سطران من نور
سطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني لا اله الا الله محمد رسول الله
فضرب الحسن الصخرة بالقضيب فانفجرت عن خطام ناقة فقال الحسن
اقتد يا ابا الصمصام فاقتاد ابو الصمصام ثمانين ناقة حمر الظهور
بيض العيون سود الحدق عليها من طرايف اليمن ونقط الحجاز ورجع الى
علي بن ابي طالب فاخذها وخرج بها ثم قال اخبرني اخي وابن عمي رسول الله

ان الله عز وجل خلق في هذه الصخرة قبل ان يخلق ناقة صالح بالفي
عام فقال المنافقون هذا من سحر علي فقلبك ابعثه عن المناقب عن جابر الانصاري
قال جاء العباس الى علي يطالبه بميراث النبي فقال له ما كان لرسول الله شيء
يورث تعلمه الا بغلته دلدل وسيفه ذو الفقار ودرعه وعمامته السحاب
وانا اربي بك ان تطالب بما ليس لك فقال لا بد من ذلك وانا احق
عمه ووارثه دون الناس كلهم فنهض امير المؤمنين ومعه الناس حتى دخل
المسجد ثم امر باحضار الدرع والعمامة والسيف والبغلة فاحضر فقال
للعباس يا عم ان اطقت النهوض بشيء منها فجميعه لك فان ميراث الانبياء
لاوصيائهم دون العالم ولاولادهم فان لم تطق النهوض فلا حق
لك فيه قال نعم فالبسه امير المؤمنين الدرع بيده والقى عليه العمامة
والسيف ثم قال انهض بالسيف والعمامة يا عم فلم يطق النهوض
فاخذ السيف منه وقال له انهض بالعمامة فانها اية من نبينا فاراد
النهوض فلم يقدر على ذلك وبقي متحيرا ثم قال له يا عم وهذه البغلة
بالباب بخاصة لو لي فان اطقت ركوبها فاركبها فخرج ومعه
عدوي فقال له يا عم رسول الله حدثني على [illegible] كنت فيه فلا تخدع
نفسك في البغلة اذا وضعت رجلك في الركاب فاذكر اسم الله تع
وسم واقرأ ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا قال فلما
نظرت البغلة اليه مقبلا مع العباس نفرت وصاحت صيحا ما سمعناه
منها قط فوقع العباس مغشيا عليه واجتمع الناس وامر بامساكها

فلم

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٧

معجز

فلم يقدر عليها ثم ان عليا دعى البغلة باسم ما سمعناه فجاءت خاضعة
ذليلة فوضع رجله في الركاب ووثب عليها فاستوى عليها راكبا فاستدعى
ان يركبا الحسن والحسين فامرهما بذلك ثم لبس علي الدرع والعمامة وتقلد السيف
وركبها وسار عليها الى منزله وهو يقول هذا من فضل ربي ليبلوني
ءاشكر ام اكفر [illegible] ظاهرا
عن سهل بن حنيف في حديثه انه لما اخذ معوية مورد الفرات امر
امير المؤمنين لمالك الاشتر ان يقول لمن على جانب الفرات يقول
لكم اعدلوا عن الماء. فلما قال ذلك عدلوا عنه فورد قوم امير المؤمنين
الماء واخذوا منه فبلغ ذلك معاوية فاحضرهم وقال لهم في ذلك
فقالوا ان عمرو بن العاص جاء وقال ان معوية يامركم ان تفرجوا
عن الماء. فقال معوية لعمرو انك لتأتي امرا ثم تقول ما فعلته فلما كان
من غد وكل معوية حجل بن عتاب النخعي في خمسة الاف فانفذ امير
المؤمنين فنادى مثل الاول فمال حجل عن الشريعة فورد اصحاب علي
واخذوا منه فبلغ ذلك معوية فاحضر حجلا وقال له في ذلك
فقال ان ابنك يزيد اتاني فقال انك امرت بالتنحي عنه فقال
ليزيد في ذلك فانكر فقال معوية فاذا كان غدا فلا تقبل من احد
ولو اتيتك حتى تاخذ خاتمي فلما كان اليوم الثالث امر امير المؤمنين
لمالك مثل ذلك فرأى حجل معوية واخذ خاتمه وانصرف عن الماء
وبلغ معوية فدعاه وقال له في ذلك فاراه خاتمه فضرب معوية

يده على يده فقال نعم وان هذا من دواهي علي. في العوالم
عن بعض الكتب القديمة روى علي بن عبد الله بن البكري عن لوط
بن يحيى عن اشياخه واسلافه قالوا لما توفي عثمان وبايع الناس
امير المومنين كان رجل يقال له حبيب بن المنتجب واليا على بعض اطراف
اليمن من قبل عثمان فاقره علي على عمله وكتب اليه كتابا يقول فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المومنين علي بن ابي طالب الى
حبيب بن المنتجب سلام عليك اما بعد فاني احمد الله الذي لا اله الا
هو واصلي على محمد عبده ورسوله وبعد فاني وليتك ما كنت
عليه لمن كان من قبل فامسك على عملك واني اوصيك بالعدل في
رعيتك والاحسان الى اهل مملكتك واعلم ان من ولي على رقاب
عشرة من المسلمين ولم يعدل بينهم حشره الله يوم القيامة ويداه مغلولتان
الى عنقه لا يفكها الا عدله في دار الدنيا فاذا ورد عليك كتابي
هذا فاقراه على من قبلك من اهل اليمن وخذ لي البيعة على من حضرك
من المسلمين فاذا بايع القوم مثل بيعة الرضوان فامكث في عملك
وانفذ الي منهم عشرة يكونون من عقلائهم وفصحائهم وثقاتهم
ممن يكون اشدهم عونا من اهل الفهم والشجاعة عارفين بالله
عالمين باديانهم وما لهم وما عليهم واجودهم رايا وعليك وعليهم السلام
وطوى الكتاب وختمه وارسله مع اعرابي فلما وصل اليه قبله ووضعه
على عينيه وراسه فلما قراه صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى

على محمد وآله ثم قال ايها الناس اعلموا ان عثمان قد قضى نحبه
وبايع الناس من بعده العبد الصالح والامام الناصح اخا رسول
الله وخليفته وهو احق بالخلافة وهو اخو رسول الله وابن عمه
وكاشف الكرب عن وجهه وزوج ابنته ووصيه وابو سبطيه امير المومنين
علي بن ابي طالب فما تقولون في بيعته والدخول في طاعته قال فضج الناس
بالبكاء والنحيب وقالوا سمعا وطاعة وحبا وكرامة لله ولرسوله ولاخي
رسوله فاخذ له البيعة عليهم عامة فلما بايعوا قال لهم اريد منكم عشرة
من رؤسائكم وشجعانكم انفذهم اليه كما امرني به فقالوا سمعا
وطاعة فاختار منهم مائة ثم من المائة سبعين ثم من السبعين ثلاثين
ثم من الثلاثين عشرة فيهم عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله وخرجوا من ساعتهم
فلما اتوه سلموا عليه وهنوه بالخلافة فرد عليهم السلام ورحب بهم فتقدم
ابن ملجم وقام بين يديه وقال السلام عليك ايها الامام العادل
والبدر التمام والليث الهمام والبطل الضرغام والفارس القمقام
ومن فضله الله على سائر الانام صلى الله عليك وعلى آلك الكرام
اشهد انك امير المومنين صدقا وحقا وانك وصي رسول الله
والخليفة من بعده ووارث علمه ولعن الله من جحد حقك ومقامك
اصبحت اميرها وعميدها لقد اشتهر بين البرية عدلك وهطلت
شآبيب فضلك وسحائب رحمتك ورافتك عليهم ولقد انهضنا
الامير اليك فسررنا بالقدوم عليك فبوركت بهذه الطلعة المرضية

وهنئت بالخلافة في الرحبة فتبسم امير المؤمنين عليه السلام في وجهه و
نظر الى الوفد فقربهم وادناهم فلما جلسوا دفعوا اليه الكتاب ففضه
وقرأه وسر بما فيه فامر لكل واحد منهم بحلة يمانية ورداء عدنية
وفرس عربية وامر ان يفتقدوا ويكرموا فلما نهضوا قام ابن ملجم
ووقف بين يديه وانشد شعر انت المهيمن والمهذب ذو الندى
وابن الضراغم في الطراز الاول
الله خصك يا وصي محمد
وحباك فضلا في الكتاب المنزل
وحباك بالزهراء بنت محمد
حورية بنت النبي المرسل
ثم قال يا امير المؤمنين ارم بنا حيث شئت
لترى منا ما يسرك فوالله ما فينا الا كل بطل اهيس وحازم الكيس
وشجاع اشوس ورثنا ذلك عن الآباء والاجداد وكذلك نورثه
صالح الاولاد قال فاستحسن امير المؤمنين كلامه من بين الوفد فقال
له ما اسمك يا غلام قال اسمي عبد الرحمن قال ابن من قال ابن ملجم المرادي
قال له امرادي انت قال نعم يا امير المؤمنين فقال انا لله وانا اليه
راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال وجعل امير المؤمنين
يكرر النظر اليه ويضرب احدى يديه على الاخرى ويسترجع ثم قال
له ويحك امرادي انت قال نعم فعندها تمثل يقول شعر انا انصحك مني
بالوداد مكاشفة وانت من الاعادي
اريد حباءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مرادي
قال الاصبغ بن نباتة لما دخل الوفد الى
امير المؤمنين بايعوه وبايعه ابن ملجم فلما ادبر عنه دعاه امير المؤمنين

ثانيا

49

ثانيا فتوثق منه بالعهود والمواثيق ان لا يغدر ولا ينكث ففعل
ثم سار عنه ثم استدعاه ثالثا ثم توثق منه فقال ابن ملجم يا امير المؤمنين
ما رأيتك فعلت هذا باحد غيري فقال امض لشأنك فما اراك تفي
بما بايعت عليه فقال له ابن ملجم كأنك تكره وفودي لما سمعته
من اسمي واني والله لاحب الاقامة معك والجهاد بين يديك
وان قلبي محب لك واني والله اوالي وليك واعادي عدوك
قال فتبسم وقال له بالله يا اخا مراد ان سألتك عن شيء تصدقني
فيه قال اي وعيشك يا امير المؤمنين فقال له هل كان لك داية
يهودية فكانت اذا بكيت تضربك وتلطم جبينك وتقول لك اسكت
فانك اشقى من عاقر ناقة صالح وانك ستجني في كبرك جناية عظيمة يغضب الله
بها عليك ويكون مصيرك الى النار فقال قد كان ذلك ولكنك
والله يا امير المؤمنين احب الي من كل احد فقال امير المؤمنين والله
ما كذبت ولا كذبت ولقد نطقت حقا وقلت صدقا وانت
قاتلي لا محالة وستخضب هذه من هذه واشار الى لحيته ورأسه
ولقد قرب وقتك وحان زمانك فقال ابن ملجم والله يا امير المؤمنين
انك احب الي من كل ما طلعت عليه الشمس ولكن اذا عرفت ذلك
مني فسيرني الى مكان تكون ديارك من دياري بعيدة فقال كن مع
اصحابك حتى آذن لكم بالرجوع الى بلادكم ثم امرهم بالنزول في
بني تميم فاقاموا ثلاثة ايام ثم امرهم بالرجوع الى اليمن فلما

عزموا على الخروج مرض بن ملجم مرضاً شديداً فذهبوا وتركوه فلما
بري اتى امير المؤمنين وكان لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً ويبادر في
قضاء حوائجه وكان يكرمه ويدعوه الى منزله ويقربه وكان مع
ذلك يقول له انت قاتلي وقيه يقول له يا امير المؤمنين اذا عرفت
ذلك مني فاقتلني فيقول انه لا يحل ذلك ان اقتل رجلا قبل
ان يفعل بي شيئاً وفي خبر قال اذا قتلتك فمن يقتلني قال
فسمعت الشيعة ذلك فوثب مالك الاشتر والحرث بن الاعور وغيرهما
الشيعة فجردوا سيوفهم وقالوا يا امير المؤمنين من هذا الكلب الذي
تخاطبه بمثل هذا الخطاب مراراً وانت امامنا وولينا وابن عم نبينا
فمرنا بقتله فقال لهم اغمدوا سيوفكم بارك الله فيكم ولا تشقوا عصا
هذه الامة اترون اني اقتل رجلاً لم يصنع بي شيئاً فلما انصرف
الى منزله اجتمعت الشيعة واخبر بعضهم بعضاً بما سمعوا وقالوا ان
امير المؤمنين يغلس الى الجامع وقد سمعتم خطابه لهذا المرادي وهو ما يقول
الا حقاً وقد علمتم عدله واشفاقه علينا ونخاف ان يغتاله هذا
المرادي فقالوا نقترع ان نحوطه كل ليلة منا قبيلة فوقعت القرعة
في الليلة الاولى والثانية والثالثة على اهل الكناس فتقلدوا
سيوفهم واقبلوا في ليلتهم الى الجامع فلما خرج راهم على تلك
الحالة فقال لهم ما شأنكم فاخبروه فدعا لهم وتبسم ضاحكاً وقال جئتم
تحفظوني من السماء ام من اهل الارض قالوا من اهل الارض قال

ملكن

ما يكون من شيء عن السماء الا هو في الارض وما يكون من شيء في الارض
الا في السماء ثم تلى قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ثم امرهم ان يأتوا
منازلهم **وقيه** اقام بن ملجم بالكوفة الى ان خرج امير المؤمنين ع
الى غزاة النهروان فخرج ابن ملجم معه وقاتل بين يديه قتالاً
شديداً فلما رجع الى الكوفة وقد فتح الله على يديه قال بن ملجم يا امير
المؤمنين اتأذن لي ان اتقدمك الى المصر لابشر اهله بما فتح الله عليك
من النصر فقال له ما ترجو بذلك قال الثواب من الله والشكر
من الناس وافرح الاولياء واكمد الاعداء فقال له شانك **قال**
ودخل الكوفة وجعل يخترق ازقتها وشوارعها وهو يبشر الناس
بما فتح الله على امير المؤمنين وقد دخل العجب في نفسه فانتهى به
الطريق الى محلة بني تميم فمر على دار تعرف بالقبيلة وهي اعلى دارها
وكانت لقطام بنت سخينة بن عوف بن تيم اللات وكانت
موصوفة بالحسن والجمال والبهاء والكمال فلما سمعت كلامه
بعثت اليه سئلته النزول عندها ساعة لتسأله عن اهلها فلما
قرب من منزلها واراد النزول عن فرسه خرجت اليه ثم كشفت له
عن وجهها واظهرت له محاسنها فلما راها اعجبته وهويها من
وقته فنزل من فرسه ودخل اليها فجلس في دهليز الدار وقد
اخذت بجامع قلبه فبسطت له بساطاً ووضعت له متكأً و
امرت خادمها ان تنزع اخفافه وامرت له بماء فغسل وجهه

دخول ابن ملجم الكوفة
بيت زوجته قطام

وبين يديه وقدمت اليه طعاما فاكل وشرب واقبلت عليه بوجه
من الحر فجعل لا يمل من النظر اليها وهي مع ذلك متبسمة في وجهه
سافرة له عن نقابها بادية له عن جميع محاسنها ما ظهر منها
وما بطن فقال لها ايتها الكريمة لقد فعلت اليوم بي ما وجب به
بل بعضه على مدحك وشكرك دهري كله فهل من حاجة
اتشرف بها واسعى في قضائها قال فسألته عن الحرب ومن قتل
فيه فجعل يخبرها ويقول فلان قتله الحسن وفلان قتله الحسين الى
ان بلغ قومها وعشيرتها وكانت قطام لعنها الله عليها على راي الخوارج
وقد قتل امير المؤمنين في هذه الحرب من قومها جماعة كثيرة منهم ابوها
واخوها وعمها فلما سمعت منه ذلك صرخت باكية ثم لطمت خدها وقامت
من عنده ودخلت البيت وهي تندبهم طويلا قال فندم ابن ملجم
فلما خرجت اليه قالت يعز علي فراقهم من لي بعدهم افلا ناصر ينصرني
ويأخذ لي بثاري ويكشف عني عاري فكنت اهب له نفسي وامكنته منها
ومن مالي وجمالي فرق لها ابن ملجم وقال لها غضي صوتك وارفقي
بنفسك فانك تعطين مرادك قال فسكنت من بكائها وطمعت
في قوله ثم اقبلت عليه بكلامها وهي كاشفة عن صدرها ومسبلة شعرها
فلما تمكن هواها من قلبه مال اليها بكليته ثم جذبها اليه وقال لها
كان ابوك صديقا لي وقد خطبتك منه فانعم لي بذلك فسبقني
اليه الموت فزوجيني نفسك لآخذ لك بثارك قال ففرحت بكلامه

وقالت

فقالت قد خطبني الاشراف من قومي وسادات عشيرتي فما انعمت
الا لمن يأخذ بثاري ولما سمعت عنك انك تقاوم الاقران
وتقتل الشجعان فاحببت ان تكون لي بعلا واكون لك اهلا
فقال لها فانا والله كفو كريم فاقترحي علي ما شئت من مال وفعال
فقالت له ان قدرت على العطية والشرط فها انا بين يديك
فحكم كيف شئت فقال لها وما العطية والشرط فقالت له اما العطية
فثلاثة الاف دينار وعبد وقينة فقال هذا انا ملي به فما الشرط
المذكور قالت نم على فراشك حتى اعود اليك ثم انها دخلت
خدرها فلبست افخر ثيابها ولبست قميصها رقيقا يرى صدرها
وحليها وزادت في الحلي والطيب وخرجت في معصفرها
باشره بمحاسنها ليرى حسنها وجمالها وارخت عشرة ذوائب من
شعرها منظومة بالدر والجوهر فلما وصلت اليه ارخت لثامها
من وجهها ورفعت معصفرها وكشفت عن صدرها واعكانها
وقالت ان قدرت على الشرط المشروط ظفرت بهذا جميعه وانت
مسرور مغبوط قال فمد بن ملجم عينيه اليها فحار عقله وهوى لجبينه
مغشيا عليه ساعة فلما افاق قال يا منية النفس ما شرطك فاذكريه
لي فاني سافعله ولو كان دونه قطع القفا وخوض البحار وقطع
الرؤوس واختلاس النفوس قالت الملعونة شرطي عليك ان
تقتل علي بن ابي طالب عليه السلام بضربة واحدة بهذا السيف في مفرق راسه

باخذ منه ما باخذ ويبقى ما يبقى فلما سمع بن ملجم كلامها استرجع
الى عقله واغاظه واقلقه ثم صاح يا على صوته ويحك ما هذا الذي
واجهتني به لقد حدثتك به نفسك من المحال ثم طاطا راسه طويل
عرقا وهو متفكر في امره ثم رفع راسه اليها وقال لها ويلك من يقدر
على قتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب المجاب الدعاء المنصور من السماء
والارض من خوف ومن هيبته والملائكة تسرع الى خدمته بالويل ومن يقدر على
قتل علي بن ابي طالب ومن يؤيد من السماء الملائكة تحوطه بكرة وعشية ولقد
كان في ايام رسول الله اذا قاتل يكون جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن
يساره وملك الموت بين يديه فمن هو هكذا لا طاقة لاحد بقتله ولا
سبيل لمخلوق على اغتياله ومع ذلك انه قد اعزني واكرمني وقربني
ودفعني واثرني على غيري فلا يكون ذلك جزاه مني ابدا فان كان غيره
قتلته لك شر قتلة ولو كان افرس اهل زمانه واما امير المؤمنين فلا
سبيل لي عليه قال فغضبت ... ... في الملا غيره
والملامة وعلمت انه قد نسي ذلك القول ثم قالت له يا هذا انما منعك
من قتل علي بن ابي طالب رغبة في هذا المال وتنعم بهذا الجمال وما
انت باعف ولا ازهد من الذين قاتلوه وقتلهم انها قالت انه قد قتل المسلمين وحكم
بغير حكم الله وخلع نفسه من الخلافة وامرة المؤمنين فلما رأوه قوي
على ذلك اعتزلوه فقتلهم بغير حجة له عليهم فقال لها ابن ملجم يا هذه كفي
عني فقد افسدت علي ديني وادخلت الشك في قلبي وما ادري ما اقول

لك وقد عرفت على راسي ثم انشد شعر ثلاثة الاف وعبد وقينة
وضرب علي بالحسام المصمم فلا مهر اعلى من قطام وان غلا
ولا فتك الا دون فتك بن ملجم فاقسمت بالبيت الحرام ومن اتى
اليه ولى من محل ومحرم لقد افسدت عقلي قطام وانني لمنها على
شك عظيم مذمم لقتل علي خير من وطئ الثرى اخ العلم الهادي النبي
ثم امسك ساعة وقال شعر فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة كمهر قطام من
فصيح واعجم ثلاثة الاف وعبد وقينة وضرب علي بالحسام المسمم
فلا مهر اعلى من علي وان غلا ولا فتك الا فتك دون بن ملجم
فاقسم بالبيت الحرام ومن اتى اليه جهارا من محل ومحرم لقد خاب
من يسعى بقتل امامه وويل له من حر نار جهنم الى اخر الابيات
ثم قال اجليني ليلتي هذه حتى انظر في امري وآتيك غدا بما يقوى
عليه عزمي فلما هم بالخروج اقبلت اليه وضمته الى صدرها وقبلته ما بين
عينيه وامرته بالاستعجال في امرها وسايرته الى باب الدار وهي
تشجعه وانشدت له ابيات فخرج الملعون من عندها وقد سلبت
فؤاده واذهبت رقاده وسهاده فبات ليلته قلقا متفكرا في امره
يعاتب نفسه ومرة يفكر في دنياه واخرته وفي رواية لا يهنيه
طعام ولا يلتذ بمنام وجعل يعاتب نفسه ويقول يا نفس ذرني لا بن ملجم
حتى يختار من احد الحالين اما تقتليه فتعطين مرادك في الدنيا
ومصيرك في الاخرة من النار ودعا الاشقياء شهوتك فتحصلين ذهاب

دنياك واخرتك فاقدمني على هذا ان كنت فاعلا فقال وجعل عامة
ليلته يتقلب على فراشه وينشد هذه الابيات شعر اذقت وقلبت لذة
النوم مقلتي ٭ وهبت لهمي والهموم تؤرق ٭ اظن وما ادري واني
لخائن ٭ وشتان اصحابي عليه ومشفق ٭ اذا وقف الرحمن ام اغافل
وليس بنا لا الرسالة لا بوفق ٭ وتصبر فان الصبر اجمل للفتى ٭ ولا
تك ممن لا يصيب فيغرق ٭ في العوالم فلما كان وقت السحر اتاه
طارق فطرق الباب فلما فتح اذا رجل من بني عمه على نجيب واذا
هو رسول من اخيه اليه يعزونه في ابيه وعمه ويعرفونه ان له خلف
مالا جزيلا وانهم دعوه سريعا ليحوز ذلك المال فلما سمع ذلك
بقي متحيرا في امره اذ جاءه ما يشغله عما عزم من امر قطام فلم يزل منفكرا
في امره حتى عزم على الخروج وكان له اخوان من ابيه وامه وامرأة
كانت من زبيد يقال لها عدنية وهي ابنة ابي علي بن بلوج وكان
ابوه مراديا وكانوا يسكنون عجران صنعاء فلما وصل الى النجف
ذكر قطام ومنزلتها في قلبه ورجع اليها فلما طرق الباب اطلعت عليه
وقالت من الطارق فعرفته على حالة السفر فنزلت اليها وسلمت عليه
وسألته عن حاله فاخبرها بخبره ودعها بعضا حاجتها اذا رجع
من سفره وتملكها جميع ما يجيء من المال فعدلت عنه فعضته ودنت
منها وقبلها وودعها وحلف لها انه يبلغها مأمولها في جميع ما سألته
فخرج رجاء الى امير المؤمنين واخبره بما جاء اليه لاجله وسأله ان

الى ابن المنجب كتابا ليعينه على استخلاص حقه فامر كاتبه فكتب له ما
اراد ثم اعطاه فرسا من جياد خيله فخرج وسار يريد احبتنا حتى وصل
الى بعض اودية اليمن فاظلم عليه الليل فبات في بعضها فلما مضى من الليل
نصفه واذا هو بنعير عظيمة من صدر الوادي ودخان يفور ونار
مضرمة فانزعج لذلك وتغير لونه ونظر الى صدر الوادي واذا بالدخان
قد اقبل كالجبل العظيم وهو واقع عليه والنار تخرج من جوانبه فخر
مغشيا عليه فلما افاق واذا بهاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو
يقول شعر اسمع وع القول يا ابن ملجم ٭ انك في امر مهول معظم ٭ تضمر
قتل الفارس المكرم ٭ اكرم من طاف ولبى واحرم ٭ ذاك علي ذو التقى
الاقدم ٭ فارجع الى الله لكي لا تندم ٭ فلما سمع توهم انه من طوارق
الجن واذا بالهاتف يقول يا شقي بن الشقي اما ما اضمرت من
قتل الزاهد العابد العادل الراكع الساجد امام الهدى وعلم
التقى والعروة الوثقى فانا علمنا بما تريد ان تفعله بامير المؤمنين
ونحن الجن الذين اسلمنا على يديه ونحن نازلون بهذا الوادي
فانا لا ندعك تبيت فيه فانك مشؤوم على نفسك ثم جعلوا يرمونه
بقطع الجنادل فصعد فوق شاهق فبات بقية ليلته فلما اصبح
سار ليلا ونهارا حتى وصل اليمن واقام عندهم شهرين وقلبه
على جمر الجمر من اجل قطام ثم انه اخذ الذي اصابه من المال والكراع
والاثاث والجواهر وخرج فبينما هو في بعض الطريق اذ خرج عليه

حرامية فسايرهم وسلبوه فلما قربوا من الكوفة جاء دينه واخذوا
جميع ما كان معه ونجى بنفسه وفرسه وقليل من الذهب على وسطه
وما كان معه شيء فضرب على وجهه حتى كاد ان يهلك عطشا واقبل سائرا
في الفلاة فهو ما جاء نفعا عطشانا فلاح له شيخ فقصده فاذا بيوت
من ابيات الحرب فقصد منها بيتا فنزل عندهم فاستسقاهم شربة
ماء فسقوه وطلب لبنا فاتوه به فنام ساعة فلما استيقظ اتاه
رجلان وقدما اليه طعاما فاكل واكلا معه وجعل يسالانه عن الطريق
فاخبرهما ثم قالا له ممن الرجل قال من مراد قالا اين تقصد
قال الكوفة فقالا له كانك من اصحاب ابي تراب قال نعم فاحمرت
اعينهما غيظا وعزما على قتله ليلا واسرا ذلك وبغضا فتبين له
ما عزما عليه وندم على كلامه فبينما هو متحير اذ اقبل كلبهم فنام
قريبا منهم فاقبل اللعين عبد الرحمن بن ملجم فقال له ما ادري
مصنعك هذا في كلبنا فقال اكرمته لاجلكم حيث اكرمتموني فوجب
علي شكركم وكان هذا خديعة ومكرا فقالا الله اكبر الان والله
وجب حقك علينا ونحن نكشف لك عن ما ثرنا نحن قوم من بني
الخوارج وقد قتل علي بن ابي طالب اعمامنا واخوالنا واهالينا كلهم
فلما اخبرتنا انك من اصحابه عزمنا على قتلك في هذه الليلة فلما
رايناك صنعت هذا بكلبنا صفحنا عنك ونحن الان نطلعك على
ما قد عزمنا عليه فسلهما عن اسمائهما فقال احدهما انا البرك بن عبد الله

التميمي

التميمي وهذا عبد الله بن عثمان العنبري ظهري وقد نظرنا الى ما نحن
عليه من مذهبنا فرأينا ان فساد الارض والامة كلها من ثلاثة نفر
ابو تراب ومعوية وعمرو بن العاص فاما ابو تراب فانه قتل رجالنا
كما رايت وافكرنا ايضا في الرجلين معوية وعمرو بن العاص وقد وليا
علينا هذا الظالم الغشوم بسر بن ارطاة يطرقنا في كل وقت وياخذ
اموالنا وقد عزمنا على قتل هؤلاء الثلاثة فاذا قتلناهم تولينا الامر
واقعد الناس لهم اماما يرضونه فلما سمع ابن ملجم كلامهما صفق
باحدى يديه على الاخرى وقال والذي فلق الحبة وبرى النسمة
وتسنم بالعظمة اني لثالثكما واني موافقكما على رايكما وانا اكفيكما
امر علي بن ابي طالب فنظرا اليه متعجبين من كلامه قال والله ما اقول لكما
الا حقا ثم ذكر لهما قصته فلما سمعا كلامه عرفا صحته وقالا ان
قطام من قومنا واهلها كانوا من عشيرتنا فنحن نحمد الله على اتفاقنا
فهذا الامر الا بالايمان المغلظة فاركب الان مطايانا وناتي الكعبة
ونتعاقد عندها على الوفاء فلما اصبحوا ركبوا وحضر عندهم بعض
قومهم فاشاروا عليهم وقالوا لا تفعلوا ذلك فما منكم احد الا و
يندم ندامة عظيمة فلم يقبلوا وساروا جميعا حتى اتوا البيت و
تعاهدوا عنده فقال البرك انا لعمرو بن العاص وقال العنبري
انا لمعوية وقال ابن ملجم لعنه الله انا لعلي فتحالفوا على ذلك بالايمان
المغلظة ودخلوا المدينة وحلفوا عند قبر النبي صلعم على ذلك ثم افترقوا

وقد عينوا يوما معلوما يقتلون فيه الجميع ثم سار كل منهم على طريقه
فاما البرك فاتى مصر فدخل الجامع واقام فيه اياما فخرج عمرو بن
العاص ذات يوم الى الجامع وجلس فيه بعد صلوته فجاء اليه البرك
وسلم عليه ثم حادثه في فنون الاخبار وطرف الكلام والاشعار
فشغف عمرو بن العاص وقربه وادناه وصار ياكل معه على مائدة
واحدة فاقام الى الليلة التي تواعدوا فيها خرج الى نيل مصر وجلس
متفكرا فلما غربت الشمس اتى الجامع وجلس فيه فلما كان وقت
الافطار افتقده عمرو بن العاص فلم يره وقال لولده ما فعل صاحبنا
واين مضى فاني لا اراه فبعث اليه يدعوه فقال قل له ان هذه
الليلة ليست كالليالي وقد احببت ان اقيم ليلتي هذه في الجامع
رغبة فيما عند الله واحب ان اشرك الامير في ذلك فلما رجع اليه
واخبره بذلك سره سرورا عظيما وبعث اليه مائدة فاكل وبات
ليلته ينتظر قدوم عمرو وكان هو الذي يصلي بهم فلما كان عند
طلوع الفجر قبل المؤذن الى باب عمرو واذن قال الصلوة يرحمك الله
الصلوة فانتبه فاتى بالماء وتوضا وتطيب وذهب ليخرج الى
الصلوة فزلق فوقع على خده فاعتوره عرق النسا فاشغله
عن الخروج فقال قدموا خارجة بن تميم القاضي يصلي بالناس
فاتى القاضي ودخل المحراب في غلس فجاء البرك فوقف خلفه وسيفه
تحت ثيابه ولا يشك انه عمرو فامهله حتى سجد وجلس من سجوده

فسل سيفه

فسل سيفه ونادى لا حكم الا لله ولا طاعة لمن عصى الله ثم ضربه
بالسيف على ام راسه فقضى نحبه لوقته فبادر الناس وقبضوا عليه
واخذوا سيفه من يده واوجعوه ضربا وقالوا يا عدو الله قتلت
مسلما ساجدا في محرابه فقال يا حمير اهل مصر انه يحق القتل قالوا
بماذا ويلك قال لسعيه في الفتنة لانه الداهية الدهياء الذي
اثار الفتنة وبذرها وقواها وزين لمعوية محاربة علي فقالوا
له يا ويلك من تعني قال الطاغي الباغي الكافر الزنديق عمرو بن
العاص الذي شق عصا المسلمين وهتك حرمة الدين قالوا لقد
خاب ظنك وطاش سهمك ان الذي قتلته ما هو انما هو خارجة
فقال يا قوم المعذرة الى الله واليكم فوالله ما اردت خارجة
وانما اردت قتل عمرو فاوثقوه كتافا واتوا به الى عمرو فلما
راه قال البرك هذا هو صاحب الحجازي قالوا نعم قال ما باله قالوا
انه قتل خارجة فدهش عمرو لذلك وقالوا انا لله وانا اليه راجعون
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم التفت اليه وقال
ما هذا لم فعلت هذا فقال له والله يا فاسق ما طلبت غيرك ولا اردت
سواك قال ولم ذلك قال انا ثلثة تعاهدنا على قتلك و
قتل علي بن ابي طالب ومعوية في هذه الليلة فان صدق صاحباي
فقد قتل علي بالكوفة ومعوية بالشام واما انت فقد سلمت
فقال عمرو يا غلام احبسه فكتب الى معوية يخبره حتى امر معوية بقتله

فقتله واما عبد الله العنبري فقصد دمشق واخبر عن معوية فارشد
اليه فجعل يتردد الى داره فلا يتمكن من الدخول اليه الى ان اذن معوية
يوما للناس اذنا عاما فدخل اليه مع الناس وسلم عليه وحادثه
ساعة وذكر له ملوك بني قحطان فيه وكان فصيحا بانساب العرب وايامهم
فاحبه معوية حبا شديدا فقال قد اذنت لك في كل وقت تجلس فيه
ان تدخل علينا من غير مانع ولا دافع فكان يتردد اليه الى الليلة التاسع
عشرة وكان قد عرف المكان الذي يصلي فيه معوية فلما اذن المؤذن
للفجر واتى معوية المسجد ودخل محرابه ثار اليه بالسيف وضربه فراغ
عنه فاراد ضرب عنقه فانصاع عنه فوقع في اليته وكانت ضربته
ضربة جبان فقال معوية لا يفوتنكم الرجل فاستخلف بعض اصحابه في
الصلوة ونهض الى داره واما العنبري فاخذه الناس واوثقوه
واتوا به الى معوية وكان مغشيا عليه فلما افاق قال له ويلك
يا لكع لقد خاب ظني فيك ما الذي حملك على هذا فقال له دعني
من كلامك اعلم انا ثلثة تحالفنا على قتلك وقتل عمرو بن العاص
وقتل علي ابن ابي طالب فان صدق اصحابي فقد قتل علي وعمرو و
اما انت فقد روغ اجلك كروغ الثعلب فقال له معوية على رغم
انفك فامر به الى الحبس فاتاه الساعدي وكان طبيبا فلما نظر
اليه قال له اختر احدى الخصلتين اما ان احمي حديدة فاضعها
موضع السيف واما ان اسقيك شربة تقطع منك الولد وتبرا منها

لل

لان ضربتي [illegible] فقال معوية اما [illegible] فلا صبر لي عليها واما
انقطاع الولد [illegible] ما نفرح بعيني فسقاه الشربة
فبرئ ولم يولد له [illegible] ملجم لعنه الله فانه سار حتى
دخل الكوفة واجتاز [illegible] جالسا على باب
كندة فلم ينظره ولم [illegible] ابن الحسين ومعه جماعة
من اصحابه فلما نظروا الى ابن ملجم وعليه [illegible] والله لا ترى الى ابن ملجم
عيني ولم يبلو عليك قال دعوه فان له شانا من الشان والله
ليخضبن هذه من هذه [illegible] الى الجنة وهامته ثم قال شعر
ما من الموت لانسان نجا • كل امرئ لا بد ياتيه الفنا • تبارك الله و
سبحانه • لكل شيء مدة وانتها • [illegible] لانسان في نفسه امرا و بانشاه
عليه القضا • لا نابن الدم في اهله • لكل شيء اخر وانقضا •
ابن نرى الانسان في عيشه عاش وقد حل عليه القضا • ثم جعل
يطيل النظر البحتي غاب من عينه [illegible] الى الارض يقول انا لله
وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال وسار
ابن ملجم حتى وصل الى دار قطام وكانت قد ابت من رجوعه اليها
وعرضت نفسها على بني عمها وعشيرتها وشرطت عليهم قتل امير المؤمنين فلم
يقدم احد على ذلك فلما طرق الباب قالت من الطارق قال
انا عبد الرحمن ففرحت قطام به ورحبت اليه واعتنقته وادخلته
دارها وفرشت له فرش الديباج واحضرت له الطعام والمدام

فاكل وشرب حتى سكر وسالته عن حاله فحدثها بجميع ما جرى في
طريقه ثم امرته بالاغتسال وتغيير ثيابه ففعل ذلك وامرت جاريتها
ففرشت الدار بانواع الفرش واحضرت له شرابا وجواري فشرب مع
الجواري وهن يلعبن له بالعيدان والمعازف والدفوف فلما اخذ
الشراب منها اقبل عليها وقال ما بالك لا تجالسيني ولا تحادثيني
يا قرة عيني ولا تمازحيني فقالت له بلى سمعا وطاعة ثم انها نهضت
ودخلت الى خدرها ولبست افخر ثيابها وتزينت وتطيبت و
خرجت اليه وقد كشفت له عن راسها وصدرها ونهودها وابرزت
له فخذيها وهي في طاق غلالة رومي يبين له منها جميع جسدها
وهي تتبختر في مشيها والجواري حولها يلعبن فقام الملعون واعتنقها
وشمها وحملها حتى احلها محلها وقد ذهب وبحر واستحوذ عليه الشيطان
فضرب بيدها على ثديها فمصها فحلته وكان في عنقها عقد جوهر
نفيس لعبت له فيه فلما اراد مجامعتها لم تمكنه من ذلك فقال لم تمنعي
عني نفسك وانا وانت على العهد الذي عاهدتك عليه من قبل على
ولو احببت لقتلته معه شبليه الحسن والحسين ثم ضرب بيده على جيبه
فاخرج من وسطه وطاه اليها وقال خذيه فان فيه اكثر من ثلثة الاف
دينار وعبيد وفرس فقالت له فحلته القسادة على ذلك وباع آخرته
بدنياه وتحكم الشيطان فيه بالايمان المغلظة انه يقتله ولو قطعوه
اربا اربا فمالت اليه عند ذلك وقبلته وقبلها فاراد وطيها

فما نعته

فما نعته وبات عندها تلك الليلة من غير نكاح فلما كان من الغد
تزوج سرا او طاب قلبه فلما افاق من سكرته ندم على ما كان منه وعنف
نفسه ولعنها فلم تزل تراوده في كل ليلة وتعده بوصالها فلما دنت
الليلة الموعودة مد يده اليها ليضاجعها ويجامعها فابت عليه وقالت
ما يكون ذلك الا ان تفي بوعدك وكان اعتل علة شديدة فبرئ
منها وكانت الملعونة لا تمكنه من نفسها مخافة ان يبرد ناده
فيحل بقضاء حاجتها فقال لها يا قطام في هذه الليلة اقتل لك
علي بن ابي طالب واخذ سيفه ومضى به الى الصيقل فاجاد صقاله وجاء
به اليها فقالت اني اريد ان اعمل فيه سما قال وما تصنع بالسم
وهو لو وقع على جبل لهده فقالت دعني اعمل فيه السم فانك
لو رايت عليا لطاش عقلك وارتعشت يداك وربما ضربته
ضربة لا تعمل فيه شيئا فاذا كان مسموما فان لم تعمل الضربة
عمل السم فقال لها ويلك اتخوفيني من علي فوالله لا ارهب
عليا ولا غيره فقالت له دعني من قولك هذا وان عليا ليس
كمن لاقيت من الشجعان وفي رواية قالت الملعونة وان عليا كما حكي
اروغ من الثعلب واصوغ من الاسد المهمهم له من اسد بدمه
ومن الفهد وثبة ومن الجواد عدوة ومن السيف ضربة ومن الخطي
طعنة ومن الارقم القتال نهشة ومن الجبر زجرة ومن القشعم
خطفة عظيم الخطر مهوب النظر واسع المنكبين ملتف العضدين

ل اتخوفيني

فوحق انه لشديد الساعدين لا تهوله الابطال ولا الصفوف
ولا يكترث بالالوف ومنها وانما اراد بذلك القطيعة في عين ابن
ملجم لكي يخلع قلبه ويشتد غيظه فيحمل نفسه على قتله فلما سمع ذلك
بن ملجم اغتاظ واقلع وقال دعيني منك فوالله لو كان عزيزا
فانه لابد من قتله في هذه الليلة ثم انه قام واغتشه
قوله المر فاخذ السيف انفذه الى الصيقل فسقاه بالسم ورده
الى غمده ومنه مضى بن ملجم بعد في جوامع الكوفة فاجتاز على امير
المؤمنين ع وهو جالس عند ميثم التمار فخطف عنه لكي لا يراه ففطن
به فبعث خلفه رسولا فلما اتاه وقف بين يديه وسلم عليه وتضرع
لديه فقال له ما تعمل ههنا قال اطوف في اسواق الكوفة وانظر
اليها فقال عليك بالمساجد فانها خير لك من البقاع كلها
وشرها الاسواق ما لم يذكر اسم الله فيها ثم حادثه ساعة وانصرف
فلما ولى جعل امير المؤمنين ع يطيل النظر اليه ويقول يا لك
من عدو من مراد ثم قال اريد حبوته ويريد قتلي ويأبى الله
الا ان يشاء ثم قال يا ميثم هذا والله قاتلي لا محالة اخبرني
به حبيبي رسول الله فقال ميثم يا امير المؤمنين فلم لا تقتله انت
قبل ذلك فقال يا ميثم لا يحل القصاص قبل الفعل فقال ميثم
يا مولاي اذا لم تقتله فاطرده فقال يا ميثم لولا آية في كتاب
الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وانه

کذر ابن ابن ملجم در جوامع کوفه و سلام بحضرت [illegible]

بم

بسم الله الرحمن الرحيم

المفتح

بعد ما جرى جانيه فيؤخذ بما لا يجوز ان يعاقب قبل الفعل فقال
ميثم جعلت فداك يعجل ولا اراد الله قبل حيوة ابدا ان
يكون ذلك يا امير المؤمنين فقال ان الله تفرد بخمسة اشياء لا يطلع
عليها نبي مرسل ولا ملك مقرب فقال عز من قائل ان الله عنده
علم الساعة الاية يا ميثم هذه خمسة لا يطلع عليها الا الله تعالى
وما اطلع عليها نبي ولا وصي ولا ملك مقرب يا ميثم لا حذر من قدر
يا ميثم اذا جاء القضاء فلا مفر فرجع بن ملجم ودخل على قطام لعنهما
وكانت تلك الليلة ليلة تسع عشرة من شهر رمضان قالت ام كلثوم
بنت امير المؤمنين ع لما كانت ليلة تسع عشر من شهر رمضان قدمت
اليه عند افطاره طبقا فيه قرصان من خبز الشعير وقصعة فيها
لبن وملح جريش فلما فرغ من صلوته اقبل على فطوره فلما نظر اليه
وتأمله حرك رأسه وبكى بكاء شديدا عاليا وقال يا بنية ما ظننت
بنتا تسوء اباها كما قد اسأت انت الي قالت وماذا يا اباه قال
يا بنية اتقدمين الى ابيك ادامين في فرد طبق واحد اتريدين ان
يطول وقوفي غدا بين يدي الله ع يوم القيمة انا اريد ان اتبع اخي
وابن عمي رسول الله ما قدم اليه اداما ان في طبق واحد الى ان قبضه
الله يا بنية ما من رجل طاب مطعمه ومشربه وملبسه الا طال وقوفه
بين يدي الله عز وجل يوم القيمة يا بنية ان الدنيا في حلالها
حساب وفي حرامها عقاب وقد اخبرني حبيبي رسول الله ان جبرئيل

نزل اليه ومعه مفاتيح كنوز الارض وقال يا محمد ربك يقرئك السلام و
يقول لك ان شئت سيرت معك جبال تهامة ذهبا وفضة وخذ هذه
مفاتيح كنوز الارض ولا ينقص ذلك من حظك يوم القيمة قال يا جبرئيل
وما يكون بعد ذلك قال الموت فقال اذا لا حاجة لي في الدنيا
دعني اجوع يوما واشبع يوما فاليوم الذي اجوع فيه اتضرع الى ربي
واسئله واليوم الذي اشبع فيه اشكر ربي واحمده فقال له جبرئيل
وفقت لكل خير يا محمد ثم قال يا بنية الدنيا دار غرور وهوان
فمن قدم شيئا وجده يا بنية والله لا اكل شيئا حتى ترفعين احد
الادامين فلما رفعته تقدم الى الطعام فاكل قرصا واحدا بالملح
الجريش ثم حمد الله واثنى عليه ثم قام الى صلوته وصلى ولم يزل
راكعا وساجدا ومبتهلا الى الله سبحانه ويكثر الدخول والخروج وهو
ينظر الى السماء وهو قلق يتململ ثم قرء سورة يس حتى ختمها ثم رقد
هنيئة وانتبه موجوعا وجعل يمسح وجهه بثوبه ونهض قائما على
قدميه وهو يقول اللهم بارك لنا في لقائك ويكثر من قول لا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم صلى حتى ذهب بعض الليل
ثم جلس للتعقيب ثم نامت عيناه وهو جالس ثم انتبه من نومته
مرعوبا قالت ام كلثوم كاني به وقد جمع اولاده واهله وقال لهم
في هذا الشهر تفقدوني اني رايت في هذه الليلة رؤيا هالتني
واريد ان اقصها عليكم قالوا وما هي قال اني رايت

الساعة رسول الله في منامي وهو يقول لي يا ابا الحسن انك قادم
الينا عن قريب يجيء اليك اشقاها فيخضب شيبك من دم راسك وانا
والله مشتاق اليك وانك عندنا في العشر الاخر من شهر رمضان فهلم
الينا فعندنا خير لك وابقى فلما سمعوا كلامه ضجوا بالبكاء والنحيب
وابدوا العويل فاقسم عليهم بالسكوت فسكتوا ثم اقبل عليهم يوصيهم ويامرهم
بالخير وينهاهم عن الشر قالت ام كلثوم ولم يزل تلك الليلة قائما وقاعدا
وراكعا وساجدا ثم يخرج ساعة بعد ساعة يقلب طرفه في السماء وينظر
في الكواكب وهو يقول ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي
وعدت بها ثم يعود الى مصلاه ويقول اللهم بارك لي في الموت ويكثر
من قول انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ويصلي على النبي واله ويستغفر الله كثيرا قالت ام كلثوم فلما رايته في
تلك الليلة قلقا متململا كثير الذكر والاستغفار ارقت معه ليلتي
وقلت يا ابتاه مالي اراك هذه الليلة لا تذوق طعم الرقاد قال يا بنية
ان اباك قتل الابطال وخاض الاهوال وما دخل له خوف وما دخل
في قلبي رعب اكثر مما دخل في هذه الليلة ثم قال انا لله وانا اليه راجعون
فقلت يا اباه مالك تنعى نفسك منذ الليلة قال يا بنية قد قرب الاجل
وانقطع الامل قالت ام كلثوم فبكيت فقال لي يا بنية لا تبكي فاني
لم اقل ذلك الا بما عهد الي النبي ثم انه نعس وطوى ساعة ثم
استيقظ من نومه وقال يا بنية اذا قرب وقت الاذان فاعلميني

رجع الى ما كان عليه اول الليل من الصلوة والدعاء والتضرع
الى الله سبحانه وتعالى قالت ام كلثوم فجعلت ارقب وقت الاذان فلما لاح
الوقت اتيته ومعي اناء وفيه ماء ثم ايقظته فاسبغ الوضوء وقام ولبس
ثيابه وفتح بابه ثم نزل الى الدار وكان في الدار اوز قد اهدي الى
اخي الحسين فلما نزل خرجن وراءه ورفرفن وصحن في وجهه وكان
قبل تلك الليلة لم يصحن فقال لا اله الا الله صوارخ تتبعها نوائح
وفي غداة غد يظهر القضاء فقلت يا اباه هكذا تتطير فقال يا بنية
ما منا اهل البيت من يتطير ولا يتطير به ولكن قول جرى على لساني ثم
قال يا بنية بحقي عليك الا ما اطلقتيه فقد حبست ما ليس له لسان ولا
يقدر على الكلام اذا جاع او عطش فاطعميه واسقيه والا خلي
سبيله ياكل من حشائش الارض فلما وصل الى الباب فعالجه ليفتحه
فتعلق الباب بمئزره فانحل مئزره حتى سقط فاخذه وشده وهو يقول
شعر اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت
اذا حل بناديكا ولا تغتر بالدهر وان كان يواتيكا كما اضحكك الدهر
كذاك الدهر يبكيكا ثم قال اللهم بارك لنا في الموت اللهم بارك
لي في لقائك قالت ام كلثوم وكنت امشي خلفه فلما سمعته يقول ذلك
قلت واغوثاه يا اباه اراك تنعى نفسك منذ الليلة قال يا بنية
ما هو نعاء ولكنها دلالات وعلامات للموت تتبع بعضها بعضا
فدعيه ثم فتح الباب وخرج قالت ام كلثوم فجئت الى اخي الحسن فقلت

خروج علي ... ام كلثوم ... [illegible]

يا اخي

يا اخي قد كان من امر ابيك الليلة كذا وكذا وهو قد خرج في
هذا الليل الغلس فالحقه فقام الحسن وتبعه فلحق به قبل ان يدخل الجامع
فقال يا اباه ما اخرجك في هذه الساعة وقد بقي من الليل ثلثه فقال
يا حبيبي ويا قرة عيني خرجت لرؤيا رايتها في هذه الليلة هالتني
فانها ازعجتني واقلقتني فقال له خيرا رايت وخيرا يكون فقصها علي
فقال يا بني رايت كان جبرئيل قد نزل من السماء على جبل ابي قبيس
فتناول منه حجرين ومضى بهما الى الكعبة وتركهما على ظهرها
وضرب احدهما على الاخر فصارا كالرميم ثم ذرهما في الريح
فما بقي بمكة ولا بالمدينة بيت الا ودخله ذلك الرماد فقال له يا ابت
وما تاويلها فقال يا بني ان صدقت رؤياي فان اباك مقتول
ولا يبقى بمكة حرم ولا بالمدينة بيت الا ويدخله من ذلك غم ومصيبة
من اجلي فقال الحسن وهل تدري متى يكون ذلك يا ابت قال يا بني
ان الله يقول وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي
ارض تموت ولكن عهد الي حبيبي رسول الله انه يكون في العشر الاواخر
من شهر رمضان يقتلني ابن ملجم المرادي فقلت له يا اباه اذا علمت
منه ذلك فاقتله قال يا بني لا يجوز القصاص الا بعد الجناية
والجناية لم تحصل منه يا بني لو اجتمع الثقلان الانس والجن على ان
يدفعوا ذلك لما قدروا يا بني ارجع الى فراشك فقال الحسن يا ابتاه
اريد امضي معك الى موضع صلاتك فقال له اقسمت بحقي عليك الا

ما دخلت الى فراشك لئلا ينقص عليك نومك ولا تغصبني في
ذلك قال فرجع الحسن فوجد اخته ام كلثوم قائمة خلف الباب
منتظرة فدخل فاخبرها بذلك وجلسا يتحادثان وهما محزونان
حتى غلب عليهما النعاس فقاما ودخلا الى فراشهما وناما وفيه قال
ابو مخنف وغيره سار امير المؤمنين ع حتى دخل المسجد والقناديل قد خمد ضوءها
فصلى في المسجد ورده وعقب ساعة ثم انه قام وصلى ركعتين ثم انه
علا على المأذنة ووضع سبابتيه في اذنيه وتنحنح ثم اذن وكان اذا
اذن لم يبق في بلد الكوفة الا اخترقه صوته قال الراوي واما ابن ملجم
اللعين فبات في تلك الليلة يفكر في نفسه ولا يدري ما يصنع
فتارة يعاتب نفسه ويوبخها ويخاف من عقبى فعله فيهم ان يرجع عن
ذلك وتارة يذكر قطام لعنها الله وحسنها وجمالها وكثرة مالها فتميل
نفسه اليها فبقي عامة ليلته يتقلب على فراشه وهو يترنم بشعره ذلك
اذا اتته الملعونة ونامت معه في فراشه وقالت له يا هذا من يكون على
هذا العزم يرقد فقال لها والله اني اقتله لك الساعة فقالت اقتله
وارجع الي قرير العين مسرورا وافعل ما تريد فاني منتظرة لك
فقال لها بل اقتله وارجع اليك سخين العين منحوسا فقالت اعوذ بالله
من تطيرك هذا الوحش قال فوثب الملعون كانه الفحل من الابل قال هلم
الي بالسيف ثم انه اتزر بمئزر واتشح بازار وجعل السيف بحذاء
الازار مع بطنه وقال افتحي لي الباب ففي هذه الساعة اقتل لك

عليا ع فقامت فرحة مسرورة وقبلت صدره وبقي يقبلها ويشمها
ساعة ثم ارادها عن نفسها فقالت له هذا علي اقبل الى الجامع واذن
فقم اليه فاقتله ثم عد الي فها انا منتظرة رجوعك فخرج من الباب
وهي خلفه تحرضه بهذه الابيات شعر اقول اذا ما جئت اعطيت الوفا
وكان ذعاف الموت منه شرابها وسنا البرق في الظلام ابن ملجم همام
اذا ما الحرب شب لهيبها فخذها علي فوق راسك ضربة بكف سعيد
ثم يلقى بها الجنا قال الراوي فالتفت اليها وقال افسدت الشعر هلا قلت
بكف شقي سوف يلقى عقابها قال قدس الله روحه هذا الخبر غير صحيح
بل كتبناه كما وجدناه والمروي ان اللعين انه بات في المسجد ومعه رجلان
شبيب بن بجرة والاخر وردان بن مجالد ليساعدانه على قتل علي
فلما اذن نزل من المأذنة وجعل يسبح الله ويقدسه ويكبره ويكثر
من الصلوة على النبي ص قال الراوي وكان من كرم اخلاقه ان
يتفقد النائمين في المسجد ويقول للنائم الصلوة يرحمك الله قم الى
الصلوة المكتوبة عليك ثم يتلو ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر
ففعل ذلك كما كان يفعله على جاري عادته مع النائمين في
المسجد حتى اذا بلغ الى الملعون فرآه نائما على وجهه فقال له يا هذا
قم من نومك هذا فانها نومة يمقتها الله وهي نومة الشيطان
ونومة اهل النار قال فتحرك الملعون يريد ان يقوم وهو
مكانه لا يبرح فقال له امير المؤمنين ع لقد هممت بشيء تكاد

نفطرن وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ولو شئت لاتيتك بها
تحت ثيابك ثم تركه وعدل عنه الى محرابه وقام قائما يصلي وكان
يطيل الركوع والسجود في الصلوة كعادته في الفرايض والنوافل حاضرا
قلبه فلما احس به نهض الملعون مسرعا واقبل يمشي حتى وقف بازاء
الاسطوانة التي كان الامام عليه السلام يصلي عليه فامهله حتى صلى الركعة الاولى
فركع وسجد السجدة الاولى منها ورفع راسه فعند ذلك اخذ السيف
وهزه ثم ضربه على راسه المكرم الشريف فوقعت الضربة على الضربة
التي ضربه عمرو بن عبدود العامري ثم اخذت الضربة مفرق
راسه الى موضع السجود وضربه شبث بن بجره فاخطاه ووقعت
الضربة في الطاق [illegible] فلما احس الامام بالضرب لم يتأوه وصبر
واحتسب ووقع على وجهه وليس عنده احد قائلا بسم الله وبالله
وعلى ملة رسول الله ثم صاح وقال قتلني اللعين ابن اليهودية فزت ورب
الكعبة ايها الناس لا يفوتنكم ابن ملجم [illegible] قال الراوي فلما سمع الناس
الضجة ثار اليه كل من كان في المسجد وصاروا يدورون ولا يدرون
اين يذهبون من شدة الصدمة والدهشة ثم احاطوا بامير المؤمنين
وهو يشد راسه بمئزره والدم يجري على وجهه ولحيته وقد خضبت
بدمائه وهو يقول هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله [illegible]
ثم اخذ التراب ووضعه عليها ثم تلى قوله تعالى منها خلقناكم و
فيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى [illegible] قال الراوي

فاصطفقت

فاصطفقت ابواب الجامع وضجت الملائكة في السماء بالدعاء و
هبت ريح عاصف سوداء مظلمة ونادى جبرئيل بين السماء والارض
بصوت يسمعه كل مستيقظ تهدمت والله اركان الهدى و
انطمست والله نجوم السماء واعلام التقى وانفصمت والله العروة
الوثقى قتل ابن عم المصطفى قتل الوصي المجتبى قتل علي المرتضى
قتل والله سيد الاوصياء قتله اشقى الاشقياء فلما سمعت ام كلثوم
نعي جبرئيل لطمت على وجهها وخدها وشقت جيبها وصاحت
وا ابتاه وا علياه وا محمداه وا سيداه ثم اقبلت الى اخويها الحسن والحسين
فايقظتهما وقالت لهما لقد قتل ابوكما فقاما يبكيان فقال لها
الحسن يا اختاه كفي عن البكاء حتى نعرف صحة الخبر كيلا تشمت الاعداء
فخرجا فاذا الناس ينوحون وينادون وا اماماه وا امير المؤمنيناه
قتل والله الامام العابد المجاهد لم يسجد لصنم كان اشبه الناس
برسول الله فلما سمع الحسن والحسين صرخات الناس ناديا وا ابتاه
وا علياه ليت الموت اعدمنا الحيوة فلما وصلا الجامع ودخلا
وجدا ابا جعدة بن هبيرة ومعه جماعة من الناس وهم يجتهدون
ان يقيموا الامام في المحراب ليصلي بالناس فلم يطق على النهوض
وتاخر عن الصف وتقدم الحسن فصلى بالناس وامير المؤمنين
يصلي ايماء من جلوس وهو يمسح الدم عن وجهه اللطيف وكريمه
الشريف يميل تارة ويسكن اخرى والحسن ينادي وا انقطاع ظهراه

يعز والله ان اراك هكذا ففتح عينيه وقال يا بني لا جزع
على ابيك بعد اليوم هذا جدك محمد المصطفى وجدتك خديجة
الكبرى وامك فاطمة الزهراء والحور العين محدقون
منتظرون قدوم ابيك فطب نفسا وقر عينا وكف عن البكاء
فان الملائكة قد ارتفعت اصواتهم الى السماء قال ثم ان الخبر
شاع في جوانب الكوفة وانحشر الناس حتى المخدرات خرجن من
خدورهن الى الجامع ينظرن الى امير المؤمنين ع فدخل الناس الجامع
فوجدوا الحسن ورأس ابيه في حجره وقد غسل الدم عنه وشد الضربة
وهي بعدها تشخب دما ووجهه قد زاد بياضا بصفرة وهو يرمق
السماء بطرفه ولسانه يسبح الله ويمجده ويوحده فرأى ابنه وحيده
الحسن مغشيا عليه فعندها بكى بكاء شديدا وجعل يقبل وجه ابيه
وما بين عينيه وموضع سجوده فسقط من دموعه قطرات على
وجه امير المؤمنين ع ففتح عينيه فرآه باكيا فقال له يا بني يا حسن
ما هذا البكاء يا بني لا جزع على ابيك وهذا تقتل بعدي
مسموما مظلوما ويقتل اخوك بالسيف هكذا وتلحقان بجدكما
وابيكما وامكما فقال له الحسن يا ابتاه هل تعرفنا من قتلك ومن
فعل بك هذا قال قتلني ابن اليهودية عبد الرحمن بن ملجم المرادي
فقال يا ابتاه من اي طريق مضى قال لا يمضي احد في طلبه فانه
سيطلع عليكم من هذا الباب واشار بيده الشريفة الى باب كندة

قال

قال ولم يزل السم يسري في رأسه وبدنه ثم اغمي عليه ساعة وقد
واشتغل الناس بالنظر الى الباب ويترقبون قدوم الملعون
وقد غص المسجد بالعالم ما بين باك ومحزون فما كان الا ساعة
اذا بالضجة قد ارتفعت وزمرة من الناس وقد جاءوا بعدو الله
ابن ملجم مكتوفا وهذا يلعنه وهذا يضربه وهم ينهشون لحمه باسنانهم
ويقولون يا عدو الله ما فعلت اهلكت امة وقتلت خير الناس
وانه لصامت وبين يديه رجل يقال له حذيفة النخعي بيده سيف
مشهور وهو يرد الناس عن قتله وهو يقول هذا قاتل الامام علي
حتى ادخلوه المسجد قال الشعبي كاني انظر اليه وعيناه قد طارتا في
ام رأسه كانهما قطعتا علق وقد وقعت في وجهه ضربة قد هشمت
وجهه وانفه والدم يسيل على لحيته وعلى صدره وهو ينظر يمينا
وشمالا وكان على رأسه شعر اسود مشوشا على وجهه كانه شيطان
الرجيم فلما جاءوا الى سمعته يترنم بهذه الابيات شعر اقول لنفسي
بعد ما كنت انهيها هذا كنت اشناها وكنت اكيدها الا يا نفس
كفي عن طلابك واصبري ولا تطلبي هما عليك يبيدها فما قلت
نفسي وقد كنت ناصحا كنصح ولود غاب عنها وليدها فما
طلبت الا عناني وشقوتي فيا طول مكثي في الجحيم بعيدها
فلما جاءوا به اوقفوه بين يدي امير المؤمنين ع فلما نظر اليه الحسن قال
له يا ويلك يا لعين انت قاتل امير المؤمنين ع ومثكلنا امام المسلمين

هذا جزاؤه، فإنه حيث آواك وقربك وأدناك وآثرك على
غيرك وهل كان يبغي للإمام لك حتى جازيته هذا الجزاء، يا شقي
قال فلم يتكلم بل دمعت عيناه فانكب الحسن على أبيه يقبله وقال
له هذا قاتلك يا أباه قد أمكن الله منه فلم يجبه وكان نائما فكره
أن يوقظه من نومه ثم التفت إلى ابن ملجم وقال له يا عدو الله
هذا كان جزاؤه وقبره فعند ذلك ضج الناس بالبكاء والنحيب
فأمرهم الحسن بالسكوت ثم التفت إلى الذي جاء به وقال كيف
ظفرت بعدو الله وأين لقيته فقال يا مولاي إن حديثي معه لعجيب
وذلك أني كنت البارحة نائما في داري وزوجتي إلى جانبي و
هي من غطفان إذ سمعت هي الزعقة وناعيا ينعى أمير المؤمنين
وهو يقول تهدمت والله أركان الهدى وانطمست والله أعلام
التقى قتل ابن عم المصطفى قتل علي المرتضى قتله أشقى الأشقياء
فأيقظتني وقالت لي أنت نائم وقد قتل إمامك علي بن أبي طالب
فانتبهت من كلامها فزعا مرعوبا فقلت لها يا ويلك ما هذا الكلام
فض الله فاك لعل الشيطان ألقى في سمعك هذا أو حلم ألقي عليك
إن أمير المؤمنين ليس لأحد قبله تبعة ولا ظلامة وإنه لليتيم كالأب
الرحيم وللأرملة كالزوج العطوف وبعد ذلك فمن الذي يقدر
على قتل علي بن أبي طالب وهو الأسد الضرغام والبطل الهمام والفارس
المقدام فأكثرت علي وقالت إني سمعت ما لم تسمع فقلت لها

وانحرم

بسم الله الرحمن الرحيم

ناعيا

وما سمعت فقالت سمعت ناعيا ينادي بأعلى صوته تهدمت والله
أركان الهدى وانطمست والله أعلام التقى قتل ابن عم المصطفى
قتل علي المرتضى قتله أشقى الأشقياء ثم قالت ما أظن بيتا في الكوفة
إلا وقد ظهر هذا الصوت قال فبينما أنا وهي في مراجعة الكلام
وإذا بصيحة عظيمة وقائل يقول قتل أمير المؤمنين فحس قلبي بالشر فمددت
يدي إلى سيفي وسللته من غمده وأخذته ونزلت من داري
فلما صرت في وسط الجادة وإذا بعدو الله يجول فيها يطلب
مهربا فلم يجد وقد انسدت أبواب الطرق في وجهه فلما نظرت
إليه وهو كذلك رابني فناديته يا ويلك من أنت وما تريد لا أم لك
في وسط هذا الدرب تمر وتجيء فتسمى بغير اسمه وانتمى إلى غير كنيته
فقلت له من أين أقبلت قال من منزلي قلت وإلى أين تريد
تمضي في هذا الوقت قال إلى الحيرة فقلت ولم لا تقعد حتى تصلي
مع أمير المؤمنين صلاة الغداة وتمضي في حاجتك فقال أخشى أن
أقعد للصلاة فتفوتني حاجتي فقلت يا ويلك إني سمعت صيحة وقائلا
يقول قتل أمير المؤمنين فهل عندك من ذلك خبر قال لا علم لي بذلك
فقلت له ولم لا تمضي معي حتى تحقق الخبر وتمضي في حاجتك فقال
أنا ماض في حاجتي وهي أهم من ذلك فلما قال لي مثل ذلك القول
قلت يا لكع الرجال حاجتك أحب إليك من التجسس لأمير المؤمنين
وإمام المسلمين إذا والله يا لكع ما لك عند الله من خلاق وحملت عليه

بسيفي وهممت ان اعلوه به فراغ عني فكشفت ازاره ولسيفه
يلمع تحت الازار كانه مراة مصقولة فلما رايت بريقه تحت ثيابه
قلت يا ويلك ما هذا السيف المشهور تحت ثيابك لعلك انت قاتل
امير المؤمنين فاراد ان يقول لا فقال نعم فرفعت سيفي وضربته
فرفع هو سيفه وهم ان يعلوني به فانحرفت عنه وضربته على
ساقيه فاوقعته ووقع لجنبه ووقعت عليه وصرخت صرخة شديدة
فخرج اهل الحجرة فاعانوني عليه حتى اوثقته كتافا وجئتك به فها
هو بين يديك جعلني الله فداك فاصنع به ما شئت فقال
الحسن الحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوه ثم انكب الحسن على ابيه
يقبله ففتح عينيه وهو يقول ارفقوا بي ملائكة ربي فقال له
الحسن هذا عدو الله وعدوك ابن ملجم قد امكن الله منه وقد حضر
بين يديك قال ففتح امير المؤمنين عينيه ونظر اليه وهو مكتوف
وسيفه معلق في عنقه فقال له بضعف وانكسار صوت ورافة
يا هذا لقد جئت شيئا عظيما ابئس الامام كنت لك حتى جازيتني
بهذا الجزاء الم اكن شفيقا عليك اثرتك على غيرك واحسنت
اليك وزدت في عطائك وقد كنت اعلم انك قاتلي لا محالة
ولكن بذلك الاستظهار من الله عليك فغلبتني يا شقي الاشقيا
قال فدمعت عينا ابن ملجم وقال يا امير المؤمنين افانت تنقذ
من في النار فقال له صدقت ثم التفت الى ولده الحسن وقال له

ارفق

ارفق يا ولدي باسيرك وارحمه واحسن اليه واشفق عليه الا ترى
الى عينيه قد طارتا في ام راسه وقلبه يرجف خوفا ورعبا فقال له
الحسن يا اباه قد قتلك هذا اللعين وافجعنا فيك وانت تامرنا بالرفق
به فقال له نعم يا بني نحن اهل بيت الرحمة والشفقة فاطعمه
يا بني مما تاكل واسقه مما تشرب في العوالم ولا تقيد له قدما ولا
تغل له يدا فان انا مت فاقتص منه بان تقتله وتضربه ضربة واحدة
ولا تحرقه بالنار ولا تمثل بالرجل فاني سمعت جدك رسول الله يقول
اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور وان انا عشت فانا اولى
به بالعفو عنه وانا اعلم بما افعل به فان عفوت فنحن اهل بيت
لا نزداد على المذنب الينا الا عفوا وكرما باب حمله الى منزله
وبعض وصاياه الى ان قبض في العوالم عن محمد بن الحنفية ره ان
ابي قال احملوني الى موضع مصلاي في منزلي قال فحملناه اليه
وهو مدنف والناس حوله وهم في امر عظيم باكين محزونين
قد اشرفوا على الهلاك من البكاء والنحيب ثم التفت اليه الحسين
وهو يبكي فقال له يا ابتاه من لنا بعدك لا كيومك الا يوم رسول الله
من اجلك تعلمت البكاء يعز والله علي ان اراك هكذا فناداه
وقال يا حسين يا ابا عبد الله ادن مني فدنا منه وقد قرحت
اجفان عينيه من البكاء فمسح الدموع من عينيه ووضع يده على
قلبه وقال له يا بني ربط الله قلبك بالصبر واجزل لك

بسم الله الرحمن الرحيم

لاخوتك عظيم الاجر فكن دمعتك واهدي من بكائك فان
الله قد اجرك على عظيم مصابك ثم ادخل الى حجرته وجلس في
محرابه قال الراوي واقبلت زينب وام كلثوم حتى جلستا معه على
فراشه واقبلتا تندبانه وتقولان يا ابتاه من للصغير حتى يكبر ومن
للكبير بين الملأ يا ابتاه حزننا عليك طويل وعبرتنا لا ترقى قال فضج
الناس من وراء الحجرات بالبكاء والنحيب وفاضت دموع امير المؤمنين
عند ذلك وجعل يقلب طرفه وينظر الى اهل بيته واولاده ثم دعا
الحسن والحسين وجعل يحضنهما ويقبلهما ثم اغمي عليه ساعة طويلة و
افاق وكذلك كان رسول الله يغمى عليه ساعة ويفيق اخرى لانه كان
مسموما فلما افاق ناوله الحسن قعبا من لبن فشرب منه قليلا ثم
نحاه عن فيه وقال احملوه الى اسيركم ثم قال للحسن بحقي عليك يا بني
الا ما طيبتم مطعمه ومشربه وارفقوا به الى حين موتي حتى يكون
اكرم منه فعند ذلك حملوا اليه اللبن واخبروه بما قال امير المؤمنين
في حقه فاخذ اللبن وشرب فلما حمل امير المؤمنين الى منزله
جاؤا باللعين مكتوفا الى بيت من بيوت القصر فحبسوه فيه فقالت ام
كلثوم وهي تبكي يا ويلك اما ابي فانه لا باس عليه وان الله مخزيك
في الدنيا والآخرة وان مصيرك الى النار خالدا فيها فقال لها ابن ملجم
ابكي ان كنت باكية فوالله لقد اشتريت سيفي هذا بالف وسممته بالف
ولو كانت ضربتي هذه لجميع اهل الكوفة ما نجى منهم احد في ذلك اليوم

قال

بسم الله الرحمن الرحيم
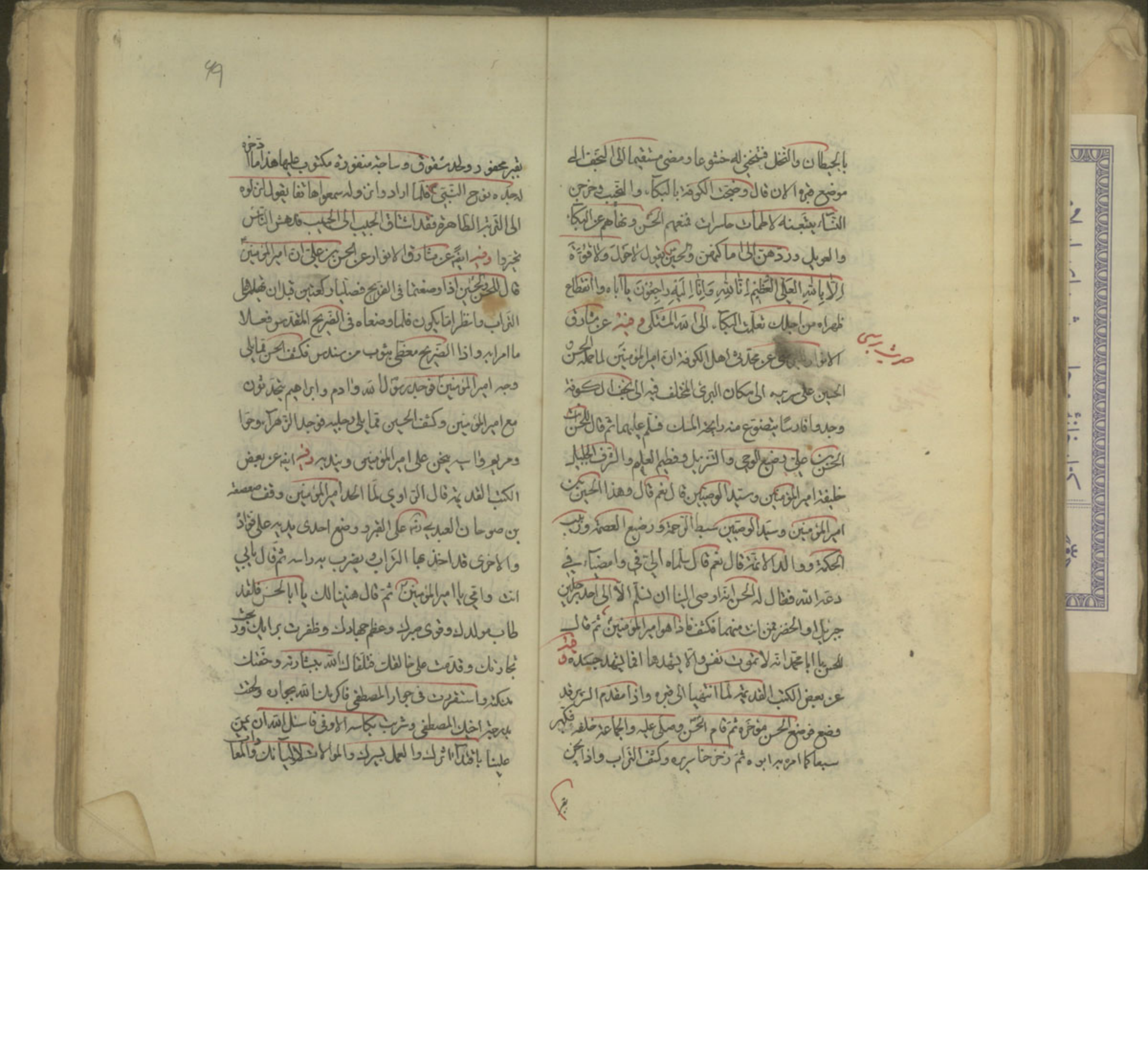
قال محمد بن الحنفية وبتنا الليلة عشرين من شهر رمضان مع ابي
وقد نزل السم الى قدميه وكان يصلي تلك الليلة من جلوس ولم يزل
يوصينا بوصاياه ويعزينا عن نفسه ويخبرنا بامره وتبيانه الى حين
طلوع الفجر فلما اصبح استاذن الناس عليه فاذن لهم بالدخول
فدخلوا عليه واقبلوا يسلمون عليه وهو يرد عليهم السلام ثم قال ايها
الناس سلوني قبل ان تفقدوني وخففوا سؤالكم لمصيبة امامكم
قال فبكى الناس عند ذلك بكاء شديدا واشفقوا ان يسألوه تخفيفا
عنه فقام اليه حجر بن عدي الطائي وقال شعر فيا اسفي على المولى
ابو الاطهار حيدرة الزكي ، قتله كافر حنث زنيم ، لعين فاسق ونغل
شقي الى آخر الابيات شعر فلما بصر به وسمع شعره قال له كيف لي
بك اذا دعيت الى البراءة مني فما عساك ان تقول فقال والله
يا امير المؤمنين لو قطعت بالسيف اربا اربا واضرم لي النار والقيت
فيها لآثرت ذلك على البراءة منك فقال وفقت لكل خير يا حجر
جزاك الله خيرا عن اهل بيت نبيك ثم قال هل من شربة من لبن فاتوه
بلبن في قعب فاخذه وشربه كله فذكر الملعون ابن ملجم وانه لم يخلف
له شيئا فقال وكان امر الله مفعولا قدرا مقدورا اعلموا اني شربت
الجميع ولم ابق لاسيركم شيئا من هذا الا وانه آخر رزقي من الدنيا
فبالله عليك يا بني الا ما اسقيته مثل ما شربت فحمل اليه ذلك فشربه
في بعض الكتب قال محمد بن الحنفية لما كانت ليلة احدى وعشرين جمع ابي

اولاده واهل بيته ثم قال لهم ان الله خليفتي عليكم وهو حسبي ونعم
الوكيل وامرهم واوصاهم بجميع الاحكام التي وصاه بها رسول الله في
العوالم عن ابن الحنفية نعم ثم تزايد ولوح السم في جسده الشريف حتى
نظرنا الى قدميه وقد احمرتا جميعا فكبر ذلك علينا واشتد بنا حزننا في
بعض الكتب عن ابن الحنفية ثم عرضنا عليه الماكول فابى في العوالم
عن ابن الحنفية فنظرنا الى قدميه وهما يختلجان بذكر الله وجعل جبينه
يرشح عرقا وهو يمسحه بيده قلت يا ابت اراك تمسح جبينك في بعض
الكتب قال يا بني ان المؤمن اذا نزل به الموت عرق جبينه وسكن انينه
ثم نادى اولاده كلهم باسمائهم صغيرا او كبيرا واحدا بعد واحد ودعهم
ويقول الله خليفتي عليكم وهم يبكون في العوالم فقال له الحسن يا ابه
ما دعاك الى هذا فقال له يا بني اني رايت جدك رسول الله في
منامي قبل هذه الكائنة بليلة فشكوت اليه ما انا فيه من التذلل
والاذى من هذه الامة فقال لي ادع عليهم فقلت اللهم ابدلهم
بي شرا مني وابدلني بهم خيرا منهم فقال لي قد استجاب الله دعاك
ان الله سينقلك الينا بعد ثلث وقد مضت الثلث يا ابا محمد
اوصيك ويا ابا عبد الله خيرا فانتما مني وانا منكما ثم التفت الى
اولاده الذين من غير فاطمة واوصاهم ان لا يخالفوا اولاد فاطمة
يعني الحسن والحسين ع ثم قال احسن الله لكم العزاء الا واني منصرف عنكم
وراحل في ليلتي هذه ولاحق بحبيبي محمد كما وعدني فاذا انا مت

فغسلني وكفني وحنطني ببقية حنوط رسول الله فانه من كافور الجنة
جاء به جبرئيل ثم ضعني على سريري ولا يتقدم احد منكم السرير واحملوا مؤخره (اخره)
واتبعوا مقدمه فاي موضع وضع المقدم فضعوا المؤخر فحيث قام سريري
فهو موضع قبري ثم تقدم يا ابا محمد وصل علي يا بني يا حسن وكبر علي سبعا
واعلم انه لا يحل ذلك على احد غيري الا على رجل يخرج في اخر الزمان
اسمه القائم المهدي من ولد اخيك الحسين يقيم اعوجاج الحق فاذا
انت صليت علي يا حسن فنح السرير عن موضعه ثم اكشف التراب فترى
قبرا محفورا ولحدا مثقوبا وساجة منقوبة فاضجعني فيها فاذا اردت
الخروج من قبري فافتقدني فانك لا تجدني واني لاحق بجدك رسول
الله واعلم يا بني ما من نبي يموت وان كان مدفونا بالمشرق و
يموت وصيه بالمغرب الا ويجمع الله عز وجل بين روحيهما وجسديهما
ثم يفترقان فيرجع كل واحد منهما الى موضع قبره والى موضعه الذي
حط فيه ثم اشرج اللبن واهل التراب علي ثم غيب قبري وفي نسخة ثم (نسخة)
عنه ثم يا بني بعد ذلك اصبح الصباح اخرجوا تابوتا الى ظاهر الكوفة على
ناقة وامر بمن يسيرها بما عليها كانها تذهب الى المدينة بحيث يخفى على
العامة موضع قبري الذي تضعني فيه وكاني بكم وقد خرجت عليكم
الفتن من ههنا وههنا فعليكم بالصبر فهو محمود العاقبة ثم قال يا ابا محمد
ويا ابا عبد الله كاني بكما وقد خرجت عليكما من بعدي الفتن من ههنا وههنا
فاصبرا حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ثم قال يا ابا عبد الله انت (عنه)

هذه الامر فعليك بتقوى الله والصبر على بلائه ثم اغمي عليه ساعة
وافاق فقال هذا رسول الله وعمي حمزة واخي جعفر واصحاب رسول الله
وكلهم يقولون عجل قدومك علينا فانا اليك مشتاقون ثم ادار عينيه
في اهل بيته كلهم وقال استودعكم الله جميعا سددكم الله جميعا حفظكم الله
جميعا خليفتي عليكم الله وكفى بالله خليفة ثم قال وعليكم السلام يا رسل ربي
ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
وعرق جبينه وهو يذكر الله كثيرا وقبض ثم استقبل القبلة وغمض
عينيه ومد رجليه ويديه وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قضى نحبه وكانت وفاته في ليلة
احدى وعشرون من شهر رمضان وكانت ليلة جمعة سنة اربعين من الهجرة
تاريخ وفات حضرت
وقيل انه قبض ليلة احدى وعشرين وكان ضرب ليلة تسعة عشر
وهي الاظهر وقيل قبض ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة
سنة اربعين من الهجرة وكان ضربه ليلة احدى وعشرين في رواية
قال فعند ذلك صرخت زينب بنت علي وام كلثوم وجميع نسائه
وقد شقوا الجيوب ولطموا الخدود وارتفعت الصيحة في القصر
فعلم اهل الكوفة ان امير المؤمنين قد قبض فاقبل النساء والرجال
يهرعون افواجا افواجا وصاحوا صيحة عظيمة فارتجت اهل الكوفة وكثر
البكاء والنحيب فكان كيوم مات فيه رسول الله فارتجت الارض
والافاق فعلمنا ان الارض عليها بكوه وكنا نسمع ضجيجا في الهوا

فعلمنا انها اصوات الملائكة فلم يزل كذلك الى ان طلع الفجر ثم ارتفعت
الاصوات وسمعنا هاتفا ينادي بصوت يسمعه الحاضرون ولا يرون
شخصه يقول شعر بنفسي وامي ثم اهلي واسرتي فدا لما اضحى قتيل ابن
ملجم علي امير المؤمنين ومن يكن لقتله البطحاء واكناف زمزم
واصبحت الشمس المنيرة ضياؤها لقتل علي لونها لون مظلم وظل
لها فوق السماء كابة كشقة ثوب لونها لون عندم وناحت عليه الجن
اذ فجعت به حنينا كثكلى نوحها يترنم يكاد الصفا والمستجاد كلاهما
تهد وبان النقص فيها وزمزم لقد فجع علي خير من وطي الحصا اخي
در تجهيز حضرت
العلم الهادي النبي المكرم باب في تجهيزه في العالم قال محمد بن الحنفية
ثم اخذنا في جهازه ليلا وكان الحسن يغسله والحسين يصب الماء عليه وكان
عليه لا يحتاج الى من يقلبه بل كان يتقلب كما يريد الغاسل يمينا و
شمالا وكانت رائحة الطيب من رائحة المسك والعنبر ثم نادى الحسن
باخته زينب وام كلثوم وقال يا اخاه هلمي بحنوط رسول الله
فبادرت زينب مسرعة حتى اتته به قال لو اوتي فلما فتحته فاحت
الدار وجميع الكوفة وشوارعها الشدة رائحة ذلك الطيب ثم
لفوه بخمسة اثواب كما امر ثم وضعوه على السرير وتقدم الحسن والحسين
الى السرير من موخره واذا مقدمه قد ارتفع ولا يرى حامله وكانا
حاملاه من مقدمه جبرئيل وميكائيل وخرج السرير من باب باب
كندة قال ابن الحنفية والله لقد نظرت الى السرير وانه ليمر



بالجبطان والنخل فتنحنى له خشوعا ومضى مشيعها الى النجف الى
موضع قبره الان قال وضجت الكوفة بالبكاء والنحيب وخرجن
النساء يتبعنه لاطمات حاسرات فمنعهم الحسن ونهاهم عن البكاء
والعويل وردهن الى اماكنهن والحسين يقول لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم انا لله وانا اليه راجعون يا اباه واانقطاع
ظهراه من اجلك تعلمت البكاء الى الله المشتكى وفيه عن شاذان في
الانوار ... عن محدثي اهل الكوفة ان امير المؤمنين لما حمله الحسن
والحسين على سريره الى مكان البري المختلف فيه الى نجف الكوفة
وجدوا فارسا يتضوع منه رائحة المسك فسلم عليهما ثم قال للحسن
انت الحسن بن علي رضيع الوحي والتنزيل وفطيم العلم والشرف الجليل
خليفة امير المؤمنين وسيد الوصيين قال نعم قال وهذا الحسين بن
امير المؤمنين وسيد الوصيين سبط الرحمة ورضيع العصمة وربيب
الحكمة ووالد الائمة قال نعم قال سلماه الي وامضيا في
دعة الله فقال له الحسن انه اوصى الينا ان لا نسلمه الا الى احد رجلين
جبرئيل او الخضر فمن انت منهما فكشف فاذا هو امير المؤمنين ثم قال
للحسن يا ابا محمد انه لا تموت نفس الا يشهدها افلا يشهد جسده وفيه
عن بعض الكتب القديمة لما انتهيا الى قبره واذا مقدم السرير قد
وضع فوضع الحسن مؤخره ثم قام الحسن وصلى عليه والجماعة خلفه فكبر
سبعا كما امره به ابوه ثم زحزح سريره وكشف التراب واذا بقبر

بقبر

49

بقبر محفور ولحد مشقوق وساجة منقورة مكتوب عليها هذا ما ادخره
لجده نوح النبي لعلي فلما ارادوا ان ولوه سمعوا هاتفا يقول انزلوه
الى التربة الطاهرة فقد اشتاق الحبيب الى الحبيب فدهش الناس
تحيرا وفيه ايضا عن شاذان في الانوار عن الحسن بن علي ان امير المؤمنين
قال للحسن والحسين اذا وضعتماني في الضريح فصليا ركعتين قبل ان تهيلا علي
التراب وانظرا ما يكون فلما وضعاه في الضريح المقدس فعلا
ما امرا به واذا الضريح مغطى بثوب من سندس فكشف الحسن مما يلي
وجه امير المؤمنين فوجد رسول الله وادم وابراهيم يتحدثون
مع امير المؤمنين وكشف الحسين مما يلي رجليه فوجد الزهراء وحوا
ومريم واسية ينحن على امير المؤمنين ويندبنه وفيه ايضا عن بعض
الكتب القديمة قال الراوي لما الحد امير المؤمنين وقف صعصعة
بن صوحان العبدي على القبر ووضع احدى يديه على فؤاده
والاخرى قد اخذ بها التراب يضرب به راسه ثم قال بابي
انت وامي يا امير المؤمنين ثم قال هنيئا لك يا ابا الحسن فلقد
طاب مولدك وقوي صبرك وعظم جهادك وظفرت برايك وربحت
تجارتك وقدمت على خالقك فتلقاك الله ببشارته وحفتك
ملائكته واستقررت في جوار المصطفى فاكرمك الله بجواره ولحقت
بدرجة اخيك المصطفى وشربت بكاسه الاوفى فاسال الله ان يمن
علينا باقتفاء اثرك والعمل بسيرتك والموالاة لاوليائك والمعاداة

لا عدمناك وان حشرنا في زمرة اوليائك فقد نلت ما لم ينله احد وا
ادركت ما لم يدركه احد وجاهدت في سبيل ربك بين يدي اخيك
المصطفى حق جهاده واقمت بدين الله حق القيام حتى اقمت السنن
وابدت الفتن واستقام الاسلام وانتظم الايمان فعليك مني
افضل الصلوة والسلام الى اخر ما رواه قال ثم بكى بكاء شديدا
وابكى كل من كان معه وعدلوا الى الحسن والحسين ومحمد وجعفر والعباس
ويحيى وعون وعبد الله عليهم السلم فعزوهم في ابيهم وانصرفوا الناس
ورجع اولاد امير المؤمنين وشيعتهم الى الكوفة ولم يشعر بهم احد من الناس
فلما طلع الصباح وبزغت الشمس اخرجوا تابوتا من دار امير المؤمنين ع
واتوا به الى المصلى بظاهر الكوفة ثم تقدم الحسن وصلى عليه ووضعه على
ناقة وسيرها مع بعض العبيد خبر ابن ملجم قال الراوي ثم انه لما رجع اولاد
امير المؤمنين ع واصحابه الى الكوفة واجتمعوا لقتال اللعين عدو الله ابن
ملجم فقال عبد الله بن جعفر اقطعوا يديه ورجليه ولسانه واقتلوه
بعد ذلك وقال ابن الحنفية اجعلوه غرضا للنشاب واحرقوه
بالنار وقال اخر اصلبوه حيا حتى يموت فقال الحسن انا ممتثل
فيه ما امرني به امير المؤمنين اضربه ضربة بالسيف حتى يموت
فيها واحرقه بالنار بعد ذلك قال فامر الحسن ان يأتوه به فجاؤا به
مكتوفا حتى ادخلوه الى الموضع الذي ضرب فيه الامام علي ابن
ابيطالب والناس يلعنونه ويوبخونه وهو ساكت لا يتكلم فقال الحسن

يا عدو الله

يا عدو الله قتلت امير المؤمنين ع وامام المسلمين واعظمت الفساد في الدين
فقال لهما يا حسن ويا حسين ما تريدان تصنعان بي قالا له نريد قتلك
كما قتلت سيدنا ومولانا فقال لهما اصنعا ما شئتما ان تصنعا لا تعنفا
من استزله الشيطان فصده عن السبيل ولقد زجرت نفسي فلم تنزجر
ونهيتها فلم تنته فدعها تذوق وبال امرها ولها عذاب شديد ثم
بكى فقال له يا ويلك ما هذه الرقة اين كانت حين وضعت قدمك
وركبت خطيئتك فقال ابن ملجم استحوذ عليهم الشيطان فانسيهم ذكر الله
اولئك حزب الشيطان واولئك هم الخاسرون ولقد انقضى
التوبيخ والمعايرة وانما قتلت اباك وحصلت بين يديك
فاصنع ما شئت وخذ بحقك مني كيف شئت ثم برك على ركبتيه
وقال يا ابن رسول الله الحمد لله الذي اجرى قتلي على يديك فرق
له الحسن لان قلبه كان رحيما فقام الحسن واخذ السيف بيده وجرده
من غمده ونذ به حتى لاح الموت في حده ثم ضربه ضربة اراد بها
عنقه فاشتد زحام الناس عليه وعلت اصواتهم فلم يتمكن من فتح
باعه فارتفع السيف الى راسه فابراه وانقلب عدو الله على قفاه
يخور في دمه فقام الحسين الى اخيه وقال يا اخي اليس الاب واحدا
والام واحدة ولي نصيب في هذه الضربة ولي في قتله حق فاني
فدعني اضربه ضربة اشفي بها بعض ما اجده فناوله الحسن السيف
فاخذه وهزه وضرب على الضربة التي ضربه الحسن فبلغ الى طرف

بسم الله الرحمن الرحيم

و قطع جانبه الاخر وابتدره الناس بعد ذلك باسيافهم فقطعوه اربا
اربا وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار ثم اجمعوا جثته واخرجوه
من المسجد وجمعوا له حطبا واحرقوه بالنار وقيل طرحوه في حفرة
وطموه بالتراب فهو يعوي كعوي الكلاب في حفرته الى يوم القيمة
واقبلوا الى قطام الملعونة الفاسقة الفاجرة فقطعوها بالسيف
اربا اربا ونهبوا دارها ثم اخذوها واخرجوها الى ظاهر الكوفة و
احرقوها بالنار وعجل بروحها الى النار وغضب الجبار وفيه
واما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم بالجامع يساعدانه على قتل
علي فقتلا من ايامهما لعنهما الله وحشرهما محشر المنافقين في جهنم
خالدين وفيها ابو مخنف عن قول ام كلثوم انها انشدت هذه
الابيات وقيل انها لام الهيثم بنت العريان الخثعمية وقيل لابي
الاسود الدئلي شعر الا يا عين جودي واسعدينا * الا فابكي
امير المؤمنينا * وابكي خير من ركب المطايا * وفارسها ومن ركب السفينا *
ومن لبس النعال ومن حذاها * ومن قرأ المثاني والمبينا *
وتبكي ام كلثوم عليه * بعبرتها وقد رأت اليقينا * الا قل
للخوارج حيث كانوا * فلا قرت عيون الحاسدينا * ومن قام الدجى
وقام ليلا * وناجى الله خير الخالقينا * امام صادق بر تقي * فقيه
قد حوى علما ودينا * شجاع اشوس بطل همام * ومقدام الى
في الحربينا * كمي باسل قرم هزبر * حمي ادرع ليث بطينا *

وبات على الفراش يقي اخاه * ولم يعبا بكيد الكافرينا * وكل مناقب الخيرات
فيه * وحب رسول رب العالمينا * مضى بعد النبي فدته نفسي * ابانا
وخير الصالحينا * اذا استقبلت وجه ابي حسين * رايت البدر راق الناظرينا *
وكنا قبل مقتله بخير * نرى مولى رسول الله فينا * يقيم الحق لا يرتاب فيه *
ويهتك قطع ايدي السارقينا * وليس بكاتم علما لديه * ولم يخلق من المتجبرينا *
افي الشهر الحرام فجعتمونا * بخير الخلق طرا اجمعينا * ومن بعد النبي
فخير نفس * ابو حسن وخير الصالحينا * فلو انا سئلنا المال فيه * بذلنا
المال فيه والبنينا * كان الناس اذ فقدوا عليا * نعام جال في بلد سنينا *
فلا والله لا انسى عليا * وحسن صلوته الراكعينا * لقد علمت قريش حيث
كانت * بانك خيرها حسبا ودينا * الا فابلغ معاوية بن حرب *
فلا قرت عيون الشامتينا * وقل للشامتين بنا رويدا * سيلقى
الشامتون كما لقينا * قتلتم خير من ركب المطايا * وذللها ومن ركب
السفينا * الا فابلغ معوية بن حرب * بان بقية الخلفاء فينا * قال لم
يبق احد في المسجد الا انتحب وبكى لبكائها وكل من كان حاضرا من عدو
وصديق ولم ار باكيا اكثر من ذلك الزمان خاتمة [illegible] فقال قائله في
عالم البرزخ في العوالم مسندا عن [illegible] بن الحسن محمد المعروف
بابن الرزق قال سمعته يقول كنت بالمسجد الحرام فرايت الناس مجتمعين
مقام ابراهيم فقلت ما هذا قالوا راهب اسلم فاشرفت عليه
فاذا الشيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم الخلقة وهو قاعد

بسم الله الرحمن الرحيم

بحذاء مقام ابي ابراهيم فسمعته يقول كنت قاعدا في صومعة فاشرفت
منها واذا طائر كالنسر قد سقط على صخرة على شاطئ البحر فتقيأ
فرمى بربع انسان ثم طار فتفقدته فعاد فرمى بربع انسان ثم طار
فجاء فتقيأ بربع انسان ثم طار فجاء بربع انسان ثم طار فدنت
الارباع فقام رجلا فهو قائم وانا اتعجب منه ثم انحدر الطير
فضربه واخذ ربعه فطار ثم رجع فاخذ ربعه فطار ثم رجع فاخذ
ربعه فطار ثم انحدر الطير فاخذ الربع الآخر فطار وبقيت اتفكر
وتحسرت الا اكون لحقته وسألته من هو فبقيت انتقد الصخرة
حتى رأيت الطير قد اقبل فتقيأ بربع انسان فنزلت فقمت بازائه فلم
ازل حتى تقيأ بالربع الرابع ثم طار فالتأم رجلا فقام قائما
فدنوت منه فسألته فقلت من انت فسكت عني فقلت بحق من خلقك
من انت قال انا ابن ملجم قلت له واي شيء عملت قال قتلت علي بن ابي طالب عليه السلام
فوكل بي هذا الطير يقتلني كل يوم قتلة فهو يخبرني اذ انقض الطائر
فاخذ ربعه وطار فسألت عن علي فقالوا هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله فا
وبه سلم عن المناقب بالاسناد عن ميضوء بن عماد انه سأل عن
اعجب ما رآه قال ترى هذه الصخرة في وسط البحر يخرج من هذا البحر
كل يوم طائر مثل النعامة فيقع عليها فاذا استوى وافقا تقيأ
رأسا ثم تقيأ يدا وهكذا عضوا عضوا ثم تلتئم الاعضاء
بعضها على بعض حتى يستوي انسانا قاعدا ثم يهم للقيام فاذا

هم للقيام نقره نقرة فاخذ رأسه ثم اخذه عضوا عضوا كما قاء قال
فلما طال علي ذلك ناديته يوما ويلك من انت ثم التفت الي وقال
عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن ابي طالب وكل الله بي هذا الطير فهو يعذبني
الى يوم القيامة وزعم انهم يسمعون العواء من قبره

الفصل الثالث في ذكر شأن سيدة نسوتنا فاطمة الزهراء عليها الصلاة والسلام وفيه ابواب

في بدء نورها وظهورها وعلة تسميتها بفاطمة
الزهراء صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها في العالم عن ارشاد
القلوب مرفوعا الى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي في
المسجد اذ دخل العباس بن عبد المطلب فسلم فرد النبي ورحب به فقال
يا رسول الله بما فضل علينا علي بن ابي طالب اهل البيت والمعادن واحد
فقال النبي اذن اخبرك يا عم ان الله خلقني وخلق عليا ولا سماء ولا
ارض ولا جنة ولا نار ولا لوح ولا قلم فلما اراد الله عز وجل
بدء خلقنا تكلم بكلمة فكانت نورا ثم تكلم كلمة ثانية فكانت روحا
فمزج فيما بينهما واعتدلا فخلقني وعليا منهما ثم فتق من نوري نور
العرش فانا اجل من العرش ثم فتق من نور علي نور السموات
فعلي اجل من السموات ثم فتق من نور الحسن نور الشمس ومن نور الحسين
نور القمر فهما اجل من الشمس والقمر وكانت الملائكة تسبح الله وتقول
في تسبيحها سبوح قدوس من انوار ما اكرمها على الله فلما اراد
الله ان يبلو الملائكة ارسل عليهم سحابا من ظلمة وكانت الملائكة لا تنظر

او لهامن احرها ولا احرها من اولها فقالت الملائكة الهنا وسيدنا
منذ خلقتنا ما رأينا مثل ما نحن فيه فنسألك بحق هذه الانوار الا
ما كشفت عنا فقال الله وعزتي وجلالي لافعلن فخلق نور فاطمة
الزهراء يومئذ كالقنديل وعلقه في قرط العرش فزهرت السموات
السبع والارضون السبع من اجل ذلك سميت فاطمة الزهراء وكانت الملائكة
تسبح الله وتقدسه فقال الله وعزتي وجلالي لاجعلن ثواب تسبيحكم
وتقديسكم الى يوم القيامة لمحبي هذه المرأة وابيها وبعلها وبنيها ع
قال سلمان فخرج العباس فلقيه علي بن ابي طالب ع فضمه الى صدره وقبل
ما بين عينيه وقال بابي عترة المصطفى من اهل بيت ما اكرمكم على الله
وفي علة تسميتها بفاطمة في العوالم عن العلل بسنده عن محمد بن مسلم الثقفي
قال سمعت ابا جعفر ع يقول لفاطمة وقفة على باب جهنم فاذا كان يوم القيامة
كتب بين عيني كل رجل مؤمن او كافر فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه
الى النار فتقرأ فاطمة بين عينيه محبا فتقول الهي وسيدي سميتني فاطمة
وفطمت بي من تولاني وتولى ذريتي من النار ووعدك الحق
وانت لا تخلف الميعاد فيقول الله عز وجل صدقت يا فاطمة اني
سميتك فاطمة وفطمت بك من احبك وتولاك واحب ذريتك
وتولاهم من النار ووعدي الحق وانا لا اخلف الميعاد وانما
امرت بعبدي هذا الى النار لتشفعي فيه فاشفعك وليتبين ملائكتي
وانبيائي ورسلي واهل الموقف موقفك مني ومكانتك عندي

علة تسمية فاطمة بفاطمة

فرات بن عتبة من منا فخذي بيده وادخله الجنة في العوالم عن كنز
الفوائد عن ابن مسعود رض قال دخلت على رسول الله وساق الى ان قال
قال رسول الله يا ابن مسعود ان الله تعالى خلقني وخلق عليا والحسن والحسين من نور
عظمته فلما اراد ان ينشئ خلقه فتق نوري وخلق منه السموات والارض
وانا والله اجل من السموات والارض وفتق نور علي وخلق منه العرش و
الكرسي وعلي والله اجل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن وخلق منه
الحور العين والملائكة والحسن والله اجل من حور العين والملائكة وفتق
نور الحسين وخلق منه اللوح والقلم والحسين والله اجل من اللوح والقلم
فعند ذلك اظلمت المشارق والمغارب وضجت الملائكة يا الهنا وسيدنا
بحق الاشباح التي خلقتها الا ما فرجت عنا هذه الظلمة فعند ذلك
تكلم الله بكلمة اخرى فخلق منها روحا فاحتمل النور الروح فخلق منه الزهراء
فاطمة فاقامها امام العرش فازهرت المشارق والمغارب فلاجل ذلك
سميت الزهراء الخبر باب في زهدها في العوالم عن تنبيه الخاطر ونزهة
الناظر من كتاب زهد النبي لابي جعفر احمد القمي انه لما نزلت هذه
الاية على النبي ص وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم
جزء مقسوم بكى النبي بكاء شديدا وبكت صحابته لبكائه ولم يدروا
ما نزل به جبرئيل ولم يستطع احد من صحابته يكلمه وكان النبي ص اذا رأى
فاطمة فرح بها فانطلق بعض اصحابه الى باب بيتها فوجد بين يديها
شعيرا وهي تطحن فيه وتقول وما عند الله خير وابقى فسلم عليها واخبر

بحجر النبي وبكائه ونهضت والتفت لتمثله لها خلقة قد خيطت
اثني عشر مكانا بسعف النخل فلما خرجت نظر سلمان الفارسي الى الشملة وبكى
وقال وا حزناه ان قيصر وكسرى لفي السندس والحرير وابنة محمد عليها شملة
صوف خلقة قد خيطت في اثنا عشر مكانا فلما دخلت فاطمة على النبي
قالت يا رسول الله ان سلمان تعجب من لباسي فوالذي بعثك بالحق ما لي
ولعلي منذ خمس سنة الا مسك كبش نعلف عليها بالنهار بعيرنا فاذا كان
الليل افترشناه وان مرفقتنا لمن ادم حشوها ليف فقال النبي يا سلمان
ان ابنتي لفي الخيل السوابق ثم قالت يا ابت فديتك ما الذي ابكاك
فذكر لها ما نزل به جبرئيل من الآيتين المتقدمتين فسقطت فاطمة
على وجهها وهي تقول الويل ثم الويل لمن دخل النار فسمع سلمان فقال
يا ليتني كنت كبشا لاهلي فاكلوا لحمي ومزقوا جلدي ولم اسمع بذكر النار و
قال ابو ذر يا ليت امي كانت عاقرا ولم تلدني ولم اسمع بذكر النار
وقال عمار يا ليت كنت طائرا في القفار لم يكن علي حساب ولا
عقاب ولم اسمع بذكر النار وقال علي يا ليت السباع مزقت لحمي و
ليت امي لم تلدني ولم اسمع بذكر النار ثم وضع علي يده على رأسه
وجعل يبكي ويقول وابعد سفراه واقلة زاداه في سفر القيامة يذهبون
في النار يتخطفون مرضى لا يعاد سقيمهم وجرحى لا يداوى جريحهم و
اسرى لا يفك اسرهم من النار يأكلون ومنها يشربون وبين اطباقها
يتقلبون وبعد لبس القطن مقطعات النار يلبسون وبعد معانقة الازواج

مع الش

[illegible]

مع الشياطين مقرنون **باب وقوع** عليهما الظلم والعدوان بعد وفاة
النبي في العوالم عن كتاب سليم بن قيس الهلالي عن سلمان وعبد الله بن
العباس قالا توفي رسول الله يوم توفي فلم يوضع في حفرته حتى
نكث الناس وارتدوا واجمعوا على الخلاف واشتغل علي برسول الله
حتى فرغ من غسله وتكفينه وتحنيطه ووضعه في حفرته ثم اقبل على
تأليف القرآن وشغل عنهم بوصية رسول الله فقال عمر لابي بكر
يا هذا ان الناس اجمعين قد بايعوك ما خلا هذا الرجل واهل بيته
فابعث اليه فقال يا قنفذ انطلق الى علي فقل له اجب خليفة رسول الله
فبعثا مرارا وابى علي ان يأتيهم فوثب عمر غضبانا ونادى خالد بن
الوليد وقنفذ فامرهما ان يحملا حطبا ونارا ثم اقبل حتى انتهى الى
باب علي وفاطمة قاعدة خلف الباب قد عصبت رأسها ونحل
جسمها في وفاة رسول الله فاقبل عمر حتى ضرب الباب ثم نادى يا ابن
ابطالب افتح الباب فقالت فاطمة يا عمر ما لنا ولك لا تدعنا وما نحن فيه
قال افتحي الباب والا احرقنا عليكم فقالت يا عمر اما تتقي الله عز وجل
تدخل على بيتي وتهجم على داري فأبى ان ينصرف ثم دعا عمر بالنار
فاضرمها في الباب فاحرق الباب ثم دفعه عمر فاستقبلته فاطمة
وصاحت يا ابتاه يا رسول الله فرفع السيف وهو في غمده فوجى به جنبها
فصرخت فرفع السوط فضرب به ذراعها فصاحت يا ابتاه فوثب علي
بن ابي طالب فاخذ بتلابيب عمر ثم هزه فصرعه ووجأ انفه ورقبته وهم

فقبله فذكر قول رسول الله ص وما اوصاه به من الصبر والطاعة فقال
والذي اكرم محمدا بالنبوة يا ابن صهاك لولا كتاب من الله سبق
لعلمت انك لا تدخل بيتي فارسل عمر يستغيث فاقبل الناس حتى دخلوا
الدار فكاثروه والقوا في عنقه حبلا فحالت بينهم وبينه فاطمة عند باب
البيت فضربها قنفذ الملعون بالسوط فماتت حين ماتت وان في
عضدها كمثل الدملج من ضربته فالجاها الى عضادة بيتها ودفعها
فكسر ضلعها من جنبها فالقت جنينا من بطنها في كتاب علم اليقين
جعلوا يقودون امير المؤمنين الى المسجد حتى اوقفوه بين يدي ابي بكر
فلحقته فاطمة الى المسجد لتخلصه فلم تتمكن من ذلك فعدلت الى قبر ابيها و
اشارت اليه بحزنة ونحيب وهي تقول نفسي على زفراتها محبوسة
يا ليتها خرجت مع الزفرات لا خير بعدك في الحياة وانما ابكي مخافة
ان تطول حياتي ثم قالت وا اسفاه عليك يا ابتاه واثكل حبيبك
ابو الحسن المؤتمن وابو سبطيك الحسن والحسين ومن ربيته صغيرا و
واخيته كبيرا واجل احبائك لديك واحب اصحابك عليك اولهم
سبقا الى الاسلام ومهاجرة اليك يا خير الانام فها هو يساق
في الاسر كما يقاد البعير ثم انها انت انة وقالت وامحمداه واحبيباه
وا اباه وا ابا القاسماه وا احمداه وا قلة ناصراه وا غوثاه وا طول
كربتاه وا مصيبتاه وا حزناه وا سوء صباحاه وخرت مغشية عليها
فضج الناس بالبكاء والنحيب وصار المسجد ماتما في العوالم ثم خرجت

فاطمة

بسم الله الرحمن الرحيم

75

فاطمة حتى انتهت الى القبر فقالت خلوا عن ابن عمي فو الذي بعث
محمدا بالحق لئن لم تخلوا عنه لانشرن شعري ولاضعن قميص رسول الله على
راسي ولاصرخن الى ان قال سلمان رايت والله اساس حيطان المسجد
تقلعت من اسفلها حتى لو اراد رجل ان ينفذ من تحتها لنفذ فدنوت منها
وقلت يا سيدتي ومولاتي ان الله تبارك وتعالى بعث اباك رحمة فلا
تكوني نقمة فرجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من اسفلها فدخلت في
خياشيمنا وفيه عن كتاب سليم ان فاطمة بلغها ان ابا بكر غصب فدكا
فخرجت في نساء بني هاشم حتى دخلت على ابي بكر فقالت يا ابا بكر تريد ان
تاخذ مني ارضا جعلها لي رسول الله ص فدعا ابو بكر بدواة ليكتب به لها
فدخل عمر فقال يا خليفة رسول الله لا تكتب لها حتى تقيم البينة بما تدعي
فقالت فاطمة علي وام ايمن يشهدان بذلك فقال عمر لا تقبل شهادة
امراة اعجمية لا تفصح واما علي فيجر النار الى قرصه فرجعت فاطمة مغتاظة
فمرضت وكان علي يصلي في المسجد الصلوات الخمس فلما صلى قال لابي بكر
وعمر كيف بنت رسول الله الى ان ثقلت فسالا عنها وقالا قد كان بيننا
وبينها ما قد علمت فان رايت ان تاذن لنا لنعتذر اليها من ذنبنا
قال ذاك اليكما فقاما فجلسا بالباب ودخل علي على فاطمة فقال لها
ايتها الحرة فلان وفلان بالباب يريدان يسلمان عليك فما ترين
قالت البيت بيتك والحرة زوجتك فافعل ما تشاء فقال سدي قناعك
فسدت قناعها وحولت وجهها الى الحائط فدخلا وسلما فقالا ارضي

عنا رضي الله عنك فقالت ما دعى الى هذا فقالا اعترفنا بالاساءة و
رجونا ان تعفي عنا فقالت فان كنتما صادقين فاخبراني عما اسئلكما
عنه ام لا وانا عارفة بانكما تعلمانه فان صدقتما علمت انكما
صادقان في مجيئكما قالا سلي عما بدا لك قالت نشدتكما بالله هل سمعتما
رسول الله يقول فاطمة بضعة مني فمن اذاها فقد اذاني قالا نعم
فرفعت يدها الى السماء فقالت اللهم انهما قد اذياني فانا اشكوهما
اليك والى رسولك لا والله لا ارضى عنكما ابدا حتى القى ابي رسول الله
واخبره بما صنعتما فيكون هو الحاكم فيكما قال فعند ذلك دعى ابو بكر
بالويل والثبور وجزع جزعا شديدا فقال عمر تجزع يا خليفة
رسول الله من قول امرأة قال فبقيت فاطمة بعد وفاة ابيها اربعين ليلة
باب ما ورد في غشيها وافاقتها بعد وفاة ابيها على ابيها في العوالم
مسندا عن علي ع قال غسلت النبي في قميصه فكانت فاطمة تقول اريني القميص
فاذا شمته غشي عليها فلما رأيت ذلك غيبته **خبر** عن العقبة روى
قبض النبي امتنع بلال من الاذان قال لا اؤذن لاحد بعد رسول الله
فان فاطمة قالت ذات يوم اني اشتهي ان اسمع صوت مؤذن ابي بالاذان
فبلغ ذلك بلالا فاخذ في الاذان فلما قال الله اكبر الله اكبر
ذكرت اباها وايامه فلم تتمالك من البكاء فلما بلغ الى اشهد ان محمدا رسول الله
شهقت فاطمة وسقطت لوجهها وغشي عليها فقال الناس لبلال امسك
يا بلال فقد فارقت ابنة رسول الله الدنيا وظنوا انها قد ماتت

فانقطع

بسم الله الرحمن الرحيم

آمين

فانقطع اذانه ولم يتمه فافاقت فاطمة وسألته ان يتم الاذان فلم يفعله و
قال لها يا سيدة النسوان اني اخشى عليك مما تنزل بنفسك اذا سمعت
صوتي بالاذان فاعفته عن ذلك في العوالم عن المناقب روي انها ما زالت
بعد ابيها معصبة الرأس ناحلة الجسم منهدة الركن باكية العين محترقة القلب
يغشى عليها ساعة بعد ساعة وتقول لولديها اين ابوكما الذي كان
يكرمكما ويحملكما على عاتقه لم يزل يفعل بكما ثم مرضت ومكثت
باربعين ليلة **باب** في كيفية وفاتها ووصيتها ودفنها عليها السلام في العوالم
عن بعض الكتب عن فضة امة فاطمة الزهراء انه لما قبض رسول الله فجع له
الصغير والكبير وكثر عليه البكاء وقل العزاء وعظم رزؤه على الاقرباء
والاصحاب والاولياء والاحباب والغرباء والانساب فلم تلق
الا كل باك وباكية ونادب ونادبة فلم يكن في اهل الارض والاصحاب
والاقرباء والاحباب اشد حزنا واعظم بكاء وانتحابا من مولاتي فاطمة
الزهراء وكان يتجدد حزنها ويعظم بكاؤها فانثنت فلبثت سبعة ايام لا يهدأ
لها انين ولا يسكن منها الحنين وكل يوم جاء كان بكاؤها اكثر من اليوم
الاول فلما كان في اليوم الثامن ابدت ما كتمت من الحزن فلم تطق
صبرا اذ خرجت وصرخت فكأنها من فم رسول الله تنطق فتبادرت
النسوان وخرجت الولائد والولدان وضج الناس بالبكاء والنحيب
وجاء الناس من كل مكان واطفئت المصابيح لكيلا تتبين صفحات النساء
النساء وخيل الى النسوان ان رسول الله قد قام من قبره وصارت

في دهشة وحيرة لما فقد رهينهم وهي عليها السلام تنادي وتندب
اباه وابتاه واصفياه وامحمداه وا اباالقاسماه واربيع الارامل
واليتامى من للقبلة والمصلى ومن لابنتك الوالهة الثكلى ثم اقبلت تعثر
في اذيالها وهي لا تبصر شيئا من عبرتها ومن تواتر دمعتها حتى دنت من قبر ابيها
محمد فلما نظرت الى الحجرة وقع طرفها على المأذنة فقصرت خطاها
ودام نحيبها وبكاؤها الى ان اغمي عليها فبادرت النسوان اليها
فنضحن الماء عليها وعلى صدرها وجبينها حتى افاقت وساق الحديث الطويل
في الداهية العظمى الى ان قال ثم رجعت الى منزلها واخذت بالبكاء
والعويل ليلها ونهارها وهي لا ترقى دمعتها ولا تهدى زفرتها و
اجتمع شيوخ اهل المدينة واقبلوا الى امير المؤمنين علي فقالوا له يا ابا الحسن
ان فاطمة تبكي الليل والنهار فلا احد منا يتهنا بالنوم في الليل على
فراشنا ولا بالنهار لنا قرار على اشغالنا وطلب معايشنا وانا نخبرك
ان تسألها اما ان تبكي ليلا او نهارا فقال حبا وكرامة فاقبل
امير المؤمنين حتى دخل على فاطمة وهي لا تفيق من البكاء ولا ينفع فيها
العزاء فلما رأته سكنت هنيئة له فقال لها يا بنت رسول الله ان شيوخ
المدينة يسألوني ان اسألك اما ان تبكين اباك ليلا واما نهارا
فقالت يا ابا الحسن ما اقل مكثي بينهم وما اقرب مغيبي من بين اظهرهم
ما اسكت ليلا ولا نهارا او الحق بابي رسول الله فقال لها علي افعلي
يا بنت رسول الله ما بدا لك ثم انه بنى لها بيتا في البقيع نازحا عن

المدينة

المدينة يسمى بيت الاحزان وكانت اذا اصبحت قدمت الحسن والحسين
امامها وخرجت الى البقيع باكية فلا تزال بين القبور باكية فاذا
جاء الليل اقبل امير المؤمنين اليها وساقها بين يديه الى منزلها ولم
تزل على ذلك الى ان مضى لها بعد موت ابيها سبعة وعشرون يوما
واعتلت العلة التي توفيت فيها فبقيت الى يوم الاربعين وقد صلى
امير المؤمنين صلاة الظهر واقبل يريد المنزل اذا استقبلته الجواري
باكيات حزينات فقال لهن ما الخبر ومالي اراكن متغيرات الوجوه والصور
فقالوا يا امير المؤمنين ادرك ابنة عمك الزهراء وما نظنك تدركها
فاقبل امير المؤمنين مسرعا حتى دخل عليها واذا بها ملقاة على فراشها
وهو من قباطي مصر وهي تقبض يمينا وتمد شمالا فالقى الرداء عن عاتقه
والعمامة عن راسه وحل ازراره واقبل حتى اخذ راسها وتركه
في حجره وناداها يا زهراء فلم تكلمه فناداها يا بنت محمد المصطفى صلى الله عليه وآله
فلم تكلمه فناداها يا بنت من حمل الزكوة في طرف ردائه وبذلها
على الفقراء فلم تكلمه فناداها يا بنت من صلى بالملائكة في السماء مثنى
مثنى فلم تكلمه فناداها يا فاطمة كلميني فانا ابن عمك علي بن ابي طالب قال
ففتحت عينيها في وجهه ونظرت اليه وبكت وبكى وقال لها ما الذي
تجدينه فانا ابن عمك علي بن ابي طالب فقالت يا ابن العم اني اجد الموت
الذي لا بد منه ولا محيص عنه وانا اعلم انك بعدي لا تصبر على قلة
التزويج فان انت تزوجت امرأة اجعل لها يوما وليلة واجعل لاولادي

بو او ليلة يا ابا الحسن ولا تصح في وجوههما فيصبحان يتيمين غريبين
منكسرين فانهما بالامس فقدا جدهما واليوم يفقدان امهما فالويل
لامة تقتلهما وتبغضهما ثم انشأت تقول شعرها ابكني ان بكيت
يا خير هادي واسبل الدمع فهو يوم الفراق يا قرين البتول اوصيك
بالنسل فقد اصبحا حليفا الاشتياق ابكني وابك لليتامى ولا تنس
قتيل العدا بطف العراق فارقوا فاصبحوا يتامى حيارى يحلف الله
فهو يوم الفراق قال فقال لها علي من اين لك يا بنت رسول الله
هذا الخبر والوحي قد انقطع عنا فقالت يا ابا الحسن رقدت الساعة
فرأيت حبيبي رسول الله في قصر من الدر الابيض فلما رآني قال
هلمي الي يا بنية فاني اليك مشتاق فقلت والله اني لاشد شوقا
منك الى لقائك فقال انت الليلة عندي وهو الصادق لما وعد و
الموفي لما عاهد فاذا انت قرأت يس فاعلم اني قد قضيت نحبي فغسلني ولا
تكشف عني فاني طاهرة مطهرة وليصل علي معك من اهلي الادنى
فالادنى ومن رزق اجري وادفني ليلا في قبري بهذا اخبرني
حبيبي رسول الله في العوالم عن روضة الواعظين وجهت خلف علي
فاحضره فقالت يا ابن عم انه قد نعيت الي نفسي وانني لا ارى
ما بي الا انني لاحق بابي ساعة بعد ساعة وانا اوصيك باشياء في
قلبي قال لها علي اوصيني بما احببت يا بنت رسول الله ص اخرج
من كان في البيت ثم قالت يا ابن عم ما عهدتني كاذبة ولا خائنة

ولا

ولا خالفتك منذ عاشرتني فقال معاذ الله انت اعلم بالله وابر
واتقى واكرم واشد خوفا من الله ان اوبخك بمخالفتي قد عز علي
مفارقتك وتفقدك الا انه امر لابد منه والله جددت علي
مصيبة رسول الله وقد عظمت وفاتك وفقدك فانا لله وانا اليه
راجعون من مصيبة ما افجعها والمها وامضها واحزنها هذه والله
مصيبة لا عزاء لها ورزية لا خلف لها ثم بكيا جميعا ساعة واخذ
علي رأسها وضمها الى صدره ثم قال اوصيني بما شئت فانك
تجديني فيها امضي كما امرتني به واختار امرك على امري ثم قالت
جزاك الله عني خير الجزاء يا ابن عم رسول الله اوصيك اولا ان تتزوج
بعدي بامامة فانها تكون لولدي مثلي فان الرجال لابد لهم من
النساء ع قالت اوصيك يا ابن عم ان تتخذ لي نعشا فقد رأيت
الملائكة صوروا صورته فقال لها صفيه لي فوصفته فاتخذه لها
فاول نعش عمل على وجه الارض ذاك وما رأى احد قبله ولا عمل
احد ثم قالت اوصيك ان لا يشهد احد جنازتي من هؤلاء
الذين ظلموني واخذوا حقي فانهم عدوي وعدو رسول الله
ولا تترك ان يصلي علي احد منهم ولا من اتباعهم وادفني في
الليل اذا هدأت العيون ونامت الابصار ثم توفيت صلوات
الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها فصاحت اهل المدينة
صيحة واحدة واجتمعت نساء بني هاشم في دارها فصرخوا صرخة

وصية فاطمة ع

واحدة كادت المدينة ان تتزعزع من صراخهن وهن يقلن يا ابنتاه يا بنت رسول الله واقبل الناس مثل عرف الفرس الى علي وهو جالس والحسن والحسين بين يديه يبكيان فبكى الناس لبكائهما وخرجت ام كلثوم وعليها برقعة وتجر ذيلها متجللة برداء عليها تسبحها وهي تقول يا ابتاه يا رسول الله الان حقا فقدناك فقدا لا لقاء بعده ابدا واجتمع الناس فجلسوا وهم يضجون وينتظرون ان تخرج الجنازة فيصلون عليها وخرج ابو ذر فقال انصرفوا فان ابنة رسول الله قد اخر اخراجها في هذه العشية فقام الناس وانصرفوا فلما كان في بعض الكتب فقال علي والله لقد اخذت في امرها وغسلتها في قميصها ولم اكشفه عنها فوالله لقد كانت ميمونة طاهرة مطهرة ثم حنطتها من فضلة حنوط رسول الله وكفنتها وادرجتها في اكفانها فلما هممت ان اعقد الرداء نادت ام كلثوم يا زينب يا سكينة يا فضة يا حسن يا حسين هلموا تزودوا من امكم فهذا الفراق واللقاء في الجنة فاقبل الحسن والحسين وهما يناديان واحسرتاه لا تنطفي ابدا من فقد جدنا محمد المصطفى وامنا فاطمة الزهراء يا ام الحسن يا ام الحسين اذا لقيت جدنا محمد المصطفى فاقرئيه منا السلام وقولي له انا قد بقينا بعدك يتيمين في دار الدنيا فقال امير المؤمنين اني اشهد الله انها قد حنت وانت ومدت يديها وضمتهما الى صدرها مليا واذا بهاتف من السماء ينادي يا ابا الحسن ارفعهما عنها فلقد ابكيا والله

ملائكة السموات فقد اشتاق الحبيب الى المحبوب قال فرفعتهما عن صدرها وجعلت اعقد الرداء وانا انشد هذه الابيات شعر
فراق اعظم الاشياء عندي وفقد فاطمة ادهى الثكول
سابكي حسرة وانوح شجوا على خل مضى اسنى سبيل
الا يا عين جودي واسعديني فحزني دائم ابكي خليلي
ثم حملها على يده واقبل بها الى قبر ابيها ونادى السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا نور الله السلام عليك يا صفوة الله مني السلام عليك والتحية واصلة مني اليك ولديك ومن ابنتك النازلة عليك بفنائك وان الوديعة قد استرجعت والرهينة قد اخذت فواحزناه على الرسول ثم من بعده على البتول ولقد اسودت علي الغبراء وبعدت عني الخضراء فواحزناه ثم واسفاه ثم عدل بها على الروضة فصلى عليها في اهله واصحابه وطائفة من المهاجرين والانصار فلما واراها والحدها في لحدها انشأ بهذه الابيات يقول شعر
ارى علل الدنيا علي كثيرة وصاحبها حتى الممات عليل
لكل اجتماع من خليلين فرقة وان بقائي بعدكم لقليل
وان افتقادي فاطمة بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل
خاتمة في العوالم عن كشف الغمة لما حضرتها الوفاة قالت لاسماء ان جبرئيل اتى النبي لما حضرته الوفاة بكافور من الجنة فقسمه اثلاثا ثلث لنفسه وثلث لعلي وثلث لي وكان اربعين درهما فقالت يا اسماء ايتيني ببقية حنوطي والدي من موضع كذا وكذا فضعيه عند راسي

ثوضعته ثم تسجت بثوبها وقالت انتظرني هنيئة ثم نادتها
فلم تجبها فنادت يا بنت محمد المصطفى يا بنت اكرم من حملته
النساء يا بنت خير من وطئ الحصا يا بنت من كان من ربه قاب قوسين
او ادنى قال فلم تجبها فكشفت الثوب عن وجهها فاذا بها قد فارقت
الدنيا فوقعت عليها تقبلها وهي تقول فاطمة اذا قدمت على ابيك
رسول الله فاقريه عن اسماء بنت عميس السلام فبينا هي كذلك اذ دخل الحسن
والحسين فقالا يا اسماء ما تنام امنا في هذه الساعة قالت يا ابني
رسول الله ليست امكما نائمة قد فارقت الدنيا فوقع عليها الحسن
يقبلها مرة ويقول يا اماه كلميني قبل ان ينصدع قلبي فاموت
قالت لهما اسماء يا بني رسول الله انطلقا الى ابيكما علي فاخبراه بموت
امكما فخرجا حتى اذا كانا قرب المسجد رفعا اصواتهما بالبكاء فابتدرهم
جميع الصحابة فقالوا ما يبكيكما يا ابني رسول الله لا ابكى الله اعينكما
لعلكما نظرتما الى موقف جدكما فبكيتما شوقا اليه فقالا اوليس قد
ماتت امنا فاطمة قال فوقع علي على وجهه يقول بمن العزاء
يا بنت محمد كنت بك اتعزى ففيم العزاء من بعدك في العوالم
عن بعض كتب المناقب القديمة اخبر عليا وهو في المسجد فغشي
عليه حتى رش عليه الماء فافاق فحملهما حتى ادخلهما بيت فاطمة
عند راسها يبكي ويقول وا بناي محمد كنا نتعزى بفاطمة بعد
جدكما فبمن نتعزى بعدك فكشف علي عن وجهها فاذا برقعة فنظر

فيها

فيها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت به فاطمة
بنت رسول الله اوصت وهي تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق وان الساعة اتية لا ريب
فيها وان الله يبعث من في القبور يا علي انا فاطمة بنت محمد زوجني
الله منك لاكون لك في الدنيا والاخرة انت اولى بي من غيري
حنطني وغسلني وكفني بالليل وصل علي وادفني بالليل ولا تعلم
احدا واستودعك الله واقرا على ولدي السلام الى يوم القيامة في
العوالم عن علل الشرايع فلما اصبح ابو بكر وعمر جاوا عايدين لفاطمة
فلقيا رجلا من قريش فقالا له من اين اقبلت قال عزيت عليا
بفاطمة قالا وقد ماتت قال نعم ودفنت في جوف الليل فجزعا جزعا
شديدا ثم اقبلا الى علي فلقياه فقالا له والله ما تركت شيئا من غوائلنا
ومساءتنا وما هذا الا من شيء في صدرك علينا هل هذا الا كما غسلت
رسول الله دوننا ولم تدخلنا معك وكما علمت ابنك ان يصيح بابي
بكر ان انزل عن منبر ابي فقال لهما علي اتصدقاني ان حلفت لكما
قالا نعم فحلف فادخلهما على المسجد فقال ان رسول الله لقد اوصاني
وتقدم الي انه لا يطلع على عورته احد الا ابن عمه فكنت اغسله
والملائكة تقلبه والفضل بن عباس يناولني الماء وهو مربوط العينين
بالخرقة ولقد اردت ان انزع القميص فصاح صائح من البيت
سمعنا الصوت ولم ارى الصورة لا تنزع قميص رسول الله ولقد سمعت

الصوت بكربره علي فادخلت يدي بين القميص فغسلته ثم قدم
الي الكفن فكفنته ثم نزعت القميص بعد ما كفنته واما الحسن ابني فقد
تعلمان ويعلم اهل المدينة انه كان يتخطى الصفوف حتى ياتي النبي
وهو ساجد فيركب ظهره فيقوم النبي ويده على ظهر الحسن والاخرى
على ركبته حتى يتم الصلوة قالا نعم قد علمنا ذلك ثم قال تعلمان
ويعلم اهل المدينة ان الحسن كان يسعى الى النبي ويركب على رقبته فيدلي
ويدلي الحسن رجليه على صدر النبي حتى يرى بريق خلخاليه من اقصى المسجد
والنبي يخطب ولا يزال على رقبته حتى يفرغ النبي من خطبته والحسن على
رقبته فلما راى الصبي على منبر ابيه شق عليه ذلك والله ما امرته
بذلك ولا فعله عن امري واما فاطمة فهي المرأة التي استاذنت لكما
عليها فقد رايتما ما كان من كلامها لكما والله لقد اوصتني ان لا
تحضرا جنازتها ولا الصلوة عليها وما كنت الذي خالف امرها ووصيتها
الي فيكما في العوالم عن كتاب سليم بن قيس قال العباس انها اوصت ان لا
تصليا عليها فقال عمر لا تتركون يا بني هاشم حسدكم القديم لنا ابدا
ان هذه الضغائن التي في صدوركم لن تذهب والله لقد هممت
ان انبشها فاصلي عليها فقال علي والله لو رمت ذلك يا ابن صهاك
لا رجعت اليك يمينك لئن سللت سيفي لا اغمدته دون ازهاق
نفسك فانكسر عمر وسكت وعلم ان عليا اذا حلف صدق ثم قال علي
يا عمر الست الذي هم بك رسول الله وارسل الي فجئت متقلدا بسيفي

ثم اقبلت

ثم اقبلت نحوك لاقتلك فانزل الله عز وجل فلا تعجل عليهم انما نعد
لهم عدا **المقصد الرابع في فضل مولانا وامامنا السبط المؤتمن ابي محمد الحسن وفيه ابواب**
في فضائله مبدأ ظهوره وتكونه في العوالم عن كتاب فضائل الشيعة للصدوق باسناده
عن ابي سعيد الخدري قال كنا جلوسا مع رسول الله اذ اقبل اليه رجل فقال
يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل لابليس استكبرت ام كنت من
العالين فمن هم يا رسول الله الذين هم اعلى من الملائكة فقال رسول الله
هم انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله وتسبح
الملائكة بتسبيحنا قبل ان يخلق الله ادم بالفي عام فلما خلق الله عز وجل
ادم امر الملائكة ان يسجدوا له ولم يامرنا بالسجود فسجدت الملائكة كلهم الا ابليس
فانه ابى ان يسجد فقال الله تبارك وتعالى استكبرت ام كنت من العالين
اي من هؤلاء الخمس المكتوب اسماؤهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذي
يؤتى منه بنا يهتدي المهتدون فمن احبنا احبه الله واسكنه جنته ومن
ابغضنا ابغضه الله واسكنه ناره ولا يحبنا الا من طاب مولده
في نبذة من فضائله اقول قد اوردنا بعض الفضائل والمعجزات و
الكرامات في مقدمات مقتل اخيه سيد الشهداء واقتصرنا ههنا
على ايراد خبر واحد فنقول في العوالم عن بعض الكتب المناقب القديمة
مسندا عن ابن عباس قال كنت جالسا بين يدي النبي ذات يوم و
بين يديه علي وفاطمة والحسن والحسين اذ هبط جبرئيل ومعه تفاحة
فحيا بها النبي وحيا بها علي بن ابي طالب فحيا بها علي ابن ابي طالب وقبلها

وردها الى رسول الله فجاء بها رسول الله وجاء بها الحسن فجاء
بها الحسن وقبلها وردها الى رسول الله فجاء بها رسول الله وجاء
بها الحسين فجاء بها الحسين وقبلها وردها الى رسول الله فجاء بها
وجاء بها فاطمة صلى الله عليها وردها الى النبي فجاء بها الرابعة وجاء
بها علي بن ابي طالب فلما هم ان يردها الى رسول الله اسقط التفاحة
من بين انامله فانفلقت بنصفين فسطع منها نور حتى بلغ الدنيا
فاذا عليها سطران مكتوبان بسم الله الرحمن الرحيم تحية من الله الى
محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي
رسول الله وامان لمحبيهما يوم القيمة من النار **باب** ما وقع لبعد
شهادة ابيه في العوالم عن الخرائج والجرائح عن الحرث الهمداني قال
لما مات علي عليه السلام جاء الناس الى الحسن وقالوا انت خليفة ابيك
ووصيه ونحن السامعون المطيعون لك فمرنا بامرك فقال كذبتم
والله ما وفيتم لمن كان خيرا مني فكيف تفون لي وكيف اطمئن
اليكم ولا اثق بكم ان كنتم صادقين فموعد ما بيني وبينكم معسكر المدائن
فوافوا الي هناك فركب وركب معه من اراد الخروج وتخلف عنه كثير
فما وفوا بما قالوا وبما وعدوه وغروه كما غروا امير المؤمنين من
قبله فقام خطيبا وقال غررتموني كما غررتم من كان من قبلي
مع اي امام تقاتلون بعدي مع الكافر الظالم الذي لا يؤمن بالله
وبرسوله قط ولا اظهر الاسلام هو وبنو امية الا فرقا من السيف

ولو لم

ولو لم يبق لبني امية الا عجوز درداء لبغت دين الله عوجا وهكذا
قال رسول الله ثم وجه اليه قائدا في اربعة الف وكان من كندة وامره ان
يعسكر بالانبار ولا يحدث شيئا حتى ياتيه امره فلما توجه الى الانبار و
نزل بها وعلم معوية بذلك بعث اليه رسلا وكتب اليه معهم انك ان اقبلت
الي اولك بعض كور الشام والجزيرة غير منفس عليك وارسل اليه بخمسمائة
الف درهم فقبض الكندي عدو الله المال وقلب على الحسن و
صار الى معوية في مائتي رجل من خاصته واهل بيته فبلغ ذلك
الحسن فقام خطيبا فقال هذا الكندي توجه الى معوية وغدر
بي وبكم وقد اخبرتكم مرة بعد مرة انه لا وفاء لكم انتم عبيد الدنيا
وانا موجه رجلا اخر مكانه واني اعلم انه سيفعل بي وبكم ما فعل
صاحبه ولا يراقب الله في ولا فيكم فبعث اليه رجلا من مراد في
اربعة الاف وتقدم اليه بمشهد من الناس وتوكد عليه واخبره
انه سيغدر كما غدر الكندي فحلف له بالايمان التي لا تقوم لها
الجبال انه لا يفعل فقال الحسن انه سيغدر فلما توجه الى الانبار
ارسل معوية اليه رسلا وكتب اليه بمثل ما كتب صاحبه وبعث
اليه بخمسة الاف درهم ومناه اي ولاية احب من كور الشام
والجزيرة فقلب على الحسن واخذ طريقه الى معوية ولم يحفظ ما اخذ
عليه من العهود وبلغ الحسن ما فعل المرادي فقام خطيبا فقال
قد اخبرتكم مرة بعد مرة انكم لا تفون لله بعهود وهذا

صاحبكم المرادي عذر بي وبكم وصار الى معوية ثم كتب معوية
الى الحسن يا ابن عم لا تقطع الرحم الذي بينك وبيني فان الناس
قد غدروا بك وبابيك من قبلك فقالوا من خانك الرجلان وهذا
بك فانا مناصحون لك فقال لهم الحسن لا عودن هذا المرة فيما بيني
وبينكم واني لا اعلم انكم غادرون ما بيني وبينكم ان معسكري بالنخيلة
فوافوني هناك والله لا تفون بي بعهدي ولتنقضن الميثاق
بيني وبينكم ثم ان الحسن اخذ طريق النخيلة فعسكر عشرة ايام فلم يحضره
الا اربعة الاف فانصرف الى الكوفة فصعد المنبر وقال يا عجبا
من قوم لا حياء لهم ولا دين ولو سلمت له الامر فايم الله لا ترون
فرجا ابدا مع بني امية والله ليسومونكم سوء العذاب حتى تتمنوا ان عليكم
حبشيا حبشيا ولو وجدت اعوانا ما سلمت له الامر لانه محرم على بني
امية فاف وترحا يا عبيد الدنيا وكتب اكثر اهل الكوفة الى معوية
فانا معك وان شئت اخذنا الحسن وبعثناه اليك ثم اغاروا على
فسطاطه وضربوه بحربة واخذ مجروحا ثم كتب الى معوية انما هذا
الامر لي والخلافة لي ولاهل بيتي وانها لمحرمة عليك وعلى
اهل بيتك سمعته من رسول الله لو وجدت صابرين عارفين
بحقي غير منكرين ما سلمت لك ولا اعطيتك ما تريد وانصرف الى
الكوفة في العوالم عن المناقب لما مات امير المومنين خطب الحسن
بالكوفة الى ان قال فقصد معوية نحو العراق فكتب اليه الحسن

اما بعد فان الله تعالى بعث محمدا رحمة للعالمين فاظهر به الحق وقمع
به الشرك واعز به العرب واشرف من شاء منهم خاصة فقال وانه
لذكر لك ولقومك فلما قبضه الله تعالى تنازعت العرب الامر من بعده الى
ان قال فاجابه معوية على يد جندب الازدي موصل كتاب الحسن
فهمت ما ذكرت محمدا ص وهو احق الاولين والاخرين بالفضل كله
وذكرت تنازع المسلمين الامر من بعده فصرحت بتهمة فلان وفلان
وابي عبيدة وغيرهم فكرهت ذلك لك لان الامة قد علمت ان
قريشا احق بها وقد علمت ما جرى من امر الحكمين فكيف تدعوني
الى امر انما تطلبه بحق ابيك وقد خرج ابوك منه ثم كتب اما بعد
فان الله يفعل في عباده ما يشاء لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب
فاحذر ان تكون منيتك على يدي رعاع الناس وايس من ان تجد
فينا غميزة وان انت اعرضت عما انت فيه وبايعتني وفيت لك بما
وعدت واجزت لك ما شرطت الى ان قال ثم الخلافة لك من بعدي
وانت اولى الناس بها وفي رواية ولو كنت اعلم انك اقوى للامر
واضبط للناس واكبت للعدو واقوى على جمع الاموال مني لبايعتك
لانني اراك لكل خير اهلا ثم قال ان امري وامرك شبيه بامر ابي
بكر بعد رسول الله فاجابه الحسن اما بعد فقد وصل الي كتابك الذي ذكرت
فيه ما ذكرت وتركت جوابك خشية البغي وبالله اعوذ من ذلك
فاتبع الحق فانك تعلم من اهله الى ان قال وانفذ الى معوية عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

ابن حارث بن نوفل بن حارث بن عبد المطلب فتوثق منه لتأكيد
الحجة ان يعمل فيهم بكتاب الله وسنة نبيه والامر من بعده شورى
وان يترك سب علي وان يؤمن شيعته ولا يتعرض لاحد منهم
ويوصل الى كل ذي حق حقه ويوفر عليه كل سنة خمسين الف درهم
فعاهده على ذلك معوية وحلف بالوفاء به وشهد بذلك عبد الله
بن الحارث وعمرو بن ابي سلمة وعبد الله بن عامر بن كريز وعبد
الرحمن ابن ابي سمرة وغيرهم الى ان قال وروي انه قال الحسن في
صلح معوية ايها الناس انكم لو طلبتم ما بين جابلقا وجابرسا
رجلا جده رسول الله ما وجدتموه غيري وغير اخي وان معوية
نازعني حقا هو لي فتركته لصلاح الامة وحقن دمائها وقد
بايعتموني على ان تسالموا من سالمت وقد رأيت ان اسالمه وان يكون
ما صنعت حجة على من كان يتمنى هذا الامر وان ادري لعله
فتنة لكم ومتاع الى حين في العوالم عن كشف الغمة عن الشعبي
قال شهدت الحسن بن علي حين صالحه معوية بالنخيلة فقال له
معوية قم فاخبر الناس انك تركت هذا الامر وسلمته فقال الحسن
فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد فان الكيس الكيس التقي واحمق
الحمق الفجور وان هذا الامر الذي اختلفت فيه انا ومعوية اما ان يكون
حق امرء فهو احق به واما ان يكون حقا هو لي فقد تركته ارادة
لصلاح الامة وحقن دمائها وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع

الى حين

الى حين باب في كيفية شهادته في العوالم عن الخرائج في الخرائج روي
عن الصادق عن آبائه ان الحسن قال لاهل بيته اني اموت بالسم كما مات
رسول الله قالوا ومن يفعل ذلك قال امرأتي جعدة بنت الاشعث
بن قيس فان معوية يدس اليها ويامرها بذلك قالوا اخرجها من منزلك
وباعدها من نفسك قال كيف اخرجها ولم تفعل بعد شيئا ولو
اخرجتها ما قتلني غيرها وكان لها عذر عند الناس فما ذهبت الايام
حتى بعث اليها معوية مالا جسيما وجعل يمنيها بان يعطيها مائة
الف درهم ايضا ويزوجها من يزيد وحمل اليها شربة سم لتسقيها
الحسن وفيه ايضا عن الاحتجاج عن سالم بن ابي الجعد قال حدثني
رجل منا قال اتيت الحسن بن علي فقلت يا ابن رسول الله اذللت رقابنا
وجعلتنا معشر الشيعة عبيدا ما بقي معك رجل فقال ومم ذلك
قال قلت بتسليمك الامر لهذا الطاغية قال والله ما سلمت الامر
اليه الا اني لم اجد انصارا ولو وجدت انصارا لقاتلته ليلي و
نهاري حتى يحكم الله بيني وبينه ولكني عرفت اهل الكوفة
وبلوتهم ولا يصلح لي منهم ما كان فاسدا انهم لا وفاء لهم ولا ذمة
في قول ولا فعل انهم لمختلفون ويقولون لنا ان قلوبهم معنا وان
سيوفهم لمشهورة علينا قال وهو يكلمني اذ تنخع الدم فدعا
بطست فحمل من بين يديه ملآن مما خرج من جوفه من الدم فقلت له
ما هذا يا ابن رسول الله اني لاراك وجعا قال اجل دس الي هذه

الطاعة من سقاني سمًا فقد وقع على كبدي فهو يخرج قطعًا
كما ترى قلت أفلا تتداوى قال قد سقاني مرتين وهذه الثالثة
لا أجد لها دواء ولقد رقي إليّ أنه كتب إلى ملك الروم يسأله
أن يوجه إليه من السم القتال شربة فكتب إليه ملك الروم
أنه لا يصلح لنا في ديننا أن نعين على قتال من لا يقاتلنا فكتب إليه أن
هذا ابن الرجل الذي خرج بأرض تهامة قد خرج يطلب ملك أبيه
وأنا أريد أن أدس إليه من يسقيه ذلك فأريح العباد والبلاد منه ووجه
إليه بهدايا وألطاف فوجه إليه ملك الروم بهذه الشربة التي دس
بها فسقيتها واشترط عليه في ذلك شروطًا في العوالم أيضًا عن
جنادة بن أمية قال دخلت على الحسن بن علي عليهما السلام في مرضه الذي
توفي فيه وبين يديه طشت يقذف عليه الدم ويخرج كبده قطعة
قطعة من السم إلى أن قال ثم التفت إلي فقال والله لقد عهد إلينا
رسول الله أن هذا الأمر يملكه اثنا عشر إمامًا من ولد علي وفاطمة
ما منا إلا مسموم أو مقتول ثم رفعت الطشت وبكى قال فقلت
له عظني يا ابن رسول الله قال نعم استعد لسفرك وحصل زادك
قبل حلول أجلك واعلم أنك تطلب الدنيا والموت يطلبك
ولا تحمل هم يومك الذي أنت فيه واعلم أنك لا تكسب من
المال شيئًا فوق قوتك إلا كنت فيه خازنًا لغيرك واعلم أن في
حلالها حساب وفي حرامها عقاب وفي الشبهات عتاب

فانزل

فانزل الدنيا بمنزلة الميتة خذ منها ما يكفيك فإن كان ذلك حلالًا
كنت قد زهدت فيها وإن كان حرامًا لم يكن فيه وزر فأخذت كما أخذت
من الميتة وإن كان العتاب فإن العتاب يسير واعمل لدنياك
كأنك تعيش أبدًا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدًا وإذا أردت
عزًا بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فاخرج من ذل معصية الله إلى عز
طاعة الله عز وجل وإذا نازعتك إلى صحبة الرجال حاجة فاصحب
من إذا صحبته زانك وإذا أخذت منه صانك وإذا أردت منه معونة
أعانك وإن قلت صدق قولك وإن صلت شد
صولك وإن مددت يدك بفضل مدها وإن بدت عنك ثلمة
سدها وإن رأى منك حسنة عدها وإن سألته أعطاك وإن سكت
عنه ابتدأك وإن نزلت إحدى الملمات به ساءك من لا تأتيك
منه البوائق ولا يختلف عليك منه الطرائق ولا يخذلك عند الحقائق
وإن تنازعتما منقسمًا آثرك قال ثم انقطع نفسه واصفر لونه حتى
خشيت عليه ودخل الحسين والأسود بن أبي الأسود فانكب عليه حتى
قبل رأسه وبين عينيه ثم قعد عنده فتسارا جميعًا فقال أبو الأسود
إنا لله وإنا إليه راجعون إن الحسن قد نعيت إليه نفسه [illegible] ثم
الحسن قال لقد سقيت السم مرارًا ما سقيته مثل هذه المرة لقد
لفظت قطعة قطعة من كبدي فجعلت أقلبها بعود معي في يدي
عبد الله الطائفي قال يا أخي إني مفارقك ولاحق بربي وقد

السم وفيه ايضا روي في بعض مؤلفات اصحابنا ان الحسن لما دنت
وفاته ونفدت ايامه وجرى السم في بدنه تغير لونه واخضر فقال
له الحسين مالي ارى لونك الى الخضرة فبكى الحسن فقال يا اخي لقد
صح حديث جدي فيّ وفيك ثم اعتنقه طويلا وبكيا كثيرا فسئل عليه السلام
عن ذلك فقال اخبرني جدي قال لما دخلت ليلة المعراج روضات
الجنان ومررت على منازل اهل الايمان رايت قصرين عاليين
متجاورين على صفة واحدة احدهما من الزبرجد الاخضر والاخر من
الياقوت الاحمر فقلت يا جبرئيل لمن هذان القصران فقال احدهما
للحسن والاخر للحسين فقلت يا جبرئيل فلم لم يكونا على لون واحد
فسكت ولم يرد جوابا فقلت له سألتك بالله الا ما اخبرتني فقال
اما خضرة قصر الحسن فانه يموت بالسم ويخضر لونه عند موته واما
حمرة قصر الحسين فانه يقتل ويحمر وجهه بالدم فعند ذلك بكيا و
ضج الحاضرون بالبكاء والنحيب باب وصيته وكفنه ودفنه ع
في العوالم عن ارشاد المفيد عن زياد المخارقي قال لما حضرت الحسن
الوفاة استدعى الحسين وقال يا اخي اني مفارقك ولاحق بربي
وقد سقيت السم ورميت بكبدي في الطست واني لعارف بمن
سقاني السم ومن اين دهيت وانا اخاصمه الى الله عز وجل فبحقي
عليك ان تكلمت في ذلك بشيء وانتظر ما يحدث الله عز وجل فيّ
وفيه عن امالي الطوسي ولقد عرفت من دهاني ومن اين اتيت
١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

فما انت صانع به يا اخي فقال الحسين اقتله والله قال فلا اخبرك
ابدا حتى نلقى رسول الله وفيه عن ارشاد المفيد فاذا قضيت نحبي فغمضني
وغسلني وكفني وادخلني على سريري الى قبر جدي رسول الله لاجدد به
عهدا الى ان قال ثم وصى اليه باهله وولده وتركاته وما كان وصى
اليه امير المؤمنين حين استخلفه واهله لمقامه ودل شيعته على استخلافه
ونصبه لهم علما من بعده وفيه في خبر آخر فاني اوصيك يا حسين بمن
خلفت من اهلي وولدي واهل بيتك ان تصفح عن مسيئهم وتقبل
من محسنهم وتكون لهم خلفا ووالدا وان تدفنني مع رسول الله
فاني احق به وببيته ممن ادخل بيته بغير اذنه ولا كتاب جاءهم من
بعده قال الله فيما انزل على نبيه في كتابه يا ايها الذين آمنوا
لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم فوالله ما اذن لهم في
الدخول عليه في حياته بغير اذنه ولا جاءهم الاذن في ذلك بعد
وفاته ونحن مأذون لنا في التصرف فيما ورثناه من بعده فان ابت
عليك الامرأة فانشدك الله بالقرابة التي قرب الله عز وجل
منك والرحم الماسة من رسول الله ان تهريق فيّ محجمة من دم حتى
نلقى رسول الله فنختصم اليه ونخبره بما كان من الناس الينا بعده ثم قبض
قال ابن عباس فدعاني الحسين بن علي عليهما السلام وعبد الله بن جعفر
وعلي بن عبد الله بن العباس فقال اغسلوا ابن عمكم فغسلناه وحنطناه
والبسناه اكفانه ثم خرجنا به حتى صلينا عليه في المسجد وان الحسين

امران يمنع الميت فجال دون ذلك مروان بن الحكم وال ابي سفيان
ومن حضر هناك من ولد عثمان بن عفان وقالوا ايدفن امير المؤمنين
الشهيد القتيل ظلما بالبقيع بشر مكان ويدفن الحسن مع رسول الله لا يكون
ذلك ابدا حتى تكسر السيوف بيننا وتنقصف الرماح وينفد النبل فقال
الحسين اما والله الذي حرم مكة للحسن بن علي بن فاطمة احق برسول الله
وبيته ممن ادخل بيته بغير اذنه وهو والله احق من حمال الخطايا مسير
ابي ذر الفاعل بعمار ما فعل وبعبد الله ما صنع الحامي الحمى المؤوي
لطريد رسول الله لكنكم صرتم بعده الامراء وتابعكم على ذلك الاعداء
وابناء الاعداء في العالم عن عيون المعجزات ركب مروان بن الحكم طريد
رسول الله بغلة واتى عائشة فقال لها يا ام المؤمنين ان الحسين يريد
ان يدفن اخاه الحسن مع رسول الله والله ان دفن معه ليذهبن فخر
ابيك وصاحبه عمر الى يوم القيامة قالت فما اصنع يا مروان قال الحقي به
وامنعيه ان يدفن معه قالت وكيف الحقه قال اركبي بغلتي هذه فنزلت
عن بغلته وركبتها وكانت تؤز الناس وبني امية على الحسين وتحرضهم
على منعه مما هم به في عن المناقب ورموا بالنبال جنازته حتى سل
منها سبعون نبلا فقال ابن عباس بعد كلام جملت وبغلت
ولو عشت فيلت في عن عيون المعجزات بعد ما مر عنه فلما افى
من قبر رسول الله وكان قد وصلت جنازة الحسن فرمت بنفسها عن البغلة
وقالت والله لا يدفن الحسن هاهنا ابدا او تجز هذه واومت بيدها

الى شعرها في عن الكافي كانت اول امرأة ركبت في الاسلام سرجا
فوقفت فقالت نحوا ابنكم عن بيتي فانه لا يدفن فيه شيء ولا يهتك على
رسول الله حجابه فقال لها الحسين بن علي قديما هتكت انت وابوك
حجاب رسول الله وادخلت بيته من لا يحب رسول الله قربه وان
الله سائلك عن ذلك يا عائشة ان اخي امرني ان اقربه من ابيه رسول
الله ليحدث به عهدا واعلمي ان اخي اعلم الناس بالله ورسوله واعلم
بتاويل كتابه من ان يهتك على رسول الله ستره لان الله تبارك وتعالى
يقول يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم
وقد ادخلت انت بيت رسول الله الرجال بغير اذنه وقد قال الله عز وجل
يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولعمري لقد
ضربت انت لابيك وفاروقه عند اذن رسول الله المعاول وقال
الله عز وجل ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك
الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ولعمري لقد ادخل ابوك وفاروقه
على رسول الله بقربهما منه الاذى وما رعيا من حقه ما امرهما
الله به على لسان رسول الله ان الله حرم على المؤمنين امواتا ما
حرم منهم احياء وتالله يا عائشة لو كان هذا الذي كرهته من دفن
الحسن عند ابيه جائزا فيما بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن وان
رغم معطسك قال ثم تكلم محمد بن الحنفية وقال يا عائشة
يوما على بغل ويوما على جمل فما تملكين نفسك ولا تملكين الارض

عداوة لبني هاشم قال فاقبلت عليه فقالت يا ابن الحنفية هؤلاء الفواطم
يتكلمون فما كلامك فقال الحسين فانت تبعد بن محمد من الفواطم
لقد ولدته ثلاث فواطم فاطمة بنت عمران بن عائذ بن عمرو بن
مخزوم وفاطمة بنت اسد بن هاشم وفاطمة بنت زائدة بن الاصم
بن رواحة بن حجر بن معيص بن عامر قال فقالت عائشة للحسين
نحوا ابنكم واذهبوا فانكم قوم خصمون قال فمضى الحسين
الى قبر امه ثم اخرجه فقبره بالبقيع … في العوالم عن المناقب
وقال الحسين لما وضع الحسن … في لحده شعر أأدهن رأسي ام
أطيب محاسني وراسك معفور وانت سليب او استمتع
الدنيا لشيء احبه الى كل ما ادنى اليك حبيب فلا زلت ابكي ما
تغنت حمامة عليك وما هبت صبا وجنوب وما هملت عيني من
الدموع قطرة وما اخضر في دوح الحجاز قضيب بكائي طويل
والدموع غزيرة وانت بعيد والمزار قريب واطراف البيوت
محوطة الا كل من تحت التراب غريب ولا يفرح الباقي خلاف
الذي مضى وكل فتى للموت فيه نصيب فليس حريبا من اصيب بماله
ولكن من وارى اخاه حريب نسيبك من امسى يناجيك طيفه
وليس لمن تحت التراب نسيب توضيح قوله الى كل ما ادنى الظاهر
الا ان يكون الى شدة تخفف لضرورة الشعر قوله خلاف الذي
مضى اي خلفه وبعده قوله نسيبك اي مناسبك او قرابتك

من يراك في الطيف والحاصل ان بعده الموت لم يبق من الاسباب
والقرابات الظاهرة الا الرؤية في المنام وفي بعض النسخ ظرفه اي
من لا يراك فكانه ليس نسيبك في حديث وفاة الحسن ودفنه
ثم قال اي ابن عباس لعائشة واسوأتاه يوم على بغل ويوم على جمل
دولة يوما تجملت ويوما تبغلت وان عشت تفيلت فاخذه
ابن الحجاج الشاعر البغدادي فقال يا بنت ابي بكر لا كان ولا كنت
لك التسع من الثمن وبالكل تملكت تجملت تبغلت وان عشت
تفيلت لك التسع من الثمن انما كان في مناظرة بن الحسن بن فضال
الكوفي مع ابي حنيفة فقال له الفضال قول الله تعالى يا ايها الذين
آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم منسوخ او غير منسوخ
قال هذه الآية غير منسوخة قال لما تقول في خير الناس بعد رسول الله
ابو بكر وعمر ام علي بن ابي طالب فقال اما علمت انهما ضجيعا رسول الله
في قبره فاي حجة تريد في فضلهما افضل من هذه فقال له الفضال
لقد ظلما اذ اوصيا بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق وان كان الموضع
لهما فوهباه لرسول الله لقد اساءا اذ رجعا في هبتهما ونكثا عهدهما
وقد اقررت ان قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم غير
منسوخة فاطرق ابو حنيفة ثم قال لم يكن له ولا لهما خاصة ولكنهما
نظرا في حق عائشة وحفصة فاستحقا الدفن في ذلك الموضع
لحقوق ابنتيهما فقال له فضال انت تعلم ان النبي مات عن تسع حشايا

وكان لهن الثمن لمكان ولد فاطمة فاذا الكل واحدة منهن
تسع الثمن ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا هو بز والحجرة كذا وكذا
طولا وعرضا فكيف يستحق الرجلان اكثر من ذلك وبعد فما بال
عائشة وحفصة ترثان رسول الله وفاطمة بنته منعت الميراث
فالمناقضة في ذلك ظاهرة من وجوه كثيرة فقال ابو حنيفة نحوه عني
فانه والله رافضي خبيث   الحشايا الفرش كني بها عن الزوجات

في ذكر بعض صفاته ومعجزاته في العلم عن الخرائج والجرائح روي عن
المفضل بن عمر قال لما قضى الصادق ع كانت وصيته في الامامة
الى موسى الكاظم فادعى اخوه عبد الله الامامة وكان اكبر ولد جعفر
في وقته ذلك وهو المعروف بالافطح فامر موسى بجمع حطب كثير في
وسط داره فارسل الى اخيه عبد الله يسأله ان يصير اليه فلما صار عنده
ومع موسى جماعة من وجوه الامامية وجلس اليه اخوه عبد الله امر موسى
ان يجعل النار في ذلك الحطب كله فاحترق كله ولا يعلم الناس
السبب فيه حتى صار الحطب كله جمرا ثم قام موسى وجلس بثيابه في
وسط النار واقبل يحدث الناس ساعة ثم قام فنفض ثوبه
ورجع الى المجلس فقال لاخيه عبد الله ان كنت تزعم انك الامام
بعد ابيك فاجلس في ذلك المجلس قالوا فرأينا عبد الله قد تغير لونه
فقام يجر رداءه حتى خرج من دار موسى ع   عن العيون و[illegible]

مسندا

مسندا عن علي بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا يبطل به امر ابي الحسن
موسى بن جعفر ع ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما
احضرت المائدة عمل ناموسا على الخبز فكان كلما رام خادم ابي الحسن
تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستفز هرون الفرح
والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن ان رفع راسه الى اسد مصور
على بعض الستور فقال له يا اسد الله خذ عدو الله قال فوثبت
تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم
فخر هرون وندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم وطارت عقولهم
خوفا من هول ما راوه فلما افاقوا من ذلك بعد حين قال هرون
لابي الحسن اسألك بحقي عليك لما سألت الصورة ان ترد الرجل
فقال ان كانت عصا موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم
فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك اعمل
الاشياء في اماتة نفسه   ابهم عن المناقب عن خالد السمان في خبر انه
دعى الرشيد رجلا يقال له علي بن صالح الطالقاني وقال له انت
الذي تقول ان السحاب حملتك من بلد الصين الى طالقان فقال
نعم قال فحدثنا كيف كان قال كسر مركبي في لجج البحر فبقيت ثلثة ايام
على لوح تضربني الامواج فالقتني الامواج الى البر فاذا انا بانهار
واشجار فنمت تحت ظل شجرة فبينا انا نائم اذ سمعت صوتا هائلا
فانتبهت فزعا مذعورا فاذا انا بدابتين تقتتلان على هيئة الفرس

لا احسن ان اصفهما فلما بصرا بي دخلنا في البحر فبينما انا كذلك اذ رايت
طائراً عظيم الخلق فوقع قريباً مني بقرب كهف في الجبل فقمت مستتراً بالشجر
حتى دنوت منه لاتأمله فلما رآني طار وجعلت اقفو اثره فلما قمت
بقرب الكهف سمعت تسبيحاً وتهليلاً وتكبيراً وتلاوة قرآن فدنوت
من الكهف فناداني من الكهف ادخل يا علي بن صالح الطالقاني رحمك الله
فدخلت وسلمت فاذا رجل فخم ضخم غليظ الكراديس عظيم الجثة انزع اعين
فرد علي السلام وقال يا علي بن صالح الطالقاني انت من معدن الكنوز
لقد امتحنت بالجوع والعطش والخوف لولا ان الله رحمك في
هذا اليوم فانجاك وسقاك شراباً طهوراً طيباً ولقد علمت الساعة التي
ركبت فيها وكم اقمت في البحر وحين كسر بك المركب وكم لبثت تضربك الامواج
وما هممت به من طرح نفسك في البحر لتموت اختياراً للموت لعظيم ما نزل
بك والساعة التي نجوت فيها ورؤيتك لما رايت من الصور الحسنة
الحسنين واتباعك للطائر الذي رايته واقعاً فلما رآك
صعد طائراً الى السماء هلم فاقعد رحمك الله فلما سمعت كلامه قلت
سألتك بالله من اعلمك بحالي فقال عالم الغيب والشهادة والذي
يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين ثم قال انت جائع فتكلم بكلام
تململت به شفتاه فاذا بمائدة عليها منديل فكشفه فقال هلم الى
ما رزقك الله فكل فاكلت طعاماً ما رايت اطيب منه ثم سقاني ماء
ما رايت الذ منه ولا اعذب ثم صلى ركعتين ثم قال يا علي اتحب

الرجوع

الرجوع الى بلدك فقلت ومن لي بذلك فقال وكرامة لاوليائنا ان
نفعل بهم ذلك ثم دعا بدعوات ورفع يده الى السماء وقال الساعة
الساعة فاذا سحاب قد اظل باب الكهف قطعاً قطعاً وكلما وافت
سحابة قالت سلام عليك يا ولي الله وحجته فيقول وعليك السلام ورحمة الله
وبركاته ايتها السحابة السامعة المطيعة ثم يقول لها اين تريدين فتقول
ارض كذا فيقول لرحمة او سخط فتقول لرحمة او سخط وتمضي حتى جاءت سحابة حسنة مضيئة
فقالت السلام عليك يا ولي الله وحجته قال وعليك السلام ايتها السحابة
السامعة المطيعة اين تريدين فقالت ارض الطالقان فقال لرحمة او سخط
فقالت لرحمة فقال لها احملي ما حملت مودعاً في الله فقالت سمعاً وطاعة
قال لها فاستقري باذن الله على وجه الارض فاستقرت فاخذ بعض
عضدي فاجلسني عليها فعند ذلك قلت له سألتك بالله العظيم
وبحق محمد خاتم النبيين وعلي سيد الوصيين والائمة الطاهرين من انت
فقد اعطيت والله امراً عظيماً فقال ويحك يا علي بن صالح ان الله لا
يخلي ارضه من حجة طرفة عين اما باطن واما ظاهر انا حجة الله الظاهرة
وحجته الباطنة انا حجة الله يوم الوقت المعلوم وانا المؤدي الناطق
عن الرسول انا في وقتي هذا موسى بن جعفر فذكرت امامته وامامة
آبائه وامر السحاب بالطيران فطارت فوالله ما وجدت ألماً ولا
فزعت فما كان باسرع من طرفة العين حتى القتني بالطالقان في
شارعي الذي فيه اهلي وعقاري سالماً في عافية فقتله الرشيد





وقال لا يجمع هذا وغيره اتم عن كشف الغمة مسندا عن ابي حاتم قال
قال لي شقيق البلخي خرجت حاجا في سنة تسع واربعين ومائة فنزلت
القادسية فبينا انا انظر الى الناس في زينتهم وكثرتهم فنظرت
الى فتى حسن الوجه شديد السمرة ضعيف فوق ثيابه ثوب من صوف
مشتمل بشملة في رجليه نعلان وقد جلس منفردا فقلت في نفسي هذا
الفتى من الصوفية يريد ان يكون كلا على الناس في طريقهم والله
لامضين اليه ولاوبخنه فدنوت منه فلما راني مقبلا قال يا شقيق
اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم تركني ومضى فقلت في نفسي
ان هذا الامر عظيم قد تكلم بما في نفسي ونطق باسمي وما هذا الا عبد صالح
لالحقنه ولاسألنه ان يحللني فاسرعت في اثره فلم الحقه وغاب عن
عيني فلما نزلنا واقصة واذا به يصلي واعضاؤه تضطرب و
دموعه تجري فقلت هذا صاحبي امضي اليه واستحله فصبرت حتى جلس
واقبلت نحوه فلما راني مقبلا قال يا شقيق اتل واني لغفار لمن تاب
وامن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم تركني ومضى فقلت ان هذا
الفتى لمن الابدال لقد تكلم على سري مرتين فلما نزلنا زبالة اذا
بالفتى قائم على البئر وبيده ركوة يريد ان يستقي ماء فسقطت الركوة
من يده في البئر وانا انظر اليه فرايته قد رمق السماء وسمعته
يقول انت ربي اذا ظمئت الى الماء وقوتي اذا اردت الطعام
اللهم سيدي مالي غيرها فلا تعدمنيها قال شقيق فوالله لقد رايت

البئر

البئر وقد ارتفع ماؤها فمد يده واخذ الركوة وملأها ماء فتوضأ
وصلى اربع ركعات ثم مال الى كثيب رمل فجعل يقبض بيده ويطرحه في
الركوة ويحركه ويشرب فاقبلت اليه وسلمت عليه فرد علي السلام
فقلت اطعمني من فضل ما انعم الله عليك فقال يا شقيق لم تزل نعمة الله
علينا ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك بربك ثم ناولني الركوة فشربت
منها فاذا هو سويق وسكر فوالله ما شربت قط الذ منه ولا اطيب
ريحا فشبعت ورويت واقمت اياما لا اشتهي طعاما ولا شرابا ثم لم اره
حتى دخلنا مكة فرايته ليلة الى جنب قبة الشراب في نصف الليل قائما
يصلي بخشوع وانين وبكاء فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل فلما راى الفجر
جلس في مصلاه يسبح ثم قام فصلى الغداة وطاف بالبيت اسبوعا
وخرج فتبعته واذا له غاشية وموال وهو على خلاف ما رايته في
الطريق ودار به الناس من حوله يسلمون عليه فقلت لبعض من رايته
يقرب منه من هذا الفتى فقال هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب فقلت قد عجبت ان يكون هذه العجائب الا لمثل هذا
السيد   انه روي عن المعلى بن محمد عن بعض اصحابنا عن بكار القمي
قال حججت اربعين حجة فلما كان في اخرها اصبت بنفقتي فقدمت مكة
فاقمت حتى يصدر الناس ثم اصير الى المدينة فازور رسول الله وانظر
الى سيدي ابي الحسن موسى وعسى ان اعمل عملا بيدي فاجمع شيئا
فاستعين به على طريقي الى الكوفة فخرجت حتى صرت الى المدينة فاتيت

رسول الله فسلمت عليه ثم جئت الى المصلى الى الموضع الذي يقوم
فيه العملة فقمت فيه رجاء ان يسبب الله لي عملا اعمله فبينا انا كذلك اذا انا
برجل قد اقبل فاجتمع حوله العملة فجئت فوقفت معهم فذهب بجماعة
فاتبعته فقلت يا عبد الله اني رجل غريب فان رايت ان تذهب
بي معهم فتستعملني قال انت من اهل الكوفة قلت نعم قال اذهب فانطلقت معه
الى دار كبيرة تبنى جديدة فعملت فيها اياما وكنا لا نعطى من اسبوع الى
اسبوع الا يوما واحدا وكان العمال لا يعملون فقلت للوكيل
استعملني عليهم حتى استعملهم واعمل معهم فقال قد استعملتك فكنت
اعمل واستعملهم قال فاني لواقف ذات يوم على السلم اذ نظرت الى
ابي الحسن موسى قد اقبل وانا في السلم في الدار ثم رفع راسه الي فقال
بكار جئتنا انزل فنزلت قال فتنحى ناحية فقال لي ما تصنع ههنا
فقلت جعلت فداك اصابني بجميع فاتيت الى الصدر والناس ثم
اني صرت الى المدينة فاتيت المصلى فقلت اطلب عملا فبينا انا قائم
اذ جاء وكيلك فذهب برجال فسألته ان يستعملني كما يستعملهم فقال
لي ثم يومك هذا فلما كان من الغد وكان اليوم الذي يعطون فيه
جاء فقعد على الباب فجعل يدعوا الوكيل برجل رجل يعطيه كلما ذهب
الا دنو قال لي بيده كذا حتى اذا كان في اخرهم قال لي ادن فدنوت
فدفع الي صرة فيها خمسة عشر دينارا قال لي خذ هذه نفقتك الى
الكوفة ثم قال اخرج غدا قلت نعم جعلت فداك ولم استطع ان ارده

ثم ذهب

٩٢

ثم ذهب وعاد الى الرسول فقال قال ابو الحسن ائتني غدا قبل ان تذهب
فلما كان من الغد اتيته فقال اخرج الساعة حتى تصير الى فيد فانك
توافق قوما يخرجون الى الكوفة وهاك هذا الكتاب فادفعه الى علي بن
حمزة قال فانطلقت فلا والله ما تلقاني خلق حتى صرت الى فيد فاذا
قوم قد تهيأوا للخروج الى الكوفة من الغد فاشتريت بعيرا وصحبتهم الى
الكوفة فدخلتها ليلا فقلت اصير الى منزلي فارقد ليلتي هذه ثم اغدو
بكتاب مولاي الى علي بن ابي حمزة فاتيت بمنزلي فاخبرت ان اللصوص
دخلوا حانوتي اذا انا بقارع يقرع الباب فخرجت فاذا علي بن ابي
حمزة فعانقته وسلم علي ثم قال لي يا بكار هات كتاب سيدي قلت
نعم قد كنت على المجيء اليك الساعة قال هات قد علمت انك
قدمت ممسيا فاخرجت الكتاب فدفعته اليه فاخذه وقبله
ووضعه على عينيه وبكى فقلت ما يبكيك قال شوقا الى سيدي
ففكه وقرأه ثم رفع راسه وقال يا بكار دخل عليك اللصوص
قلت نعم فاخذوا ما في حانوتك قلت نعم قال ان الله قد اخلف عليك
قد امرني مولاك ومولاي ان اخلف عليك ما ذهب منك واعطاني
اربعين دينارا قال فقومت ما ذهب فاذا قيمته اربعون دينارا
ففتح علي الكتاب وقال فيه ادفع الى بكار قيمة ما ذهب من حانوته
اربعين دينارا في سبب اخذه وحبسه عن عيينة الكوفي
مسندا قالوا كان السبب في اخذ موسى بن جعفر ان الرشيد جعل

فحسده يحيى بن خالد البرمكي وقال ان
افضت الخلافة اليه زالت دولتي ودولة ولدي فاحتال على
جعفر بن محمد وكان يقول بالامامة حتى داخله وانس اليه وكان
يكثر غشيانه في منزله فيقف على امره فيرفعه الى الرشيد ويزيد عليه
بما يقدح في قلبه ثم قال يوما لبعض ثقاته اتعرفون لي رجلا من
آل ابي طالب ليس بواسع الحال يعرفني ما احتاج اليه فدل على
علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فحمل اليه يحيى بن خالد مالا وكان
موسى يانس اليه ويصله وربما افضى اليه باسراره كلها فكتب ليشخص
به فاحس موسى بذلك فدعاه فقال الى اين يا ابن اخي قال الى بغداد
قال وما تصنع به قال علي دين وانا مملق قال فانا اقضي دينك
وافعل بك واصنع فلم يلتفت الى ذلك فقال له انظر يا ابن اخي لا
تؤتم اولادي وامر له بثلثمائة دينار واربعة الاف درهم فلما
قام من بين يديه قال ابو الحسن موسى لمن حضره والله ليسعين في دمي
ويؤتمن اولادي فقالوا له جعلنا الله فداك فانت تعلم هذا من حاله
وتعطيه وتصله فقال لهم نعم حدثني ابي عن آبائي عن رسول الله ص
ان الرحم اذا قطعت فوصلت قطعها الله فخرج علي بن اسمعيل حتى
اتى الى يحيى بن خالد فتعرف منه خبر موسى بن جعفر ورفعه الى الرشيد
وزاد عليه وقال له ان الاموال تحمل اليه من المشرق والمغرب وان له
بيوت اموال وانه اشترى ضيعة بثلثين الف دينار فسماها

اليسيرة

اليسيرة وقال له صاحبها وقد احضر المال لا اخذ هذا النقد ولا اخذ
الا نقد كذا فامر بذلك المال فرد واعطاه ثلثين الف دينار من النقد
الذي سئل بعينه فرفع ذلك كله الى الرشيد فامر له بمائتي الف درهم
يسبب له على بعض النواحي فاختار كور المشرق ومضت رسله لقبض
المال ودخل هو في بعض الايام الى الخلاء فزحر زحرة خرجت منها حشوته
كلها فسقط وجهدوا في ردها فلم يقدروا فوقع لما به وجاءه المال
وهو ينزع فقال ما اصنع به وانا في الموت وحج الرشيد في تلك
السنة فبدا بقبر النبي فقال يا رسول الله اني اعتذر اليك من شيء
اريد ان افعله اريد ان احبس موسى بن جعفر فانه يريد التشتت
بين امتك وسفك دمائها ثم امر به فاخذ من المسجد عن العيون
لما كان من الغد ارسل اليه الفضل بن الربيع وهو قائم في مقام
رسول الله فامر بالقبض عليه وحبسه ايضا مسندا لما قبض الرشيد على
موسى بن جعفر قبض عليه وهو عند راس النبي قائما يصلي فقطع عليه
صلوته وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله ما القى واقبل
الناس من كل جانب يبكون ويضجون فلما حمل الى بين يدي الرشيد
شتمه وجفاه عن الاختصاص مسندا عن الدامغاني قال ابو الحسن
موسى بن جعفر لما امر هرون الرشيد بحملي دخلت عليه فسلمت فلم
يرد السلام ورايته مغضبا فرمى الي بطومار فقال اقرءه فاذا
كلام قد علم الله عز وجل براءتي منه ان موسى بن جعفر يجبى اليه

خرائج الافاقي   ايضاً عن عبيد الله العلوي مسنداً قال داخرج من دار
نقلان عليهما قبتان مغطاتان هو في احدهما وجعل مع كل واحد
منهما خيلاً فاخذ وا بواحدة على طريق البصرة والاخرى على طريق
الكوفة ليعمي على الناس امره وكان في التي مضت الى البصرة وامر
الرسول ان يسلمه الى عيسى بن جعفر بن المنصور وكان على البصرة فمضى
به فحبسه عنده سنة ثم كتب الى الرشيد ان خذه مني وسلمه الى من شئت
والا خليت سبيله فقد اجتهدت بان اجد عليه حجة فما اقدر على ذلك
حتى اني لا تسمع عليه اذا دعا لعله يدعو علي او عليك فما اسمعه يدعو
الا لنفسه يسأل الرحمة والمغفرة فوجه من تسلمه منه وحبسه عند الفضل
بن الربيع ببغداد فبقي عنده مدة طويلة واراده الرشيد على شيء من
امره فابى   ايضاً روى ان الرشيد لما اراد ان يقتل الامام
موسى بن جعفر عرض قتله على سائر جنده وفرسانه فلم يقبله احد منهم
فارسل الى عماله في بلاد الافرنج يقول لهم التمسوا قوماً لا يعرفون
الله ولا رسوله فاني اريد استعين على امر فارسلوا اليه قوما لا يعرفون
من الاسلام ولا من لغة العرب شيئاً وكانوا خمسين رجلاً فلما دخلوا
اليه اكرمهم وسألهم من ربكم ومن نبيكم فقالوا لا نعرف لنا ربا ولا
نبيا ابدا فادخلهم البيت الذي فيه الامام ليقتلوه والرشيد ينظر
من روزنة البيت فلما راوه رموا اسلحتهم وارتعدت فرائصهم
وخروا سجدا يبكون رحمة له فجعل الامام يمر يده على رؤسهم ويخاطبهم

بلغتهم وهم فلما راى الرشيد خشي الفتنة وصاح بوزيره اخرجهم وهم
يمشون القهقرى اجلالا له وركبوا خيولهم ومضوا الى بلادهم مسرعين
نحو بلادهم من غير

ايضاً ان هرون انفذ الى موسى بن جعفر جارية حصيفة
لها جمال ووضاءة لتخدمه في السجن فقال قل له بل انتم بهديتكم تفرحون
لا حاجة لي في هذه ولا في امثالها قال فاستطار هرون غضبا
وقال ارجع اليه وقل له ليس برضاك حبسناك ولا برضاك اخذناك
واترك الجارية عنده وانصرف قال فمضى ورجع ثم قام هرون عن مجلسه
وانفذ الخادم اليه ليتفحص عن حالها فراها ساجدة لربها لا ترفع راسها
تقول قدوس قدوس سبحانك سبحانك فقال هرون سحرها والله
موسى بن جعفر بسحره علي بها فاتي بها وهي ترعد شاخصة بنحو السماء بصرها
فقال ما شانك قالت شاني الشان البديع اني كنت عنده واقفة
وهو قائم يصلي ليله ونهاره فلما انصرف عن صلاته بوجهه وهو
يسبح الله ويقدسه قلت يا سيدي هل لك حاجة اعطيكها قال
وما حاجتي اليك قلت اني ادخلت عليك لحوائجك قال فما بال
هؤلاء قالت فالتفت فاذا روضة مزهرة لا ابلغ آخرها من اولها
بنظري ولا اولها من آخرها فيها مجالس مفروشة بالوشي والديباج
وعليها وصفاء ووصائف لم ار مثل وجوههم ولا مثل لباسهم لباسا
عليهم الحرير الاخضر والاكاليل والدر والياقوت وفي ايديهم
الاباريق والمناديل ومن كل الطعام فخررت ساجدة حتى اقامني

هذا الخادم فوثبت نفسي حيث كنت قال هرون يا خبيثة لعلك سجدت
فنمت فرايت هذا في منامك قالت لا والله يا سيدي الا قبل سجودي
رايت فسجدت من اجل ذلك فقال الرشيد اقبض هذه الخبيثة اليك
فلا يسمع هذا منها احد فاقبلت في الصلوة فاذا قيل لها في ذلك
قالت هكذا رايت هذا العبد الصالح فسئلت عن قولها قالت اني لما
عاينت من الامر نادتني الجواري يا فلانة ابعدي عن العبد الصالح حتى
ندخل عليه فنحن له دونك فما زالت كذلك حتى ماتت وذلك قبل
موت موسى بايام يسيرة   ايضا عن العيون والامالي مسندا عن عبد الله
القزويني عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس
على سطح فقال لي ادن فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي اشرف
على البيت في الدار فاشرفت فقال ما ترى في البيت قلت ثوبا
مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت ونظرت فتيقنت فقلت رجل
ساجد فقال لي تعرفه قلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاي
فقال تتجاهل علي فقلت ما اتجاهل ولكني لا اعرف لي مولى فقال
هذا ابو الحسن موسى بن جعفر اني اتفقده الليل والنهار فلم اجده
في وقت من الاوقات الا على الحال التي اخبرك بها انه يصلي الفجر
فيعقب ساعة في دبر صلوته الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة
فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد الزوال
فلست ادري متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ يثب فيبتدئ

بالصلوة

بالصلوة من غير ان يجدد وضوءه فاعلم انه لم ينم في سجوده ولا اغفى فلا
يزال كذلك الى ان يفرغ من صلوة العصر فاذا صلى العصر سجد سجدة
فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى
المغرب من غير ان يحدث حدثا ولا يزال في صلوته وتعقيبه الى ان يصلي
العتمة فاذا صلى العتمة افطر على شوي يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم
يرفع راسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال
يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست ادري متى يقول الغلام ان
الفجر قد طلع اذ قد وثب هو لصلوة الفجر هذا دابه منذ حول الي فقلت
اتق الله ولا تحدثن في امره حدثا يكون منه زوال النعمة فقد تعلم
انه لم يفعل احد باحد منهم سوءا الا كانت نعمته زائلة فقال قد ارسلوا
الي في غير مرة يامرونني بقتله فلم اجبهم الى ذلك واعلمتهم اني لا افعل
ذلك ولو قتلوني ما اجبتهم الى ما سالوني فلما كان بعد ذلك حول
الى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس عنده اياما   ايضا فلما كانت
الليلة الرابعة قدمت اليه مائدة الفضل بن يحيى قال ورفع يده الى
السماء فقال يا رب انك تعلم اني لو اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت
على نفسي قال فاكل فمرض فلما كان من الغد جاءه الطبيب فعرض عليه
خضرة في بطن راحته وكان السم الذي سم به قد اجتمع في ذلك الموضع
فانصرف الطبيب اليهم   عن العيون ايضا مسندا عن عمرو بن واقد
قال ان هرون الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل

موسى بن جعفر وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بامامته واختلافهم
في السر اليه بالليل والنهار خشية على نفسه وملكه ففكر في قتله
بالسم فدعى برطب فاكل منه ثم اخذ صينية فوضع فيها عشرين
رطبة واخذ سلكا فعركه بالسم وادخله في سم الخياط واخذ رطبة
من ذلك الرطب فاقبل يردد اليه ذلك السم بذلك الخيط حتى
علم انه قد حصل السم فيها فاستكثر منه ثم ردها في ذلك الرطب
وقال لخادم له احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر وقل له ان
امير المؤمنين اكل من هذا الرطب وتنغص لك به وهو يقسم عليك
بحقه لما اكلتها عن اخر رطبة فاني اخترتها لك بيدي ولا تترك
يبقى منه شيئا ولا يطعم منها احد فاتاه بها الخادم وابلغه الرسالة
فقال له ائتني بخلال فناوله خلالا وقام بازائه وهو ياكل من
الرطب وكانت للرشيد كلبة تعز عليه فجذبت نفسها وخرجت
تجر سلاسلها من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر فبادر
بالخلال الى الرطبة المسمومة ورمى بها الى الكلبة فاكلتها ولم تلبث ان
ضربت بنفسها الارض وعوت وتهرت قطعة قطعة واستوفى
باقي الرطب وحمل الغلام الصينية حتى صار بها الى الرشيد فقال
له قد اكل الرطب عن اخره قال نعم يا امير المؤمنين قال فكيف رايته
قال ما انكرت منه شيئا يا امير المؤمنين قال ثم ورد عليه خبر الكلبة
بانها قد تهرت وماتت فقلق الرشيد لذلك قلقا شديدا واستعظم

ذل
وتهرت

ووقف

ووقف
على الكلبة فوجدها متهرية بالسم فاحضر الخادم ودعا له بالسيف والنطع و
قال له لتصدقني عن خبر الرطب او لاقتلنك فقال يا امير المؤمنين
اني حملت الرطب على موسى بن جعفر وابلغته سلامك وقمت بازائه وطلب
مني خلالا فدفعته اليه فاقبل يغرز في الرطبة وياكلها حتى مرت الكلبة
فغرز الخلال في رطبة من ذلك الرطب فرمى بها فاكلتها الكلبة واكل
هو باقي الرطب فكان ما ترى يا امير المؤمنين فقال الرشيد ما ربحنا
من موسى الا انا اطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتل كلبتنا
ما في موسى حيلة   قبض عليه وحبسه عند الفضل بن يحيى ثم اخرجه
من عنده فسلمه الى السندي بن شاهك   عن عيون المعجزات
وروي من جهات صحيحة ان السندي بن شاهك حضر بعدما كان
بين يديه السم في الرطب وانه اكل منها عشر رطبات فقال له السندي
تزداد فقال حسبك قد بلغت ما تحتاج اليه فيما امرت به
ايضا بعد ما مر من قوله ما في موسى حيلة ثم ان سيدنا موسى
دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته بثلاثة ايام وكان موكلا به فقال
له يا مسيب فقال لبيك يا مولاي قال اني ظاعن في هذه
الليلة الى المدينة مدينة جدي رسول الله لاعهد الى علي
ابني ما عهده الي ابي واجعله وصيي وخليفتي وامره بامري
قال المسيب فقلت يا مولاي كيف تامرني ان افتح لك الابواب
واقفالها والحرس معي على الابواب فقال يا مسيب ضعف يقينك في

الله عز وجل وفينا فقلت لا يا سيدي قال ثم قلت يا سيدي
ادع الله ان يخلصني فقال اللهم تكشف ثم قال ادعو الله عز وجل
باسمه العظيم الذي دعا به آصف حتى جاء بسرير بلقيس فوضعه
بين يدي سليمان قبل ارتداد طرفه اليه حتى يجمع بيني وبين ابني
علي بالمدينة قال المسيب فسمعته يدعو ففقدته عن مصلاه فلم
ازل قائما على قدمي حتى رايته قد عاد الى مكانه واعاد الحديد
الى رجليه فخررت لله ساجدا لوجهي شكرا على ما انعم به علي من
معرفته فقال لي ارفع راسك يا مسيب واعلم اني راحل الى الله
عز وجل في ثالث هذا اليوم قال فبكيت فقال لي لا تبك يا مسيب
فان عليا ابني هو امامك ومولاك بعدي فاستمسك بولايته
فانك لا تضل ما لزمته فقلت الحمد لله   تعليما من قوله
قد بلغك ما تحتاج اليه فيما امرت به ثم انه اتى السندي احضر الفقهاء
والعدول قبل وفاته بايام واخرجه اليهم وقال ان الناس يقولون
ان ابا الحسن موسى في ضنك وضر وها هو ذا لا علة به ولا مرض
ولا ضر فالتفت عليه السلام فقال لهم اشهدوا علي اني مقتول بالسم
منذ ثلاثة ايام اشهدوا اني صحيح الظاهر لكني مسموم وسأحمر في
آخر هذا اليوم حمرة شديدة منكرة   عن المسيب تعليما من قوله
فقلت الحمد لله قال ثم ان سيدي دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال
لي اني على ما عرفتك من الرحيل الى الله عز وجل فاذا دعوت بشربة من

ماء

ماء فشربتها ورأيتني قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني
واحمر واخضر وتلون الوانا فخبر الطاغية بوفاتي فاذا رأيت
بي هذا الحدث فاياك ان تظهر عليه احدا ولا على من عندي
الا بعد وفاتي قال المسيب بن زهير فلم ازل ارقب وعده حتى
دعا بالشربة فشربها ثم دعاني فقال لي يا مسيب ان هذا الرجس
السندي بن شاهك سيزعم انه يتولى غسلي ودفني هيهات هيهات
ان يكون ذلك ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش
فالحدوني بها ولا ترفعوا قبري فوق اربع اصابع مفرجات ولا
تاخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به فان كل تربة لنا محرمة الا تربة
جدي الحسين بن علي عليهم السلام فان الله عز وجل جعلها شفاء لشيعتنا و
اوليائنا قال ثم رايت شخصا اشبه الاشخاص به جالسا الى جانبه
وكان عهدي بسيدي الرضا عليه السلام وهو غلام فاردت سؤاله فصاح
بي سيدي موسى وقال لي اليس قد نهيتك يا مسيب فلم ازل صابرا
حتى مضى وغاب الشخص ثم انهيت الخبر الى الرشيد فوافى السندي بن
شاهك فوالله لقد رايتهم بعيني وهم يظنون انهم يغسلونه فلا
تصل ايديهم اليه ويظنون انهم يحنطونه ويكفنونه واراهم
لا يصنعون به شيئا ورايت ذلك الشخص يتولى غسله وتحنيطه
وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من امره قال
لي ذلك الشخص يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن في فاني امامك

ومولاك وحجة الله عليك بعد ابي يا ابت مثلي مثل يوسف
الصديق ومثلهم مثل اخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون
عن الاكمال والعيون مسندا قال توفي موسى بن جعفر في
يد السندي بن شاهك فحمل على نعش ونودي عليه هذا امام الرافضة
فاعرفوه فلما اتى به مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد
ان يرى الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج وخرج سليمان بن ابي
جعفر من قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال لولده وغلمانه
ما هذا قالوا السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر على نعشه
فقال لولده وغلمانه يوشك ان يفعل هذا به في الجانب الغربي فاذا
عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم وان مانعوكم فاضربوهم
وخرقوا ما عليهم من السواد فلما عبروا به نزلوا اليهم واخذوه من ايديهم
وضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم ووضعوه في مفرق اربعة طرق
واقام المنادي ينادون الا من اراد الطيب بن الطيب موسى بن
جعفر فليخرج وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر وكفنه بكفن
فيه حبرة استعملت له بالفين وخمسماة دينار عليها القران كله واحتفى
ومشى في جنازته متسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه هناك
عن الكافي مسندا قال امر ابو ابراهيم حين اخرج
به ابا الحسن ان ينام على بابه في كل ليلة ابدا ما كان حيا الى ان ياتيه
خبره قال فكنا في كل ليلة نفرش لابي الحسن في الدهليز ثم ياتي

بعد العشاء فينام فاذا اصبح انصرف الى منزله قال فمكث على هذه
الحال اربع سنين فلما كان ليلة من الليالي ابطا عنا وفرش له
فلم يات كما كان ياتي فاستوحش العيال وذعروا ودخلنا امر عظيم
من ابطائه فلما كان من الغد اتى الدار ودخل الى العيال وقصد
الى ام احمد فقال لها هاتي الذي اودعك ابي فصرخت ولطمت
وجهها وشقت جيبها وقالت مات والله سيدي فكفها وقال
والله لا تكلمي بشيء ولا تظهريه حتى يجيء الخبر الى الوالي فاخرجت
اليه سفطا والفي دينار او اربعة الاف دينار فدفعت ذلك
اجمع اليه دون غيره وقالت انه قال لي فيما بيني وبينه وكانت
اثيرة عنده احتفظي بهذه الوديعة عندك لا تطلعي عليها احدا حتى
اموت فاذا مضيت فمن اتاك من ولدي فطلبها منك فادفعيها
اليه واعلمي اني قد مت وقد جاءني والله علامة سيدي فقبض
ذلك منها وامرهم بالامساك جميعا الى ان ورد الخبر وانصرف فلم
يعد لشيء من المبيت كما كان يفعل فما لبثنا الا اياما يسيرة حتى جاءت
الخريطة بنعيه فعددنا الايام وتفقدنا الوقت فاذا هو قد مات
في الوقت الذي فعل ابو الحسن ع ما فعل من تخلفه عن المبيت وقبضه
لما قبض

طلب المامون له ع من المدينة الى خراسان وما وقع
كان عنده وصبر منها وفي الطريق العيون مسندا قال

الفضل بن سهل على المامون ان يتقرب الى الله عز وجل والى رسوله بصلة
رحمه بالبيعة لعلي بن موسى ليمحو بذلك ما كان من امر الرشيد فيهم
وما كان يقدر على خلافه في شيء فوجه من خراسان برجاء بن ابي
الضحاك وياسر الخادم ليشخصا اليه محمد بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى
بن جعفر وذلك في سنة مائتين   العوالم عن كشف الغمة عن امية
بن علي قال كنت مع ابي الحسن بمكة في السنة التي حج فيها ثم صار
الى خراسان ومعه ابو جعفر وابو الحسن يودع البيت فلما قضى طوافه
عدل الى المقام فصلى عنده فصار ابو جعفر على عنق موفق يطوف به
فصار ابو جعفر الى الحجر فجلس فيه فاطال فقال له موفق قم جعلت فداك
فقال ما اريد ان ابرح من مكاني هذا الا ان يشاء الله واستبان
في وجهه الغم فاتى موفق ابا الحسن فقال له جعلت فداك قد جلس
ابو جعفر في الحجر وهو يابى ان يقوم فقال ابو الحسن فاتى ابا جعفر
فقال له قم يا حبيبي فقال ما اريد ان ابرح من مكاني هذا قال بلى يا حبيبي
ثم قال كيف اقوم وقد ودعت البيت وداعا لا ترجع اليه فقال
قم يا حبيبي فقام معه   عن العيون عن محول السجستاني قال لما
ورد البريد باشخاص الرضا الى خراسان كنت انا بالمدينة فدخل
المسجد ليودع رسول الله فودعه مرارا كل ذلك يرجع الى القبر
ويعلو صوته بالبكاء والنحيب فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد السلام
وهنأته فقال ذرني فاني اخرج من جوار جدي ص فاموت في

غربة



غربة وادفن في جنب هرون   اخبرنا عن الوشا قال قال لي
الرضا اني حيث ارادوا الخروج بي من المدينة جمعت عيالي
فامرتهم ان يبكوا علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر الف دينار
ثم قال اما اني لا ارجع الى عيالي ابدا   كشف الغمة في العيون
ان علي بن موسى الرضا لما دخل الى نيسابور في السفرة التي خص
فيها بفضيلة الشهادة كان في مهد على بغلة شهباء عليها مركب
من فضة خالصة فعرض له في السوق الامامان الحافظان للاحاديث
النبوية ابو زرعة ومحمد بن اسلم الطوسي رحمهما الله فقالا ايها السيد
بن السادة ايها الامام وابن الائمة ايها السلالة الطاهرة الرضية
ايها الخلاصة الزاكية النبوية بحق اباءك الاطهرين واسلافك الاكرمين
الا اريتنا وجهك المبارك الميمون ورويت لنا حديثا عن اباءك
عن جدك نذكرك به فاستوقف البغلة ورفع المظلة واقر عيون
المسلمين بطلعته المباركة الميمونة فكانت ذوابتاه كذوابتي رسول
الله والناس على طبقاتهم قيام كلهم وكانوا بين صارخ وباك ومزق
ثوبه ومتمرغ في التراب ومقبل حزام بغلته ومطول عنقه الى مظلة
المهد الى ان انتصف النهار وجرت الدموع كالانهار وسكنت الاصوات
وصاحت الائمة والقضاة معاشر الناس اسمعوا وعوا ولا تؤذوا
رسول الله في عترته وانصتوا فاملى صلوات الله عليه هذا الحديث وعد
من المحابر اربع وعشرون الفا سوى الدوي والمستملي ابو زرعة الرازي

ومحمد بن اسلم الطوسي فقال حدثني ابي موسى بن جعفر الكاظم
قال حدثني ابي جعفر بن محمد الصادق قال حدثني ابي محمد بن علي
الباقر قال حدثني ابي علي بن الحسين زين العابدين قال حدثني ابي الحسين
بن علي شهيد ارض كربلا قال حدثني ابي امير المؤمنين علي ابن ابي طالب
شهيد ارض الكوفة قال حدثني اخي وابن عمي محمد رسول الله قال حدثني
جبرئيل قال سمعت رب العزة سبحانه يقول كلمة لا اله الا الله
حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني امن عذابي صدق الله
سبحانه وصدق جبرئيل وصدق رسول الله والائمة عليهم السلام قال
الاستاد ابو القاسم القشيري ان هذا الحديث بهذا السند بلغ بعض امراء
السامانية فكتبه بالذهب واوصى الى ان يدفن معه فلما مات رئي
في المنام فقيل ما فعل الله بك فقال غفر الله لي بتلفظي بلا اله الا الله
وتصديقي محمد رسول الله مخلصا واني كتبت هذا الحديث بالذهب
تعظيما واحتراما في العيون عن ابي الصلت قال ان المامون قال
للرضا علي بن موسى يا بن رسول الله قد عرفت فضلك وعلمك وورعك
وعبادتك واراك احق بالخلافة مني فقال الرضا بالعبودية لله عز وجل
افتخر وبالزهد في الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا وبالورع عن
المحارم ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع في الدنيا ارجو الرفعة عند
الله عز وجل فقال له المامون فاني قد رايت ان اعزل نفسي عن الخلافة واجعلها
لك وابايعك فقال له الرضا ان كانت هذه الخلافة لك والله جعلها

بسم الله الرحمن الرحيم

لك فلا يجوز لك ان تخلع لباسا البسكه الله وتجعله لغيرك وان كانت
الخلافة ليست لك فلا يجوز لك ان تجعل لي ما ليس لك فقال له المامون
يا بن رسول الله لا بد لك من قبول هذا الامر فقال لست افعل ذلك طائعا
ابدا فما زال يجهد به اياما حتى يئس من قبوله فقال له فان لم تقبل الخلافة
ولم تحب مبايعتي لك فكن ولي عهدي لتكون لك الخلافة بعدي فقال
الرضا والله لقد حدثني ابي عن ابائه عن امير المؤمنين عن رسول الله اني اخرج
من الدنيا قبلك مقتولا بالسم مظلوما تبكي علي ملائكة السماء وملائكة
الارض وادفن في ارض غربة الى جنب هرون الرشيد فبكى المامون
ثم قال له يا بن رسول الله ومن الذي يقتلك او يقدر على الاساءة
اليك وانا حي فقال الرضا اما اني لو اشاء ان اقول لقلت من الذي
يقتلني فقال المامون يا بن رسول الله انما تريد بقولك هذا التخفيف
عن نفسك ودفع هذا الامر عنك ليقول الناس انك زاهد في الدنيا
فقال الرضا ما كذبت منذ خلقني ربي عز وجل وما زهدت في الدنيا
للدنيا واني لاعلم ما تريد فقال المامون وما اريد قال الامان
على الصدق قال لك الامان قال تريد بذلك ان يقول الناس ان
علي بن موسى الرضا لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا ترون
كيف قبل ولاية العهد طمعا في الخلافة فغضب المامون ثم قال انك
تتلقاني ابدا بما اكرهه وقد امنت سطوتي فبالله اقسم لئن قبلت ولاية
العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك فقال الرضا

فقد نهاني الله عز وجل ان القي بيدي الى التهلكة فان كان الامر على
هذا فعل ما بدا لك فانا اقبل ذلك على ان لا اولي احدا ولا اعزل
احدا ولا انقض رسما ولا سنة   العلل عن الامالي عن ياسر قال لما ولي
الرضا العهد سمعته وقد رفع يديه الى السماء وقال اللهم انك تعلم اني
مكره مضطر فلا تؤاخذني كما لم تؤاخذ عبدك ونبيك يوسف حين وقع
الى والي مصر   عيون اخبار الرضا

مسندا عن الامام محمد بن علي ان علي بن موسى لما جعله المامون ولي
عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشية المامون والمتعصبين على الرضا
يقولون انظروا لما جاءنا علي بن موسى وصار ولي عهدنا فحبس الله
عنا المطر واتصل ذلك بالمامون فاشتد عليه فقال للرضا قد احتبس
المطر فلو دعوت الله ان يمطر الناس فقال الرضا نعم قال فمتى تفعل
ذلك وكان ذلك يوم الجمعة قال يوم الاثنين فان رسول الله
اتاني البارحة في منامي ومعه امير المؤمنين وقال يا بني انتظر يوم الاثنين
فابرز الى الصحراء فاستسق فان الله تعالى سيسقيهم واخبرهم بما يريك
الله مما لا يعلمون حاله ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربك عز وجل
فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء وخرج الخلائق ينظرون فصعد
المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب انت عظمت حقنا اهل البيت
فتوسلوا بنا كما امرت واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك
فاسقهم سقيا نافعا عاما غير رائث ولا ضائر وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم

من مشهدهم

من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقارهم قال فوالله الذي بعث
محمدا بالحق لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم وارعدت وابرقت
وتحرك الناس كانهم يريدون التنحي عن المطر فقال الرضا على رسلكم
ايها الناس فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل بلد كذا فمضت السحابة
وعبرت ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا فقال
على رسلكم فما هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا فما زال حتى جاء عشر سحابات
وعبرت ويقول علي بن موسى الرضا في كل واحدة على رسلكم
ليست هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا ثم اقبلت سحابة حادية عشر فقال
ايها الناس هذه بعثها الله عز وجل لكم فاشكروا الله على تفضله عليكم
وقوموا الى منازلكم ومقاركم فانها مسامتة لكم ولرؤوسكم ممسكة عنكم
الى ان تدخلوا مقاركم ثم ياتيكم من الخير ما يليق بكرم الله وجلاله
ونزل عن المنبر فانصرف الناس فما زالت السحابة ممسكة الى ان قربوا
من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملات الاودية والحياض والغدران
والفلوات فجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله كرامات
الله عز وجل ثم برز اليهم الرضا وحضرت الجماعة الكثيرة منهم فقال ايها
الناس اتقوا الله في نعم الله عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيكم بل استديموها
بطاعته وشكره على نعمه واياديه واعلموا انكم لا تشكرون الله عز وجل
بشيء بعد الايمان بالله وبعد الاعتراف بحقوق اولياء الله من آل محمد
رسول الله احب اليكم من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبرهم

الى حال ربهم فان من جبل ذلك كان من خاصة الله تعالى وقد قال
رسول الله في ذلك قولا ما ينبغي لقائل ان يزهد في فضل الله عليه
ان تامله وعمل عليه قيل يا رسول الله هلك فلان يعمل من الذنوب
كيت وكيت فقال رسول الله بل قد نجا ولا يختم الله تعالى عمله الا بالحسنى
وسيمحو الله عنه السيئات ويبدلها له حسنات انه كان يمر في طريق
عرض له مؤمن قد انكشفت عورته وهو لا يشعر فسترها عليه ولم يخبره بها
مخافة ان يخجل ثم ان ذلك المؤمن عرفه في مهواه فقال له اجزل الله لك
الثواب واكرم لك المآب ولا ناقشك الحساب فاستجاب الله فيه هذا
العبد لا يختم له الا بخير بدعاء ذلك المؤمن فاتصل قول رسول الله
بهذا الرجل فتاب واناب واقبل على طاعة الله تعالى فلم يأت عليه سبعة
ايام الا حتى اغير على سرح المدينة فوجه رسول الله في اثرهم جماعة ذلك
الرجل احدهم فاستشهد فيهم   الامام محمد بن علي بن موسى واعظم
الله تعالى شأنه في البلاد بدعاء الرضا وقد كان للمامون من يريد ان
يكون هو ولي عهده من دون الرضا وحساد كانوا بحضرة المامون
للرضا فقال للمامون بعض اولئك يا امير المؤمنين اعيذك بالله
ان تكون تاريخ الخلفاء في اخراجك هذا الشرف العظيم والفخر العميم
من بيت ولد العباس الى بيت ولد علي ولقد اعنت على نفسك
واهلك جئت بهذا الساحر ولد السحرة وقد كان خاملا فاظهرته
ومتضعا فرفعته ومنسيا فذكرت به ومستخفا فنوهت به قد ملأ الدنيا

البركة

مخرقة

مخرقة وتشوقا بهذا المطر الوارد عند دعائه ما اخوفني ان يخرج هذا
الرجل هذا الامر من ولد العباس الى ولد علي بل ما اخوفني ان يتوصل
بسحره الى ازالة نعمتك والتوثب على مملكتك هل جنى احد على نفسه وملكه
مثل جنايتك فقال المامون قد كان هذا الرجل مستترا عنا يدعو الى نفسه
فاردنا ان نجعله ولي عهدنا ليكون دعاؤه الينا وليعترف بالملك
والخلافة لنا وليعتقد فيه المفتونون به انه ليس مما ادعى في قليل ولا
كثير وان هذا الامر لنا من دونه وقد خشينا ان تركناه على تلك الحالة
ان ينفتق علينا منه ما لا نسده ويأتي علينا منه ما لا نطيقه فالآن فاذ
قد فعلنا به ما فعلنا واخطأنا في امره بما اخطأنا واشرفنا من الهلاك
بالتنويه على ما اشرفنا فليس يجوز التهاون في امره ولكنا نحتاج ان نضع
منه قليلا قليلا حتى نصوره عند الرعية بصورة من لا يستحق لهذا
الامر ثم ندبر فيه بما يحسم عنا مواد بلائه قال الرجل يا امير المؤمنين
فولني مجادلته فاني افحمه واصحابه واضع من قدره فلولا هيبتك في
صدري لانزلته منزلته وبينت للناس قصوره عما رشحته له قال له
ما شيء احب الي من هذا قال فاجمع وجوه اهل مملكتك والقواد والقضاة
وخيار الفقهاء لابين نقصه بحضرتهم فيكون اخذا له عن محله الذي
احللته فيه على علم منهم بصواب فعلك قال فجمع الخلق الفاضلين من رعيته
في مجلس واسع قعد فيه لهم واقعد الرضا بين يديه في مرتبته التي جعلها
له فابتدأ هذا الحاجب المتضمن للوضيع من الرضا وقال له ان الناس قد

اكثر واعتنا لحكايات واسرفوا في وصفك بما ادعى انك ان
وقفت عليه برئت اليه منهم برئت اليهم منه فاما ذلك انك دعوت
الله عز وجل في المطر المعتاد مجيئه فجاء فجعلوه آية لك معجزة اوجبوا لك
بها ان لا نظير لك في الدنيا وهذا امير المؤمنين ادام الله ملكه وبقاه
لا يوزن باحد الا رجح به وقد احلك المحل الذي قد عرفت فليس من حقه
عليك ان تسوغ الكاذبين لك وعليه ما يتكذبون فقال الرضا ع
ما ادفع عباد الله عن التحدث بنعم الله علي وان كنت لا ابغي اشرا ولا
بطرا واما ذكرك صاحبك الذي احلني ما احلني فما احلني
الا المحل الذي احله ملك مصر يوسف الصديق وكانت حالهما
ما قد علمت فغضب الحاجب عند ذلك فقال يا بن موسى لقد عدوت
طورك وتجاوزت قدرك ان بعث الله بمطر مقدر وقته لا يتقدم
ولا يتاخر جعلته آية تستطيل بها وصولة تصول بها كانك جئت بمثل
آية الخليل ابراهيم ع لما اخذ رؤس الطير بيده ودعا اعضاءها التي
كان فرقها على الجبال فاتينه سعيا وتركبن على الرؤس وخفقن
وطرن باذن الله عز وجل فان كنت صادقا فيما توهم فاحي هذين
وسلطهما علي فان ذلك يكون حينئذ آية ومعجزة فاما المطر المعتاد
مجيئه فلست انت احق بان يكون جاء بدعائك من غيرك الذي
دعا كما دعوت وكان الحاجب اشار الى اسدين مصورين على مسند
المامون الذي كان مستندا اليه وكانا متقابلين على المسند فغضب علي

بن موسى وصاح بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له
عينا ولا اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا اسدين فتناولا الحاجب
ورضضاه وهشماه واكلاه ولحسا دمه والقوم ينظرون متحيرين مما يبصرون
فلما فرغا منه اقبلا على الرضا ع وقالا يا ولي الله في ارضه ماذا تامرنا ان
نفعل بهذا انفعل به فعلنا بهذا يشيران الى المامون فغشي على المامون
مما سمع منهما قال الرضا قفا فوقفا ثم قال الرضا صبوا عليه ماء
ورد وطيبوه ففعل ذلك به وعاد الاسدان يقولان اتاذن لنا
ان نلحقه بصاحبه الذي افنيناه قال لا فان لله عز وجل فيه تدبيرا هو ممضيه
فقالا ماذا تامرنا فقال عودا الى مقركما كما كنتما فعادا الى المسند وصارا
صورتين كما كانتا فقال المامون الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران
يعني الرجل المفترس ثم قال المامون للرضا يا بن رسول الله هذا الامر
لجدكم رسول الله ثم لكم فلو شئت لنزلت عنه لك فقال الرضا لو شئت
لما ناظرتك ولم اسالك فان الله عز وجل اعطاني من طاعة سائر خلقه
مثل ما رايت من طاعة هاتين الصورتين الا جهال بني ادم وان
خسروا لحظوظهم فلله عز وجل فيهم تدبير وقد امرني بترك الاعتراض
عليك واظهار ما اظهرته من العمل من تحت يدك كما امر يوسف بالعمل من
تحت يد فرعون مصر قال فما زال المامون ضئيلا الى ان قضى في
علي بن موسى الرضا ما قضى حدثنا مسندا عن عبد السلام بن صالح الهروي
قال دخل دعبل بن علي الخزاعي على ابي الحسن علي بن موسى الرضا

بمرو فقال له يا ابن رسول الله انى قد قلت فيكم قصيدة وآليت على
نفسي ان لا انشدها احدا قبلك فقال هاتها فانشد
مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
فلما بلغ الى قوله ارى فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات
بكى ابو الحسن قال صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله اذا وتروا
مدوا الى واتريهم اكفا عن الاوتار منقبضات جعل ابو الحسن
يقلب كفيه ويقول اجل والله منقبضات فلما بلغ الى قوله
لقد خفت في الدنيا وايام سعيها واني لارجو الامن بعد وفاتي
قال الرضا آمنك الله يوم الفزع الاكبر فلما انتهى الى قوله وقبر
ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات قال له الرضا
افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال بلى يا ابن
رسول الله فقال وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقد في الاحشاء
بالحرقات الى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرج عنا الهم والكربات
فقال دعبل يا ابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو
فقال الرضا قبري ولا تنقضي الايام والليالي حتى تصير طوس مختلف
شيعتي وزواري الا من زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي
يوم القيمة مغفورا له ثم نهض الرضا بعد فراغ دعبل من انشاد
القصيدة وامره ان لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان
بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول لك

مولاي

مولاي اجعلها في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا
قلت هذه القصيدة طمعا في شيء يصل الي ورد الصرة وسئل ثوبا
من ثياب الرضا ليتبرك به ويتشرف فانفذ اليه الرضا جبة خز مع الصرة
وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني
فيها فاخذ الدعبل الصرة والجبة فانصرف وسار من مرو في قافلة
فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فاخذوا القافلة باسرها و
كتفوا اهلها وكان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلة
وجعلوا يقسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل في
قصيدته ارى فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات
فسمعه دعبل فقال له لمن هذا البيت فقال الرجل من خزاعة يقال له دعبل
بن علي قال فانا دعبل قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت
فوثب الرجل الى رئيسهم وكان يصلي على رأس تل وكان من الشيعة
فاخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل وقال له انت دعبل قال نعم فقال
له انشد القصيدة فانشدها فحل كتافه وكتاف جميع اهل القافلة
ورد اليهم جميع ما اخذ منهم لكرامة دعبل وسار دعبل حتى وصل الى
قم فسأله اهل قم ان ينشدهم القصيدة فامرهم ان يجتمعوا في المسجد
الجامع فلما اجتمعوا صعد المنبر فانشدهم القصيدة فوصله الناس من
المال والخلع بشيء كثير واتصل بهم خبر الجبة فسألوه ان يبيعها منهم
بالف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له فبعنا شيئا منها بالف دينار

فأبى عليهم وسار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من أحداث
العرب وأخذوا الجبة منه فرجع دعبل إلى قم وسألهم رد الجبة عليه
فامتنع الأحداث من ذلك وعصوا المشايخ في أمرها فقالوا لدعبل
لا سبيل لك إلى الجبة فخذ ثمنها ألف دينار فأبى عليهم فلما يئس من ردهم
الجبة عليه سألهم أن يدفعوا إليه شيئا منها فأجابوه إلى ذلك وأعطوه
بعضها ودفعوا إليه ثمن باقيها ألف دينار وانصرف دعبل إلى وطنه
فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة دينار
التي كان الرضا وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم فذكر
قول الرضا إنك ستحتاج إلى الدنانير وكانت له جارية لها من قلبه
محل فرمدت رمدا عظيما فأدخل أهل الطب عليها فنظروا إليها فقالوا
أما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت وأما اليسرى فنحن نعالجها
ونجتهد ونرجو أن تسلم فاغتم دعبل لذلك غما شديدا وجزع عليها
جزعا عظيما ثم إنه ذكر ما كان معه من وصلة الجبة فمسحها على عيني
الجارية وعصبها بعصابة منها من أول الليل فأصبحت وعيناها أصح
مما كانتا قبل ببركة أبي الحسن الرضا   عن كشف الغمة أنه كان بخراسان
امرأة تسمى زينب فادعت أنها علوية من سلالة فاطمة وصارت
تصول على أهل خراسان بنسبها فسمع بها علي الرضا فلم يعرف
نسبها فأحضرت إليه فرد نسبها وقال هذه كذابة فسفهت عليه
وقالت كما قدحت في نسبي وأنا أقدح في نسبك فأخذته الغيرة العلوية

فقال

فقال السلطان خراسان وكان لذلك السلطان بخراسان موضع
واسع سباع فسلسلة للانتقام من المفسدين يسمى ذلك الموضع بركة
السباع فأخذ الرضا بيد تلك المرأة وأحضرها عند ذلك السلطان
وقال هذه كذابة على علي وفاطمة وليست من نسلهما فإن من كان
حقا بضعة من علي وفاطمة فإن لحمه حرام على السباع فألقوها في بركة
السباع فإن كانت صادقة فإن السباع لا تقربها وإن كانت كاذبة
فتفترسها السباع فلما سمعت ذلك منه قالت فانزل أنت إلى السباع
فإن كنت صادقا فإنها لا تقربك ولا تفترسك فلم يكلمها وقام فقال
له ذلك السلطان إلى أين قال إلى البركة والله لأنزلن إليها فقام
السلطان والناس والحاشية وجاؤوا وفتحوا باب البركة فنزل الرضا
والناس ينظرون من أعلى البركة فلما حصل بين السباع أقعت جميعها
إلى الأرض على أذنابها وصار يأتي إلى واحد واحد يمسح وجهه و
رأسه وظهره والسبع يبصبص له هكذا إلى أن أتى على الجميع ثم طلع
والناس يبصرونه فقال لذلك السلطان انزل هذه الكذابة على
علي وفاطمة ليتبين لك فامتنعت فألزمها ذلك السلطان وأمر أعوانه
بإلقائها فمذ رآها السباع وثبوا إليها وافترسوها فاشتهر اسمها
بخراسان بزينب الكذابة وحديثها هناك مشهور
سندا عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي الرضا بخراسان وكان
المأمون يقعده على يمينه إذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس

فرفع الى المامون ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما
نظر اليه وجده متقشفا بين عينيه اثر السجود فقال سواة لهذه الاثار
الجميلة ولهذا الفعل القبيح اتنسب الى السرقة مع ما ارى من جميل اثارك
وظاهرك قال فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتني حقي من
الخمس والفيء فقال المامون واي حق لك في الخمس والفيء قال ان الله عز وجل
قسم الخمس ستة اقسام وقال فاعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه و
للرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم
امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان
وقسم الفيء على ستة اقسام فقال عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى
فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا
يكون دولة بين الاغنياء منكم قال فمنعتني وانا ابن السبيل منقطع
بي ومسكين لا ارجع الى شيء ومن حملة القران فقال له المامون اعطل
حدا من حدود الله وحكما من احكامه في السارق من اساطيرك هذه فقال
الصوفي ابدا بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك واقم حد الله عليها ثم على غيرك
فالتفت المامون الى ابي الحسن فقال ما تقول فقال انه يقول سرقت سرقني
فسرق فغضب المامون غضبا شديدا ثم قال للصوفي والله لاقطعنك
فقال الصوفي اتقطعني وانت عبدي فقال المامون ويلك ومن اين
صرت عبدا قال لان امك اشتريت من مال المسلمين فانت عبد لمن
في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا لم اعتقك ثم بلعت الخمس بعد ذلك

فلا اعط

فلا اعطيت ال الرسول حقا ولا اعطيتني ونظرائي حقنا والاخرى ان
الخبيث لا يطهر خبيثا مثله انما يطهره طاهر ومن في جنبه الحد لا يقيم
الحدود على غيره حتى يبدا بنفسه اما سمعت الله عز وجل يقول اتامرون
الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون
فالتفت المامون الى ابي الحسن فقال ما ترى في امره فقال ان الله جل جلاله
قال لمحمد قل فلله الحجة البالغة وهي التي تبلغ الجاهل فيعلمها على
جهله كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والاخرة قائمتان بالحجة وقد احتج
الرجل فامر المامون عند ذلك باطلاق الصوفي واحتجب عن الناس
واشتغل بابي الحسن حتى سمه فقتله وقد كان قتل الفضل بن سهل وجماعة
من الشيعة   روى هذا الحديث هكذا كما حكيته وانا بريء من
عهدة صحته العوالم ان المامون لما ندم من ولاية عهد الرضا بارشاده
الفضل بن سهل خرج من مرو منصرفا الى العراق واحتال على الفضل
بن سهل حتى قتله غالب خال المامون في حمام سرخس مغافصة في شعبان
سنة ثلث ومائتين واحتال على علي بن موسى الرضا

في العيون مسندا عن هرثمة بن اعين قال دخلت على سيدي ومولاي يعني
الرضا في دار المامون وكان قد ظهر في دار المامون ان الرضا قد
توفي ولم يصح هذا القول فدخلت اريد الاذن عليه قال وكان في
بعض ثقات خدم المامون غلام يقال له صبيح الديلمي وكان يتولى سيدي

حتى ولا تنبه واذا اصبح قد خرج فلما رآني قال لي يا هرثمة الست تعلم انى
نفذ المامون على سره وعلانيته في الثلث الاول من الليل قد خلت
عليه وقد صار ليله نهارا من كثرة الشموع وبين يديه سيوف مسلولة
مشحوذة مسمومة فدعا بنا غلاما غلاما واخذ علينا العهد والميثاق
بلسانه وليس بحضرتنا احد من خلق الله غيرنا فقال لنا هذا العهد لازم
لكم انكم تفعلون ما امركم به ولا تخالفوا منه شيئا قال فحلفنا له فقال
يأخذ كل واحد منكم سيفا بيده وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى
الرضا في حجرته فان وجدتموه قائما او قاعدا او نائما فلا تكلموه وضعوا
اسيافكم عليه واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه ثم اقلبوا عليه
بساطه وامسحوا اسيافكم به وصيروا الي وقد جعلت لكل واحد منكم
على هذا الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم وعشر ضياع منتخبة والحظوظ
عندي ما حييت وبقيت قال فاذا اخذنا الاسياف بايدينا ودخلنا
عليه في حجرته فوجدناه مضطجعا يقلب طرف يديه ويتكلم بكلام لا نعرفه
قال فبادر الغلمان بالسيوف ووضعت سيفي وانا قائم انظر اليه
وكانه قد علم مصيرنا اليه فلبس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف فطووا
عليه بساطه وخرجوا حتى دخلوا على المامون فقال ما صنعتم قالوا فعلنا
ما امرتنا به يا امير المؤمنين قال لا تعيدوا شيئا مما كان فلما كان عند
تبلج الفجر خرج المامون فجلس مجلسه مكشوف الراس محلل الازرار واظهر
وفاته وقعد للتعزية ثم قام حافيا حاسرا فمشى لينظر اليه وانا بين يديه

فل

فلما دخل حجرته سمع همهمة فارعد ثم قال من عنده قلت لا علم لنا يا
امير المؤمنين فقال اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعنا الى البيت فاذا سيدي
جالس في محرابه يصلي ويسبح فقلت يا امير المؤمنين هو ذا نرى شخصا
في محرابه يصلي ويسبح فانتفض المامون وارتعد ثم قال غررتموني
لعنكم الله ثم التفت الي من بين الجماعة فقال لي يا صبيح انت تعرفه
فانظر من المصلي عنده قال صبيح فدخلت وتولى المامون راجعا
فلما صرت عند عتبة الباب قال لي يا صبيح قلت لبيك يا مولاي و
قد سقطت لوجهي فقال قم رحمك الله يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ
بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ قال فرجعت
الى المامون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال لي يا صبيح ما وراءك
قلت يا امير المؤمنين هو والله جالس في حجرته وقد ناداني فقال لي
كيت وكيت قال فشد ازراره وامر برد ابوابه وقال قولوا انه كان
غشي عليه وانه قد افاق قال هرثمة فاكثرت لله عز وجل شكرا وحمدا
ثم دخلت على سيدي الرضا فلما رآني قال يا هرثمة لا تحدث بما
حدثك به صبيح الا من امتحن الله قلبه للايمان بمحبتنا وولايتنا فقلت
نعم يا سيدي ثم قال يا هرثمة والله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ
الكتاب اجله   اخبر مسندا عن الهروي قال جئت الى باب الدار التي
حبس فيها ابو الحسن الرضا بسرخس وقد قيد فاستاذنت عليه السجان
فقال لا سبيل لك عليه فقلت ولم قال لانه ربما صلى في يومه وليلته الف ركعة

مسئلة

وانما ينتظر من صلوته ساعة في صدر النهار وقبل الزوال و
عند اصفرار الشمس فهو في هذه الاوقات قاعد في صلوته يناجي ربه
قال فقلت له فاطلب لي في هذه الاوقات منه اذنا عليه فاستاذن
لي عليه فدخلت اليه وهو قاعد في مصلاه متفكر قال ابو الصلت
فقلت له يا ابن رسول الله ما شيء يحكيه عنكم الناس قال وما هو قلت
يقولون انكم تدعون ان الناس لكم عبيد فقال اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة انت شاهد باني لم اقل ذلك
قط ولا سمعت احدا من ابائي عليهم السلام قاله قط وانت عالم بما لنا من المظالم
عند هذه الامة وان هذه منها ثم اقبل علي فقال لي يا عبد السلام
اذا كان الناس كلهم عبيدنا على ما حكوه عنا فممن نبيعهم قلت صدقت
يا ابن رسول الله ثم قال يا عبد السلام امنكر انت لما اوجب الله
عز وجل لنا من الولاية كما ينكره غيرك قلت معاذ الله بل انا مقر
بولايتكم
في العيون عن عدة رواة عن ابي الصلت
الهروي قال بينا انا واقف بين يدي ابي الحسن اذ قال لي يا ابا الصلت
ادخل هذه القبة التي فيها قبر هرون فاتني بتراب من اربعة جوانبها
قال فمضيت فاتيت به فلما مثلت بين يديه قال لي ناولني هذا
التراب وهو من عند الباب فناولته فاخذه وشمه ثم رمى به ثم قال
سيحفر لي ههنا فتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول بخراسان لم يتهيأ
قلعها ثم قال في الذي عند الرجل والذي عند الراس مثل ذلك

ثم قال

ثم قال ناولني هذا التراب فهو من تربتي ثم قال سيحفر لي في هذا
الموضع فتامرهم ان يحفروا لي سبع مراقي الى اسفل وان تشق لي ضريحه
فان ابوا الا ان يلحدوا فتامرهم ان يجعلوا اللحد ذراعين وشبرا فان
الله عز وجل سيوسعه لي ما يشاء فاذا فعلوا ذلك فانك ترى عند
راسي نداوة فتكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينبع الماء حتى يمتلي
اللحد وترى فيه حيتانا صغارا فتفتت لها الخبز الذي اعطيك فا
نها تلتقطه فاذا لم يبق منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان
الصغار حتى لا يبقى منها شيء ثم تغيب فاذا غابت فضع يدك
على الماء ثم تكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينضب الماء ولا يبقى
منه شيء ولا تفعل ذلك الا بحضرة المامون ثم قال عليه السلام يا ابا الصلت غدا
الى هذا الفاجر فان انا خرجت وانا مكشوف الراس فتكلم اكلمك
وان خرجت وانا مغطى الراس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما
اصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس في محرابه فجعل ينتظر فبينا هو كذلك
اذ دخل عليه غلام المامون فقال له اجب امير المؤمنين فلبس نعله ورداءه
وقام يمشي وانا اتبعه حتى دخل على المامون وبين يديه طبق
عليه عنب واطباق فاكهة وبيده عنقود عنب قد اكل بعضه وبقي
بعضه فلما بصر بالرضا وثب اليه فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه معه
ثم ناوله العنقود وقال يا ابن رسول الله ما رايت عنبا احسن من هذا
قال له الرضا ربما كان عنبا حسنا يكون من الجنة فقال له كل منه

فقال الرضا تعفيني منه فقال لا بد من ذلك وما يمنعك منه
لعلك تتهمنا بشيء فتناول العنقود فاكل منه ثم ناوله فاكل منه
الرضا ثلث حبات ثم رمى به وقام فقال المامون الى اين قال الى
حيث وجهتني وخرج مغطى الراس فلم اكلمه حتى دخل الدار فامر ان
يغلق الباب فغلق ثم نام على فراشه ومكثت واقفا في صحن الدار
مهموما محزونا فبينا انا كذلك اذ دخل علي شاب حسن الوجه قطط الشعر
اشبه الناس بالرضا فبادرت اليه وقلت له من اين دخلت والباب
مغلق فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني
الدار والباب مغلق فقلت له من انت فقال لي انا حجة الله عليك
يا ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه فدخل وامرني
بالدخول معه فلما نظر اليه الرضا وثب اليه فعانقه وضمه الى صدره
وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا الى فراشه واكب عليه محمد بن علي
يقبله ويساره بشيء لم افهمه ورايت على شفتي الرضا زبدا اشد بياضا
من الثلج ورايت ابا جعفر يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين ثوبه و
صدره فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه ابو جعفر ومضى
الرضا فقال ابو جعفر قم يا ابا الصلت ائتني بالمغتسل والماء من
الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال ائته الى ما امرتك به
فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل وماء فاخرجته وشمرت ثيابي
لاغسله فقال لي تنح يا ابا الصلت فان لي من يعينني غيرك فغسله

ثم قال لي

ثم قال لي ادخل الخزانة فاخرج الي السفط الذي فيه كفنه وحنوطه
فدخلت فاذا انا بسفط لم اره في تلك الخزانة قط فحملته اليه فكفنه
وصلى عليه ثم قال لي ائتني بالتابوت فقلت امضي الى النجار حتى يصلح التابوت
قال قم فان في الخزانة تابوتا فدخلت الخزانة فوجدت تابوتا لم اره قط
فاتيته به فاخذ الرضا بعد ما صلى عليه فوضعه في التابوت وصف قدميه
وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت فانشق السقف فخرج
منه التابوت ومضى فقلت يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المامون
ويطالبنا بالرضا فما نصنع فقال لي اسكت فانه سيعود يا ابا الصلت
ما من نبي يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا جمع الله عز وجل
بين ارواحهما واجسادهما فما تم الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت
فقام فاستخرج الرضا من التابوت ووضعه على فراشه كانه لم يغسل
ثم قال لي يا ابا الصلت قم فافتح الباب للمامون ففتحت فاذا المامون
والغلمان بالباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم راسه فهو يقول
يا سيداه فجعت بك يا سيدي ثم دخل وجلس عند راسه وقال خذوا في
تجهيزه فامر بحفر القبر فحفرت الموضع فظهر كل شيء على ما وصفه الرضا فقال له
بعض جلسائه الست تزعم انه امام فقال بلى قال لا يكون الامام مقدم
الناس فامر ان يحفر له في القبلة فقلت امرني ان احفر له سبع مراقي
وان اشق له ضريحة فقال انتهوا الى ما يامر به ابو الصلت سوى الضريح
ولكن يحفر له ويلحد فلما راى ما ظهر من النداوة والحيتان

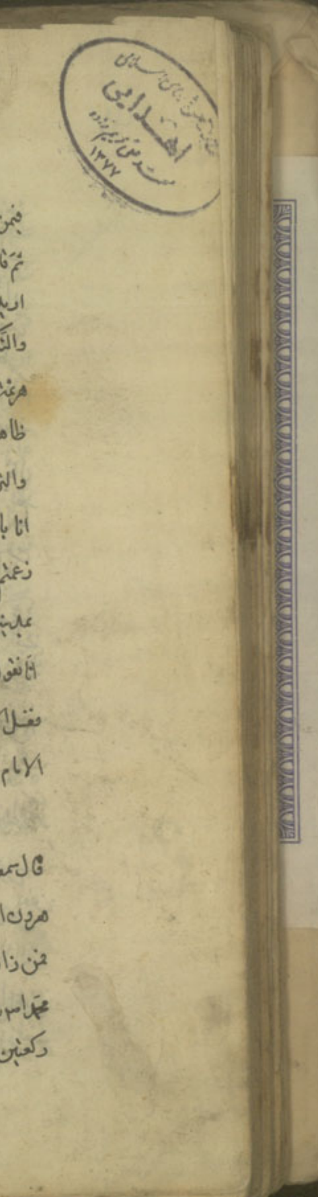
وغير ذلك قال المامون لم يزل الرضا يرينا عجائبه في حياته حتى
اراناها بعد وفاته ايضا فقال له وزير كان معه اتدري ما اخبرك
به الرضا قال لا قال انه اخبرك ان ملككم يا بني العباس مع كثرتكم
وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا فنيت اجالكم وانقطعت
اثاركم وذهبت دولتكم سلط الله تعالى عليكم رجلا منا فافناكم عن
اخركم قال له صدقت ثم قال يا ابا الصلت علمني الكلام الذي
تكلمت به قلت والله لقد نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت فامر بحبسي
ودفن الرضا فحبست سنة فضاق علي الحبس وسهرت الليلة ودعوت الله تعالى
بدعاء ذكرت فيه محمدا وال محمد وسالت الله بحقهم ان يفرج عني
فما استتم الدعاء حتى دخل علي محمد بن علي فقال لي يا ابا الصلت
ضاق صدرك فقلت اي والله قال قم فاخرجني ثم ضرب بيده الى
القيود التي كانت علي ففكها واخذ بيدي واخرجني من الدار
والحرسة والغلمة يرونني فلم يستطيعوا ان يكلموني وخرجت من
باب الدار ثم قال لي امض في وداع الله فانك لن تصل اليه
ولا يصل اليك ابدا فقال ابو الصلت فلم التق مع المامون
الى هذا الوقت ما حدث به هرثمة بن اعين من ذكر
وفاته وانه سم في العنب والرمان جميعا مسندا عن
هرثمة بن اعين قال كنت ليلة بين يدي المامون حتى مضى
من الليل اربع ساعات ثم اذن لي في الانصراف فانصرفت فلما
مضى

مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فاجابه بعض غلماني فقال له
قل لهرثمة اجب سيدك فقمت مسرعا واخذت علي اثوابي واسرعت
الى سيدي الرضا فدخل الغلام بين يدي ودخلت وراءه فاذا انا
بسيدي في صحن داره جالس فقال لي يا هرثمة فقلت لبيك يا مولاي
فقال لي اجلس فجلست فقال لي اسمع وع يا هرثمة هذا اوان رحيلي الى الله
ولحوقي بجدي وابائي فقد بلغ الكتاب وقد عزم هذا الطاغي على سمي
في عنب ورمان مفروك فاما العنب فانه يغمس السلك في السم ويجذبه
بالخيط بالعنب واما الرمان فانه يطرح السم في كف بعض غلمانه ويفرك
الرمان بيده ليتلطخ حبه في ذلك السم وانه سيدعوني في اليوم
المقبل ويقرب الي الرمان والعنب ويسالني اكلهما فاكلهما ثم ينفذ
الحكم ويحضر القضاء فاذا انا مت فسيقول انا اغسله بيدي فاذا قال
ذلك فقل له عني بينك وبينه انه قال لي لا تتعرض لغسلي ولا لتكفيني
ولا لدفني فانك ان فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما اخر عنك
وحل بك اليوم ما تحذر فانه سينتهي قال فقلت نعم يا سيدي قال
فاذا خلى بينك وبين غسلي فيجلس في علو من ابنيته مشرفا على موضع
غسلي لينظر فلا تتعرض يا هرثمة لشيء من غسلي حتى ترى فسطاطا ابيض
قد ضرب في جانب الدار فاذا رايت ذلك فاحملني في اثوابي التي
انا فيها فضعني من وراء الفسطاط وقف من ورائه ويكون من
معك دونك فلا تكشف عن الفسطاط حتى تراني فتهلك فانه سيشرف

عليك ويقول لك يا هرثمة اليس تزعم ان الامام لا يغسله الا امام
مثله فمن يغسل ابا الحسن علي بن موسى وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز
ونحن بطوس فاذا قال ذلك فاجبه وقل له انا نقول ان الامام لا يجب
ان يغسله الا امام فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة
الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب
على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا
مكشوفا ولا يغسله الان ايضا الا هو من حيث يخفى فاذا ارتفع الفسطاط
فسوف تراني مدرجا في اكفاني فضعني على نعشي واحملني فاذا اراد ان
يحفر قبري فانه سيجعل قبر ابيه هرون الرشيد قبلة لقبري ولن يكون
ذلك ابدا فاذا ضربت المعاول نبت عن الارض ولم يحفر لهم منه
ولا قلامة ظفر فاذا اجتهد وابى ذلك وصعب عليهم فقل له عني
اني امرتك ان تضرب معولا واحدا في قبلة قبر ابيه هرون الرشيد
واذا ضربت نفذ في الارض الى قبر محفور وضريح قائم فاذا انفرج
القبر فلا تنزلني اليه حتى يفور من ضريحه الماء الابيض فيمتلي منه
ذلك القبر حتى يصير الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت
بطوله فاذا اضطرب فلا تنزلني الى القبر حتى اذا غاب الحوت
وغار الماء فانزلني في ذلك القبر والحدني في ذلك الضريح فلا تتركهم
ياتوا بتراب يلقونه علي فان القبر ينطبق على نفسه ويمتلي قال
قلت نعم يا سيدي قال احفظ ما عهدت اليك واعمل به ولا تخالف

قلت

قلت اعوذ بالله ان اخالف لك امرا يا سيدي قال هرثمة ثم خرجت
باكيا حزينا فلم ازل كالحبة على المقلاة لا يعلم ما في نفسي الا الله عز وجل
ثم خرجت دعاني المامون فدخلت اليه فلم ازل قائما الى ضحى النهار
ثم قال المامون امض يا هرثمة الى ابي الحسن فاقرئه مني السلام وقل له تصير
الينا او نصير اليك فان قال لك بل نصير اليه فتسله عني ان يقدم
ذلك قال فجئته فلما اطلعت عليه قال لي يا هرثمة اليس قد حفظت
ما اوصيتك به قلت بلى قال قدموا نعلي فقد علمت ما ارسلك به قال
فقدمت نعله ومشى اليه فلما دخل المجلس قام اليه المامون قائما فعانقه
وقبل عينيه واجلسه الى جانبه على سريره واقبل عليه يحادثه ساعة من
النهار طويلة ثم قال لبعض غلمانه يؤتوا بعنب ورمان قال هرثمة
فلما سمعت ذلك لم استطع الصبر ورايت النفضة قد عرضت في بدني
فكرهت ان يتبين ذلك في فتراجعت القهقرى حتى خرجت فرميت
نفسي في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس احسست بسيدي
قد خرج من عنده ورجع الى داره ثم رايت الامر قد خرج من عند المامون
باحضار الاطباء والمترفقين فقلت ما هذا فقيل لي علة عرضت
لابي الحسن علي بن موسى الرضا فكان الناس في شك وكنت على يقين
لما اعرف منه قال فلما كان من الثلث الثاني من الليل علا الصياح
وسمعت الوجبة من الدار فاسرعت فيمن اسرع فاذا نحن بالمامون
مكشوف الراس محلل الازرار قائما على قدميه ينتحب ويبكي قال فوقفت



فمن وقف وانا انفض الصعداء ثم اصبحنا فجلس المامون للتعزية
ثم قام فمشى الى الموضع الذي فيه سيدنا فقال اصلحوا لنا موضعا فاني
اريد ان اغسله فدنوت منه فقلت له ما قاله سيدي بسبب الغسل
والتكفين والدفن فقال لي لست اعرض لذلك ثم قال شانك يا
هرثمة قال فلم ازل قائما حتى رايت الفسطاط قد ضرب فوقفت من
ظاهره وكل من في الدار دوني وانا اسمع التكبير والتهليل والتسبيح
وتردد الاواني وتضوع الطيب الذي لم اشم اطيب منه قال فاذا
انا بالمامون قد اشرف علي بعض اعالي داره فصاح بي يا هرثمة اليس
زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فاين محمد بن علي ابنه عنه وهو
بمدينة الرسول وهذا بطوس بخراسان قال فقلت له يا امير المؤمنين
انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام مثله فان تعدى متعد
فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة
الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك

[illegible]

قال سمعت الرضا يقول اني ساقتل بالسم مظلوما واقبر الى جنب
هرون الرشيد ويجعل الله عز وجل تربتي مختلف شيعتي واهل محبتي
فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي يوم القيمة والذي اكرم
محمدا صلعم بالنبوة واصطفاه على جميع الخليقة لا يصلي احد منكم عند قبري
ركعتين الا استحق المغفرة من الله عز وجل يوم يلقاه فوالذي اكرمنا

بح



خیابان مولوی

جنب کوچه ستون سنگی

کاروان حج

بمنظور رفاه زائرین بیت الله الحرام در انجام وظیفه مقدس دینی اینجانب (حاج سیدتقی باقری) با کمال افتخار تجربیات عمیق و راهنمائیهای سودمند خود را باوسایل کافی در اختیار علاقمندان بشرح زیر

در دو خط سیر اعلام میدارم

خط هوائی

۱ ـ از تهران بکاظمین با ماشینهای درجه ۱ یا اتوکارهای درجه ۱ آخرین سیستم یا با هواپیما

۲ ـ از کاظمین باشرکت نصر کاظمین که نمایندگی بزرگترین شرکتهارا در اختیار دارد بشرق الاردن (عمان یاقدس) و از آنجا با هواپیما بجده و مدینه منوره

۳ ـ از مدینه منوره بوسیله ماشین در مسجد شجره (محل محرم شدن) محرم بمکه و عرفات ومشعر و منی ومراجعت بمکه وسپس بجده

٤ ـ پس از انجام اعمال حج و زیارت مدینه منوره از جده بوسیله هواپیما بقدس مسجد اقصی زیارت ابراهیم خلیل الله ع و آنجا با ماشین سواری آخرین سیستم بشام و بغداد که آخرین قرارداد طرفین میباشد

ملاحظه ـ کلیه کرایه منازل در کاظمین و مدینه و مکه و جده وچادر و آب و روشنائی در عرفات ومشعر ومنی وحقوق مطوف ورسوم قرنطینه وهر گونه مزایای هزینه سفر و گذر نامه در خاک عربستان سعودی وعراق بعهده اینجانب است

دقت : از حجاج وزائرین محترم دعوت میشود برای عقد قرارداد وهر گونه اطلاعات بیشتری از نظر رفاه و آسایش و راهنمائی باینجانب مراجعه فرمائید

